

# الإعلام

121

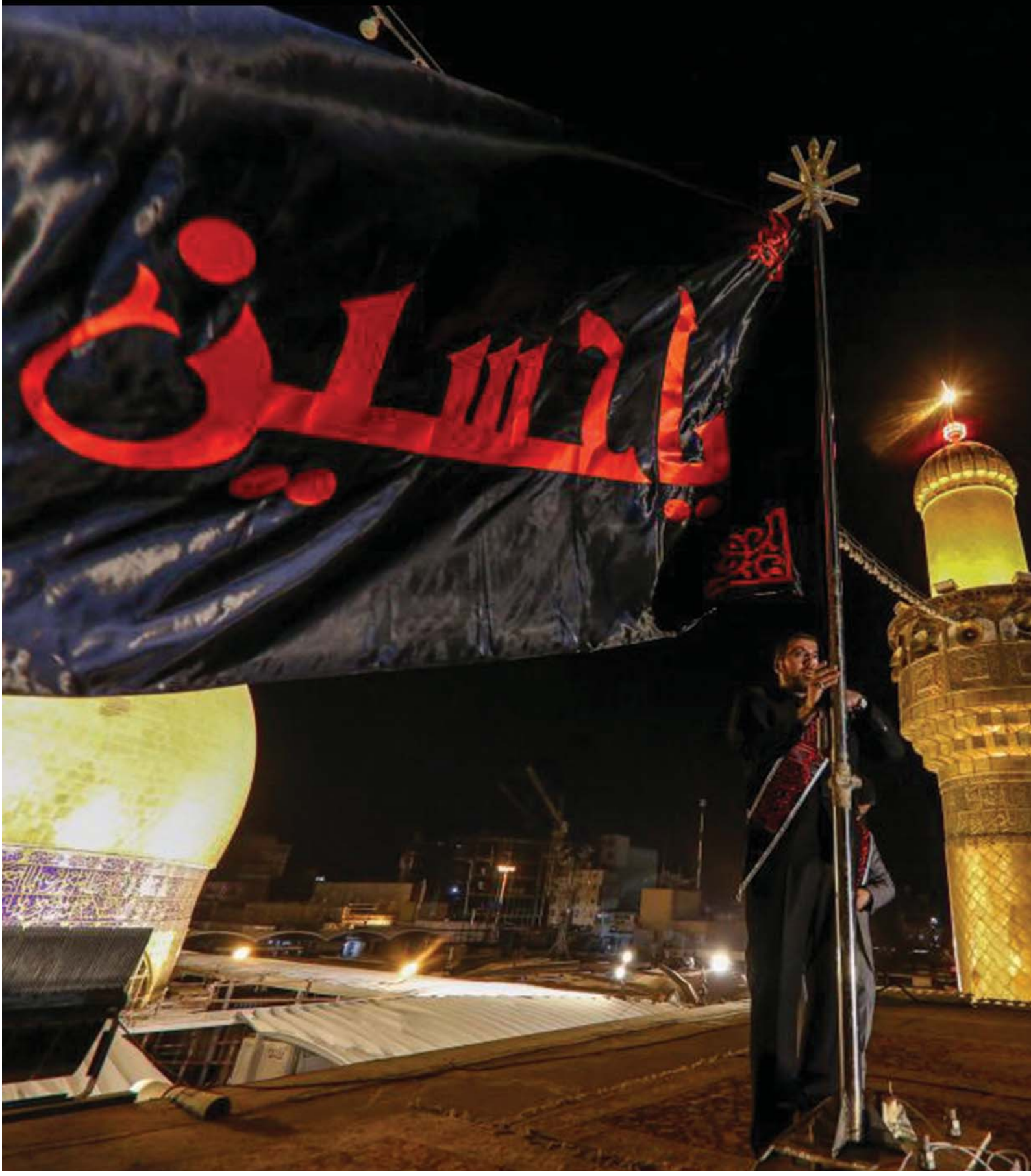
مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

العدد 18 شهر 11 سنة (1431) محرم - صفر 1430 هـ - 2009 م



## عاشوراء الحسين

مدرسة تربية وتهذيب الأجيال على مر العصور



## العطاء الحسيني

لو فتشنا في صفحات التاريخ لوجدنا الكثير من الأحداث التي دُوّنت في هذه الصفحات والتي تتحدث عن رموز المجتمعات المختلفة التي عاشت في هذه الدنيا منذ نشوئها والى يومنا هذا والى يومنا هذا نجد الكثير من المجتمعات التي تمجد بهذا الرمز أو ذاك لأنه قدم لشعبه وأمته ما كانت تصبو إليه فكان شعلة من العطاء والتضحية من أجل أهله ومجتمعه، ولكن لم نجد أنّ ثورة كثرية الإمام الحسين(ع) أو عطاء كعطاء الإمام الحسين(ع) دام أكثر من ثلاثة عشر قرناً ولكما تقادمت الأيام كلما زاد عطاءه للبشرية فعطاء سيد الشهداء لم يقتصر على حقبة دون أخرى ولم يقتصر هذا العطاء في فترة معينة ثم أسدل عليه الستار بل العكس نجد هذه الثورة المعطاء يتواصل عطاءها في كل حين ولم يختص هذا العطاء بفترة دون أخرى ولا بمجتمع دون آخر بل كان هذا العطاء ومازال وسيبقى حتى قيام الساعة، أمّا السر في ديمومة هذا العطاء فتتخصر بعدة شواهد نختصر على بعضها:

- أنّ نهضة الإمام الحسين عليه هي ثمرة كل الجهود التي بذلها الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله عزوجل من أجل إرساء أسس العدالة الإلهية في هذه الحياة فلم تكن رسالة الإمام الحسين مجرد فكرة عابرة أو نزوة مؤقتة أو أمانى تطفوا على سطح الإنسانية برهة من الزمن ثم تغوص في النسيان، إذن ثورة الإمام الحسين هي ثورة جميع الأنبياء والرسل والأوصياء.

- الأمر الآخر أنّ هذه النهضة كرّست للوقوف بوجه الظلم والاستبداد الذي يمارسه الكثير من الظلمة والحاكمين، و وضعت هذه النهضة أسس التحدي والتضحية من أجل الأخذ بزمام المبادرة ومواجهة كل أنواع التعسف الذي يمارسه الظالمون بحق الأبرياء والمستعفين من الناس، لذلك كانت هذه الثورة تتناغم مع آمال وتطلعات شرائح كثير من مختلف المجتمعات لذلك نجدها أثرت بالمسلم المنصف وبالسيخي والهندوسي واللايني والمسيحي واليهودي لأنها تحمل مضامين إنسانية عالية.

- نعم ربما قائل يقول أنّ الإمام الحسين خسر المعركة على الأرض وضحى بتضحيات جسيمة ولم يجني منها سوى القتل والدمار و سبي العيال، ولكن مثل هؤلاء نسوا أو تناسوا بأنّ الإمام الحسين عليه السلام حقق كل أهدافه من خلال هزّه بثورته هذه عروش الطغاة وأعطى القوة والجرأة للآخرين بأن يثوروا على الظالمين لذلك نجد بعد ثورة الإمام الحسين بدأت الثورات تتكالب على حكم بني أمية والى يومنا هذا أصبح إسم الإمام الحسين مرعباً للطغاة في العالم.

- وأخيراً فقد أسست ثورة الإمام الحسين الشرعية للثورة بوجه الظالمين والمتحكمين بقراب الناس بعد أن حاول الأمويون أن يثبتوا هذه القاعدة التي تقول: لايجوز محاربة الحاكم حتى لو كان فاسقاً أو ظالماً، فقد كسر الإمام الحسين بثورته هذه قيود هذه القاعدة، وأكسب الشرعية بشكل غير مباشر للبشرية جمعاء أن يطالبوا بحقوقهم ويدافعوا عنها... فأبي عطاء بعد هذا العطاء وأي بقاء بعد هذا البقاء... وعلينا أن نسير في طريق الحسين عليه السلام لنستلهم منه نفحات من هذا العطاء لنعيش أحراراً في دنيانا أو نموت كما مات هو بأبي هو وأمي سلام الله عليه...



أهل الأئمة والحمد لله

سنتك  
سيد في الدنيا وسيد  
في الآخرة



باب النبوية



قال العجلى  
أمرنا الله بالهداية  
عندك يا حسين  
أهل البيت  
رضي الله عنهم

أهل البيت  
وتمجدهم  
١٣٢٤

باب النبوية



49	فقهه وقرآن
50	مسائل شرعية تخص الشعائر الحسينية
52	الشروط العامة للقيادة كما ذكرها القرآن الكريم
54	حقيقة التذلل للوالدين
57	مكتبات
65	الادبية
66	البردة.. وأثرها في الادب العربي
69	قصيدة في جوده المطر
70	الجهود اللغوية والنقدية للأسود الغندجاني المعروف بأبي محمد الإعرابي
72	وصية الامام علي لابنه الحسن عليهما السلام .. دراسة بلاغية
75	الشباب

8	الاخبار
10	الأمين العام للعتبة العسكرية يتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) ويلتقي بالأمين العام للعتبة العلوية من وحي الوصي
19	زيارة الأربعين مظهر من مظاهر المحبة الإلهية
20	مسيرة الامام الحسين عليه السلام من مكة المكرمة الى كربلاء المقدسة
22	دور المنبر الحسيني في مخاطبة المجتمع
24	(تحقيق) الإعلام والقضية الحسينية المنهج وعمق التأثير
36	رجال حول المنبر
41	السيد عبد الخالق المحنة صوت الولاية في الطف
42	الرادود غالب شنيع الجبوري ١٩٦٦-٢٠٠٠م

#### المشرف العام

رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

شاكر القزويني

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

#### المحررون

هشام أموري ناجي

رياض الخزرجي

حيدر محمد الكعبي

هاشم محمد الباججي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمran

علي الوائلي

#### المصورون

علي هيثم

وسام المطوك

كرار العيسى

#### المراسلون

خضر الهاروني

شهاب العكايشي

علي سنبيه

#### التصحيح اللغوي

د. خليل المشايخي

#### التوزيع والتواصل

ضياء رزاق شمran

علي عباس مهدي

#### التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي





20



## الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة  
العلوية المقدسة  
يعاهدون سيدهم  
ومولاهم الإمام  
أمير المؤمنين (عليه  
السلام) على أن  
يكونوا مخلصين  
وعلى قدر المسؤولية  
الجسيمة الملقاة  
على عاتقهم في خدمة  
زائريه الكرام، وأنهم  
لن يدخروا جهداً في  
تجسيد أروع الأمثلة  
في مزج عملهم هذا  
بروح الخدمة وسوف  
يمضون قدماً إن شاء  
الله تعالى على هذا  
الطريق..  
ومن الله التوفيق.



76



102

- 76 الاحساس بالفجوة  
بين الابناء الشباب والأهل
- 85 براعم وقوارير
- 88 عاشوراء الحسين.. مدرسة تربية  
وتهذيب الأجيال على مر العصور
- 93 منوعات
- 101 اروقة نجفية
- 102 (جولة في أروقة الحرم العلوي)
- 104 (الحمامات العامة  
بين الواقع والفلكلور)
- 108 المرفأ
- 93 الشعر.. وأئمة أهل البيت  
«عليهم السلام»

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين  
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com

info@alwelayh.com

Mob: 07700554172

07601854446

alwelayh.com



88

# العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين  
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام  
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية  
نقلهم من وإلى العتبة ..





# الأخبار والتقارير

## إعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

حيدر رزاق شمran  
خضر عباس كريم  
اسامة الياسري  
عقيل غني جاحم  
عادل غثيث  
شهاب العكايشي  
سامي العبودي  
علي سنه  
رسول عبيد

الأمين العام للعتبة العسكرية يتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) ويلتقي بالأمين العام للعتبة العلوية

قسم العلاقات العامة يستقبل عدداً من الوفود والقادة الكشفيين من مختلف المحافظات

الكوادر الهندسية في محطة العتبة العلوية لتحويل الطاقة الكهربائية تعلن عن نسب إنجاز متقدمة

شعبة المراقبة والاتصالات.. جهود متميزة كبيرة لخدمة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه الكرام

المباشرة بعمليات صب السقوف للدور المستحدثة في مجمع قنبر السكني والوصول نسب إنجاز متقدمة

## الأمين العام للعتبة العسكرية يتشرف بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) ويلتقي بالأمين العام للعتبة العلوية



تشرف الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة الشيخ ستار المرشدي والوفد المرافق له الذي ضم أعضاء مجلس الإدارة في العتبة العسكرية، بزيارة مرقد الإمام علي (عليه السلام) وبعد أداء الوفد الزائر مراسم الزيارة، التقى بالأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي ونائبه وعدد من أعضاء مجلس الإدارة. وقال أمين عام العتبة العسكرية، الشيخ ستار المرشدي، في تصريح صحفي: تشرفنا اليوم بزيارة مرقد الإمام علي (عليه السلام) وهو حق على كل مؤمن، والتقىنا بالأمين العام للعتبة العلوية المقدسة، المهندس يوسف الشيخ راضي، ودار الحديث معه حول المشاريع المنجزة في سامراء والأوضاع الأمنية في المنطقة، كما وأطلعنا على حركة الأعمار الجارية في العتبة العلوية المقدسة». واشاد المرشدي، بالمشاريع التي تنفذها الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، سائلاً الله أن يأخذ بأيدي خدام العتبات المقدسة إلى المزيد من النجاح والموفقية لخدمة زائري أهل البيت (عليهم السلام).

## قسم الشؤون الهندسية يباشر العمل بمشروع إنشاء أماكن الوضوء وبنية النافورة في مدينة الإمام علي للزائرين

باشرت كوادر شعبة المشاريع التابعة إلى قسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية بمشروع إنشاء أماكن الوضوء في مدينة الزائرين في منطقة الحولي لخدمة للزائرين. وقال المهندس المشرف على المشروع، ياسر عبد الزهرة، في تصريح له، ان «كوادر قسم الشؤون الهندسية باشرت العمل بإنشاء أماكن للوضوء وبنية النافورة في مدينة الإمام علي (عليه السلام) للزائرين، مبيناً ان «المشروع تتوسطه نافورة تتكون من خمسة أعمدة تتراوح أطوالها بين سبعة الى عشرة امتار ترمز إلى عدد أصحاب الكساء». وأضاف، ان «المشروع يضم ٧٢ محلاً للوضوء ومناطق خضراء لاستراحة الزائرين على مساحة ٣٠٠٠ متر مربع ومن المقرر إنجازه خلال فترة زمنية تصل إلى أربعة أشهر من تاريخ المباشرة».



## الكوادر الهندسية في محطة العتبة العلوية لتحويل الطاقة الكهربائية تعلن عن نسب إنجاز متقدمة

أعلنت اللجنة المنفذة لمشروع محطة العتبة العلوية المقدسة لتحويل الطاقة الكهربائية تحقيق نسب إنجاز متقدمة في الأعمال المدنية والميكانيكية والكهربائية. وقال رئيس لجنة تنفيذ مشروع المحطة الكهربائية التحويلية التابعة الى العتبة العلوية المقدسة المهندس، علي عبد الحسين العكايشي، ان «نسب الانجاز في اعمال الفحص الكهربائية والميكانيكية المتعلقة بوزارة الكهرباء بلغت نحو ٩٧٪ بينما بلغت نسب الانجاز في الاعمال الكهربائية نسبة ١٠٠٪». وأضاف، ان «نسب الانجاز في الاعمال المدنية للمحطة التحويلية بلغت نحو ٩٠٪ والاعمال في مشروع الابراج المغذية للمحطة تم العمل على اكملها بصورة تامة، اذ بلغت نسب الانجاز في الاعمال المدنية للابراج الناقلة نسبة ١٠٠٪ والاعمال الكهربائية بنسبة ٧٤٪». يذكر ان مشروع المحطة التحويلية للطاقة الكهربائية التابعة إلى العتبة العلوية المقدسة تم انشائها على مساحة من الأرض تقدر بنحو (٦) دونمات، والمساحة الفعلية لبناية المحطة تبلغ نحو (٢٠٠٠) متر مربع.



## قسم العلاقات العامة يستقبل عدداً من الوفود والقادة الكشفيين من مختلف المحافظات



استقبل قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدسة عدداً من وفود الطلبة والقادة الكشفيين من مؤسسة المعرفة وجامعة المثنى ومؤسسات أخرى وكان برفقتهم منتسبو العلاقات العامة لتعريفهم بمعالم العتبة. وقال مسؤول قسم العلاقات، علي العامري، في تصريح صحفي، انه «ضمن برنامج قسم العلاقات الدائم باستقبال الوفود، تم استقبال عدد من الوفود بلغ أكثر من ٩٠ قائداً كشفياً لمجموعة من الفرق الكشفية من عموم المحافظات».

وأضاف « ان الوفود أطلعت على معالم العتبة العلوية المقدسة وحركة الإعمار في صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام) وكانت لهم جولة في مكتبة الروضة الحيدرية إذ أطلعت الوفود الزائرة على التراث الفكري والعلمي والكتب القيمة في المكتبة».

وختم قوله مبيناً « كانت الفقرة الأخيرة من برنامج استقبال الوفود القاء محاضرة توعوية تربوية ألقاها على مسامعهم مشايخ قسم الشؤون الدينية».



## قسم السلامة المهنية وبالتعاون مع بيئة النجف يجري فحصاً لموقعي صحن الرسول وصحن فاطمة



## وحدة الثريات تقوم بحملة إدامة واسعة أكثر من ٢٧٥ ثريا في داخل الصحن الحيدري الطاهر

باشرت كوادر وحدة الثريات التابعة إلى شعبة الكهرباء بتنفيذ حملة واسعة لإدامة وصيانة الثريات الموزعة على أنحاء الصحن الحيدري الشريف.

وقال مسؤول الوحدة، باقر محمد علي، موضحاً، ان «كوادر وحدة الثريات تنجز سنوياً مهام صيانة وإدامة وتنظيف أكثر من ٢٧٥ ثريا سنوياً وهو العدد الكلي لجميع الثريات الموزعة على أنحاء الصحن العلوي المقدس وصحن فاطمة (عليها السلام)

وبين انه « لدينا ثريات مميزة تعتبر الأكبر من ناحية الحجم والشكل على مستوى العتبات المقدسة وتعتبر العتبة العلوية هي الوحيدة التي تمتلك مثل هكذا ثريات، وعددها ٥ منصبة في رواق الحرم من جهة الرجال والنساء».

مضيفاً، أن « ٤ ثريات يبلغ ارتفاعها ٥ م وقطرها ٣ م وتحتوي على ٩٠ حبة كرسنال، والخامسة والأخيرة تقع فوق الحرم الطاهر حيث يبلغ ارتفاعها ٧ م وقطرها ٤ م وتحتوي على ١٢٢ الف حبة كرسنال وهي مصممة وفق عدد الانبياء وفيها أكثر من ٢٧٥ مصباح وهذه الثريات يكون تنظيفها وصيانتها وإدامتها سنوية،

وأضاف « كما تم صيانة وتنظيف ثرية مكونة من سبعة طوابق في رواق الحرم المطهر من جهة الرجال، يبلغ ارتفاعها ٥ م وقطرها ٣ م وتحتوي على ٩٠ الف حبة كرسنال ونقلها إلى داخل الورشة لتفكيكها وتنظيفها، بالماء والشامبو ومن ثم مسحها جيداً لتكون ذات بريق ولمعان.

بأشر قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة في العتبة العلوية المقدسة وبالتعاون مع مديرية بيئة النجف الاشراف بالكشف الموقعي على موقعي مشروع تأهيل صحن الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ومشروع صحن فاطمة (عليها السلام) للتيقن من خلوهما من التلوث الاشعاعي.

وقال رئيس القسم، المهندس علي الغريفي: «باشرت شعبة البيئة التابعة إلى قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة وبالتنسيق مع مديرية بيئة النجف الاشراف بالكشف الموقعي على موقعي مشروع تأهيل صحن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من جهة باب القبلة ومشروع صحن فاطمة (عليها السلام) لمعرفة خلوهما من التلوث الاشعاعي».

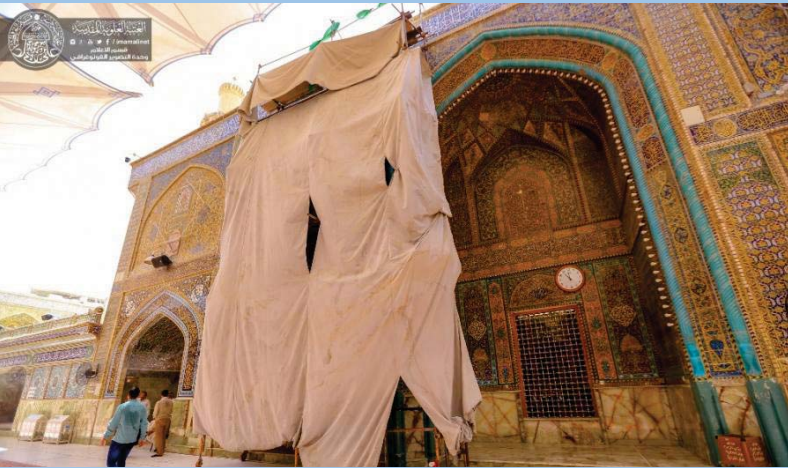
وأضاف، انه « تبين خلال عملية الكشف الموقعي خلو المشروعين بالكامل من أي تلوث اشعاعي، مشيراً الى، ان العمل جاري على الكشف عن كل المواقع والمشاريع التابعة الى العتبة العلوية المقدسة».

## المباشرة بعمليات صب السقوف للدور المستحدثة في مجمع قنبر السكني والوصول نسب انجاز متقدمة



باشرت الكوادر الهندسية المشرفة على الدور المستحدثة في مجمع قنبر السكني الخاص باسكان منتسبي العتبة العلوية المقدسة بمراحل الصب الكونكريتي للسقوف مع تصاعد في وتيرة العمل في الدور المستحدثة والبالغ عددها ٤٢ دارا. وقال المهندس محمد رضا من شعبة المشاريع التابعة الى قسم الشؤون الهندسية والفنية في مجمع قنبر السكني مسؤول تنفيذ بلوك ١٨ للدور المستحدثة. بتصريح صحفي، انه «تمت المباشرة بمرحلة الصب الكونكريتي لسقف الدور المستحدثة في بلوك ١٨ والبالغ عددها ١٨ دارا، مبينا، انجاز اعمال صب السقف الكونكريتي لـ ٥ دور بصورة كاملة. وان الاعمال مستمرة في الدور المتبقية وبوتيرة متصاعدة». و اضاف ان «اعمال الصب تجري ضمن مواصفات عالية الجودة، اذ يبلغ سمك الصب الكونكريتي للسقوف بسمك ٢٠ سم مع ساتر مائي بارتفاع ٣٠ سم، وتم تسليح السقوف بنظام الشبكتين لكل ١٨ سم، مشيرا الى «إرسال عينات من مادة الصب الكونكريتي الى المختبر الانشائي التابع الى العتبة العلوية المقدسة لفحص ومطابقة المواصفات ومعرفة جودة المواد المستخدمة في عمليات الصب الكونكريتي للسقوف».

## شعبة صيانة الأبنية تبشر أعمال صيانة الكاشي الكربلائي في الصحن العلوي المطهر



باشرت الكوادر التابعة إلى شعبة صيانة الأبنية في قسم الشؤون الهندسية بأعمال صيانة (الكاشي الكربلائي) المتضرر داخل الصحن العلوي المطهر للحفاظ على مظهره الخارجي وتاريخه التراثي والأثري.

وقال مسؤول صيانة الحرم، منتظر عظيم الكرعاوي، في تصريح صحفي، ان «الكوادر الهندسية باشرت بأعمال ترميم وصيانة الكاشي الكربلائي في الصحن المطهر للمحافظة على المظهر الخارجي للجدران وقيمتها التاريخية، اذ تتضمن عملية الصيانة قلع القطع المتضررة وصيانتها وأعادتها بشكل جديد، وكذلك صيانة حجر المرمر والسقف المزجج للضريح الطاهر».

وأضاف ان عملية الصيانة تتم على شكل مراحل، إذ تمت المباشرة بترميم الكاشي الكربلائي كمرحلة أولى من جهة باب مسلم بن عقيل (عليه السلام) وصولاً إلى إيوان العلماء، أما المرحلة الثانية فتشمل صيانة الغرف والأواوين التي يشغلها منتسبو العتبة، والمرحلة الأخيرة صيانة سطح المرقد الطاهر والصحن الشريف».

وأشار الى، انه «تم انجاز اكثر من ٩٠٠ متر مربع أي بنحو ٥٠٪».

تقريباً من مساحة العمل الكلية، مبيناً ان «المواد المستخدمة في عملية الترميم والصيانة ذات جودة عالية ومقاومة للظروف الجوية».

## شعبة المتطوعين تستقبل أكثر من ١٤٥٠ متطوعاً من مختلف المحافظات

أعلنت شعبة المتطوعين التابعة إلى مكتب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة استقبال ١٤٥٥ متطوعاً ومتطوعة من الهيئات والمواكب الحسينية من داخل محافظة النجف الاشرف وخارجها. وقال رئيس شعبة المتطوعين، أحمد الزوركاني، في تصريح له، ان «الشعبة استقبلت المتطوعين والمتطوعات عن طريق الهيئات والمواكب الحسينية من محافظة بابل والمثنى والديوانية وذي قار والبصرة والنجف الاشرف، إذ باشرت فور استقبال المتطوعين بالعمل على رقد الاقسام والشعب التابعة الى العتبة العلوية وكل شعبة منهم حسب حاجتها الى التخصصات».

واضاف، انه «تم رقد قسم الشؤون الخدمية وقسم شؤون حفظ النظام وقسم النسوية وقسم مضيف الزائرين وقسم السلامة المهنية والصحة والبيئة وقسم الهدايا والنذور وقسم الصيانة وهياة المواكب وقسم مدن الزائرين وشعبة الاتصالات».



## شعبة القرآن الكريم السنوية تحصد مراتب متقدمة في المسابقة القرآنية التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة

شاركت شعبة القرآن السنوية في العتبة العلوية المقدسة في مسابقة النعيم الثانية التي أقامتها شعبة التبليغ الديني النسوي في العتبة الحسينية المقدسة، تحت شعار (القرآن نهج نصرنا). التي أقيمت على قاعة سيد الأوصياء في الحائر الحسيني.

وقالت مسؤولة الشعبة، مرضية حيدر. موضحة: «شاركت منتسبات شعبتنا وطالباتنا في معهد الكوثر في مسابقة النعيم القرآنية الثانية، التي استمرت لمدة ثلاثة أيام. إذ كان اليوم الأول للمسابقات في فرع التجويد. واليوم الثاني لحافظات العشرين جزءاً. واليوم الثالث لحافظات كل أجزاء القرآن». وأضافت: «ان المسابقة شهدت تنافساً عالياً المستوى من حيث الأداء المتميز لجميع المشاركات من مختلف المحافظات العراقية، لافتة إلى ان لشعبة القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة دوراً كبيراً في المسابقة وشكرت اللجنة المنظمة للمسابقة كادر شعبة القرآن الكريم السنوية لمساهمتها في إنجاح المسابقة».



## شعبة الحدادة تنفذ مشروع مخزن السجاد النفيس وعدد من الأعمال الأخرى



أعمال تركيب جملون في مشاتل العتبة العلوية المقدسة بالقرب من حي الرحمة بطول ٤٥ متراً وبعرض ١١ متراً وتنفيذ أعمال القواطع الحديدية قرب ساحة الصادق (عليه السلام) وتنفيذ الأعمال الخاصة بقاطع دخول النساء بالقرب من باب مكتبة الروضة الحيدرية».

نفذت كوادر شعبة الحدادة التابعة الى قسم الورش في العتبة العلوية المقدسة أعمال مسقف مجمع المقاداد المخزني للسجاد النفيس واعمال تركيب جملون مشاتل العتبة بالقرب من حي الرحمة وعدد من المشاريع الأخرى.

وقال معاون رئيس قسم الورش. احمد خوير. بتصريح له. انه «بتوجيه من الامين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس. يوسف الشيخ راضي. باشرت كوادر شعبة الحدادة التابعة الى قسم الورش بتنفيذ اعمال مخزن السجاد النفيس في مجمع المقاداد المخزني قرب العامود ٢٣٤ والورشة الخاصة بترميم السجاد النفيس. بمساحة ٤٠٠ متر مربع وبارتفاع ثمانية امتار».

واضاف: «ان المخزن يحتوي على باب كبير بعرض وارتفاع اربعة امتار لدخول العجلات الكبيرة. وباب صغيرة لدخول العاملين. مبيناً ان هذا العمل يأتي لأهمية السجاد النفيس الذي يتجاوز عمره اكثر من ١٠٠ عام وهو يعد من نفائس العتبة العلوية المقدسة».

واشار الى تنفيذ أعمال عدة أخرى. منها: تفكيك جملون مجمع قنبر السكني والذي يبلغ طوله ٥٥ متراً وبعرض ٢٢ متراً وتنفيذ

أطلق معهد الكوثر القرآني النسوي التابع لقسم الشؤون الدينية والفكرية في العتبة العلوية دورة في التدبر القرآني حضرت فيها الاستاذة فاطمة الاسماعيل من الاحساء. وقالت مديرة المعهد مرضية حيدر بهذا الصدد: حرصاً منا على تطوير قابليات منتسبات المعهد وطالباته اطلقنا دورة التدبر القرآني الثانية بقيادة الاستاذة فاطمة الاسماعيل من دولة السعودية. وبمحاور عدة أهمها معنى التدبر ولماذا وكيف نتدبر وخطوات وآثار التدبر. وأوضحت «شاركت كوادرنا في هذه الدورة للمرة الثانية إذ اقيمت في العام الماضي وحققنا الهدف المنشود من اقامتها».

وبينت: «هذه الدورة افادت الكوادر ولاسيما في الجانب التعليمي لطالبات المعهد وأعدت الدورة كوادر قرآنية متدبرة متفهمة للآطار العام لسور القرآنية».

## معهد الكوثر القرآني النسوي يقيم دورة في التدبر القرآني



## الشؤون الإدارية في العتبة العلوية المقدسة..

# جهود كبيرة لخدمة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه الكرام

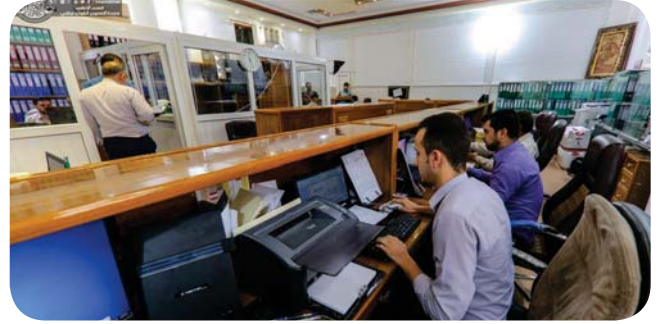
تقرير: سامي العبودي

يقوم قسم الشؤون الإدارية على خدمة العتبة العلوية المقدسة بجهود كبيرة و يأخذ على عاتقه مسؤولية ينهض بها منتسبون مخلصون يحملون خبرات في مجال عملهم كل حسب اختصاصه. وتتميز تلك الجهود على طول الفترة الماضية بكونها السباقية في العمل الإداري والتنفيذي لخدمة حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه الكرام.

ان كل عمل منظم له بُعد اجتماعي او عملي او فني او غير ذلك من المجالات التي تحتاج الى محور أساسي يفعل القوانين ويدير العلاقات التي تربط أجزاء الأنظمة بعضها مع البعض الآخر. الأمر الذي يحقق التوازن والصيغة المثالية التي ينشدها المرء في مسيرة أو انسيابية العمل وتطوره.

لذلك كانت الحاجة إلى وجود قسم إداري ذي خبرة عالية وممارسة واقعية من الأسس التي يبني عليها نظام العتبة العلوية المقدسة، فهذا المركز الحساس الذي يمثل القلب النابض للعمل المكتبي بالنسبة لجميع أقسام العتبة العلوية المقدسة وهو العصب الذي يدير العلاقات الإدارية المترابطة والمتداخلة بين تلك الأقسام من جهة وبين العتبة ككل مع الجهات الرسمية وغير الرسمية خارج العتبة من جهة أخرى.

ومن خلال هذه السطور سوف نكتفي في الإشارة بشكل موجز وسريع إلى العناوين العامة التي ينجزها هذا القسم بشكل مستمر تقريبا، ولا تفوتنا الإشارة إلى أن لكادر قسم الشؤون الإدارية منجزات وأعمال تقع خارج الحدود الرسمية المتعارفة في مجال العمل الإداري، الأمر الذي يمزج



العمل الأساسي لهم بروح الخدمة المشرفة لأمير المؤمنين (عليه السلام).

### هيكلية قسم الشؤون الادارية والشعب التابعة له.

يتكون قسم الشؤون الإدارية في العتبة العلوية المقدسة من اربع شعب أساسية يشرف عليها ويديرها رئيس قسم الشؤون الإدارية الذي يمتلك خبرة وكفاءة عالية في هذا المجال، فضلا عن ذلك فهو يتولى تنظيم ومتابعة الأمور العامة التي تخص منتسبي العتبة ككل، والإشراف على الشعب واللجان الملحقة بالقسم المذكور وممارسة المهام الموكلة به من قبل الأمانة العامة أو مجلس الإدارة. وبين مجلة الولاية رئيس قسم الشؤون الإدارية، عبد الرسول جواد جعفر الموسوي، إن القسم الإداري في الدوائر المختلفة يُعدّ جسراً مهماً للتواصل الإداري داخليا وخارجيا، وذلك يشمل العتبة العلوية المقدسة إذ يرتبط هذا القسم بشعبه المتنوعة ببقية أقسام العتبة العلوية وبمكتب الأمين العام. ويتبنى مهمة المخاطبات الرسمية الداخلية والخارجية من خلال الوارد والصادر وتنظيم عقود المنتسبين وباقي الإجراءات الإدارية فإنها تمر عن طريق قسم الشؤون الإدارية بوارد إلكتروني. على اربع شعب هي:

#### شعبة الذاتية:

وهي الشعبة الرئيسية في القسم مهمتها استلام البريد من الأقسام أو من خارج العتبة المقدسة وترفق معه أولياته ويرفع إلى الأمين العام للإطلاع والتوجيه ثم يعاد إلى إدارة القسم ويرسل إلى الجهة المعنية بحسب هامش الأمين العام. ومن الأعمال التي تؤديها شعبة الذاتية في قسم الشؤون الإدارية، أنها تتولى أيضا عملية الإشراف المباشر على (لجنة المشتريات في العتبة العلوية) التي تتكون من مجموعة من المنتسبين يرشحون من قبل مجلس الإدارة، يكون تغييرهم بشكل دوري كل ثلاثة أشهر، وتأخذ هذه اللجنة على عاتقها مسؤولية شراء المواد كافة التي تحتاجها الأقسام في أعمالها المختلفة كالأجهزة الكهربائية والمواد الاستهلاكية والأثاث وغير ذلك.

وتتضمن الشعبة وحدة الهويات التي تتكفل بعملية طباعة هويات منتسبي العتبة وهويات طلبة الحوزة العلمية. وتتبنى شعبة الذاتية تنظيم عقود الاجراء اليومية العاملين في العتبة العلوية ضمن قوائم خاصة يتم رفعها الى السيد الامين العام للعتبة ليتم تصديقها ومن ثم الى قسم التدقيق والشؤون المالية. وتتدرج ضمن مهام الشعبة لجان عدة منها لجنة الجرد المستمر التي تتولى مهمة جرد موجودات العتبة المقدسة الثابتة والمتحركة في الاقسام والشعب وتقدم على شكل تقرير سنوي في نهاية السنة المالية لغرض المصادقة عليها.

#### شعبة الأفراد:

وتكون مسؤولة هذه الشعبة متابعة كل ما يتعلق بالمنتسبين من معلومات وكتب شكر وتنقلات

وغيرها. ومن مهام شعبة الأفراد فتح ملف (اضبارة) شخصية تخص كل منتسب في العتبة العلوية المقدسة. وتضم كل المستمسكات الرسمية الأصولية التي تخص ذلك المنتسب. كما إن مهام هذه الشعبة حفظ القرارات الصادرة من مجلس الإدارة بخصوص المنتسبين بالذات وفق نظام معين. وكذلك تنظيم سجلات خدمة الموظفين والمتغيرات الحاصلة بخصوص كل منتسب طيلة فترة الخدمة. وكذلك تقوم هذه الشعبة بتنظيم الاستمارة الخاصة براتب كل منتسب. تدعى استمارة الراتب ومتابعتها من حيث الوصول إلى الجهات المختصة. إضافة إلى تثبيت احتساب العلاوات واحتساب

#### شعبة الأرشييف الالكتروني:

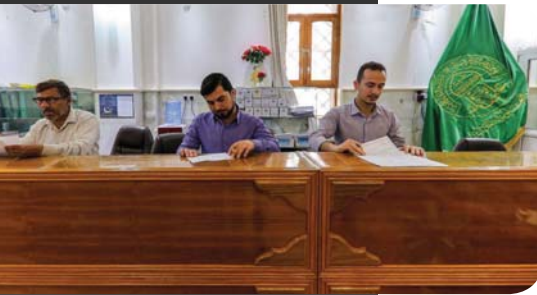
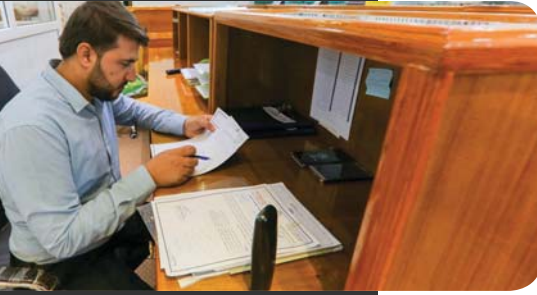
يتم في هذه الشعبة حفظ جميع الكتب الرسمية والبريد وأرشفتها وفق نظام فهرسة خاص يسهل عملية الرجوع إليها عند الحاجة، حيث يحصل حفظ الكتب الخارجية الصادرة والواردة من خارج العتبة والكتب الصادرة والواردة في داخل العتبة من الأمانة العامة وقسم الشؤون الإدارية لباقي الأقسام الأخرى.

#### طرق الحفظ والأرشفة:

الأولى، هي عن طريق الأرشفة الاعتيادية. والثانية عن طريق الأرشييف الالكتروني(الحاسوب). وفي جميع الأحوال تقوم الوحدة باستتساخ الكتاب المراد إرساله إلى مجلس الإدارة أو رئاسة القسم أو أي جهة أخرى. بحيث تمتلك صورة طبق الأصل من ذلك الكتاب. لان الكتب الأصلية من جميع الأقسام تبقى محفوظة في هذه الشعبة.

شعبة المنافذ الحدودية:

ويكون عمل هذه الشعبة هو تسهيل دخول المواد الخاصة بالعتبة العلوية والتواصل مع المنافذ الحدودية ومتعلقات الإعفاء الكمركي وغيرها. ومتابعة الأعمال الخاصة بإنجاز معاملات الإخراج وإعفاء المواد المهداة إلى العتبة العلوية المقدسة التي ترد من دول العالم كافة، وتوريدها عبر المنافذ الحدودية بعد انجاز معاملاتها الأولية في المنافذ الحدودية، ومن خلال معتمديها تقوم الإدارة بإنجاز معاملات حصول إذن الدخول إلى داخل العراق وتسهيل دخولهم بعد إكمال معاملاتهم الأصولية عبر الوزارات المختصة لغرض إتمام الأعمال المرتبطة بإعمار العتبة لتقديم أفضل الخدمات لزائري الإمام علي (عليه السلام).





## مدينة يعسوب الدين دار استراحة للزائرين ومتنفس للعوائل الكريمة

تقرير علي كريم

من المشاريع المهمة التي دأبت عليها العتبة العلوية المقدسة لتوفير افضل الخدمات للزائرين المتوافدين اثناء الزيارات المليونية على هذه المدينة المقدسة هو تهيأت مدن الإستراحة للزائرين وكذلك الاماكن الترفيهية للعوائل والتي تضم مختلف الخدمات فكان من بينها مدينة واستراحة يعسوب الدين التي تقع في مركز مدينة النجف الاشرف ولا تبعد إلا أمتار عن المرقد الطاهر للإمام علي (عليه السلام) حيث حوت مختلف الخدمات بالاضافة الى مدينة العاب بداخلها للاطفال الذين ياتون مع عوائلهم.





ويوضح المشرف والمسؤول على هذه المدينة وميض خضير بأن مدينة يعسوب الدين هي احد شعب قسم مدن الزائرين ويعد هذا القسم من الاقسام المستحدثة في العتبة العلوية المقدسة من اجل النهوض بالواقع الخدمي لزوار الحرم الشريف بصورة خاصة وزوار النجف الاشرف بصورة عامة اذ تم تهيأت هذه الاستراحة في بادء الامر من قبل بلدية النجف الاشرف ومن ثم تم توسيعها وتطويرها من خلال التعاون مع العتبة العلوية المقدسة حيث تم زيادة اعداد الاشجار والازهار ومناطق لعب الاطفال وكذلك تهيأت كافة الخدمات للزائرين في الايام الاعتيادية من حيث اماكن الجلوس والماء وفي ايام الزيارات يتم توفير وجبات الطعام واماكن ايواء الزائرين للمبيت. ويتكون قسم مدن الزائرين من عدة وحدات وشعب منها مدينة الامام علي في منطقة شارع الحولي ومدينة الامام الحسن (عليه السلام) في منطقة شارع المناذرة نجف كذلك هنالك مشاريع انشاء مدن على طريق نجف كربلاء وتقع مدينة يعسوب الدين في مركز محافظة النجف الاشرف اذتبدء من الجهة الشرقية لمجسرات ثورة العشرين وحتى شارع المقبرة المحاذي لوائي السلام من الجهة الغربية ومن شارع الامام علي الى كراب السيارات من الجهة الجنوبية الداخل الى الجهة الشمالية وهي تبعد مسافة تقارب نصف كيلو عن مرقد امير المؤمنين (عليه السلام) وهي مفتوحة ابوابها امام الزائرين طيلة ساعات اليوم

ويضيف ايضا بانها تتكون من عدة وحدات منها الوحدة الخدمية وتختص بتنظيف وترتيب المكان وتوفير الفرش والماء للوافدين ووحدة الزراعة ومهمتها تهيأت وتنظيف وترتيب الحدائق والاهتمام تهيأت الازهار الموسمية والدائمة ويكون هذا على يد مهندسين مختصين بهذا العمل ووحدة المشتل وتختص بزراعة الازهار والورود الموسمية والدائمة داخل صناديق بلاستيكية واكياس متعددة القياسات والاحجام وكذلك هنالك وحدة الادامة والاليات وتختص بمعالجة الاعطال الكهربائية والميكانيكية ووحدة الصحيات ومهمتها تهيأت المفاصل والصحيات في الايام الاعتيادية واثاء الزيارات، ويبين كذلك وجود مدينة العاب للاطفال الوافدين مع عوائلهم والالعاب كلها تكون بشكل مجاني وسيكون هنالك توسعة لمدينة العاب من خلال التنسيق مع جهة مختصة وتهيأت العاب جديدة وممتازة اخرى تضاف الى هذه الالعاب لغرض التوسعة.

اما حول المراحل التي مرت بها ارضية هذه المدينة وغرس الورد والاشجار فيها فيشير المهندس مسلم سلام من قسم البستنة وهندسة الحدائق بانه تم العمل من خلال ادامة الثيل وقطع الاشجار

العالية والقضاء على الدغل وهناك عدة تصاميم هندسية للورود الموسمية والدائمة بعد اكتمال المشتل بانواع شتى بغية تكون هذه المدينة متنفس ترفيهي للعوائل فقد مر العمل بعدة مراحل منها استصلاح الثيل واستصلاح المرشات ووضع المصاطب والمظلات .

مواطنون اعربوا عن سعادتهم لوجودهم في هذه المدينة التي يصورونها بانها قطعة معمارية مليئة بالخضرة والجو النقي والهدوء والراحة فيها مشيدين بالجهود التي تبذل لتطويرها وتوسعتها وما يقدم فيها من خدمات مؤكدين انه بين فترة واخرى يتم اصطحاب عوائلهم الى هذا المكان مع اطفالهم للتنزه والترفيه.

ويضاف الى ما تم عمله في هذا المكان هو افتتاح مرآب في استراحة يعسوب أمام الدين (عليه السلام)، مؤخرا ليكون في خدمة عوائل مدينة النجف الأشرف، وأطفالهم، بعد إنجاز أعمال الصيانة والتاهيل في أرجائها طيلة أيام السنة بالتعاون مع بلدية النجف الأشرف».



24 ساعة  
بث مباشر

قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة

# Direct broadcast 24 hours

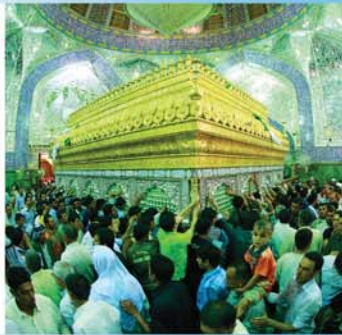


تغطية النشاطات  
الفكرية والثقافية

من العتبة العلوية المقدسة

تغطية مراسم  
الزيارة والعبادة

من العتبة العلوية المقدسة



الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة  
شبكة الامام علي عليه السلام imamali-a.com

# مِنْ رُوحِ الْوَصِيِّ

إعداد:

عبد الحسن الشافعي  
حيدر محمد الكعبي  
حمود الصراف  
رياض مجيد علي  
علي الوائلي



# زيارة الأربعين مظهر من مظاهر المحبة الإلهية

أ.م.د خليل خلف بشير  
جامعة البصرة - كلية الآداب

لقد أثبتت تلك الملايين في توجهها الصادق صادق المقولة الشهيرة (الإسلام محمدي الوجود وحسيني البقاء)، وهي عبارة حب وعاطفة أطلقها عشاق ومحبو الإمام الحسين (عليه السلام) فقد كانت المسيرة الإسلامية بعد استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) قد اتخذت طابعا وراثيا وانحرفت عن مبادئها التي أراد لها الله سبحانه تعالى، وتوالى على رقاب المسلمين أراذل الخلق وأشراهم، بيد أن الإمام الحسين (عليه السلام) بخروجه وثورته المباركة أثبت حيوية الإسلام وتصديه للظلم ورفضه للطاغوت، ولعل خروجه (عليه السلام) في الثامن من ذي الحجة وخلعه ثياب الإحرام للتوجه الى الجهاد ونصره الحق أبلغ دلالة على أهمية النهج الحسيني فالحسين في ثورته أصر على القيم المحمدية في حين أصر أعداء الإسلام على النهج الطاغوتي.



وقد تفردت زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) بالتنوع والتعدد والكثرة التي لا شبهة لها مقارنةً بزيارات المعصومين (عليهم السلام) جميعاً، بالإضافة إلى الزيارات الموسمية التي يصل عدد الوافدين فيها إلى الملايين مثل زيارة عاشوراء وزيارة الأربعين وزيارة الأول من رجب وزيارة النصف من رجب وزيارة النصف من شعبان وزيارة ليالي القدر في شهر رمضان وزيارة عيد الفطر وزيارة عرفة وزيارة عيد الأضحى فضلاً عن الزيارات العامة.

ولعل لزيارة الأربعين خصوصية في كثرة الوافدين من مختلف بقاع العالم لذا ينظر المراقبون الدوليون إلى هذا المهرجان العبادي الروحي التعبوي على وجل وخوف؛ لأن هذه الوفود والقدرة في التعبئة المليونية والسنوية لا تمتلكها أي دولة عظمى ولا وسطى ولا أخرى ولا الإسلامية، بل حتى النظم الشيوعية لا تمتلك هذه القدرة، وإنما الذي يمتلك هذه القدرة والوميض والمحرك هو الإمام الحسين (عليه السلام) بشكل طوعي بلا ترغيب ولا ترهيب بل فيه التضحية بالنفس والمال لاسيما والزائرون المشاة في تحدٍ خطير تجاه الإرهاب الحاقد الأعمى البغيض.

فالإمام الحسين (عليه السلام) الذي استشهد قبل أكثر من أربعة عشر قرناً ما زال مسيطراً على النظم البشرية والمجتمع البشري أقوى من سيطرة أي نظام في العالم إذ يخرج زمام الأمر من يد الدولة، ويكون بيد الحسين (عليه السلام)، وهو ما قاله بعض المسؤولين من أن الحسين (عليه السلام) يحكم العراق خلال زيارة الأربعين، ولو أطلق الفضاء للشعوب الأخرى لرأيانهم ينجذبون وينقادون للحسين وما تمليه مبادئ الحسين وقيمه والجو التربوي لسيد الشهداء ولعاشت البشرية في الجنان؛ لأنّ الحسين (عليه السلام) يقود القلوب إلى الصفاء، وليست البشرية وحدها تتقاد له بل حتى الملائكة فعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: ((... وليس من ملك ولا نبي في السماوات ولا في الأرض إلا ويسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين (عليه السلام) ففوج ينزل وفوج يعرج)).

ولعل أبرز ما يظهر العظمة والجلال في الشعائر الحسينية بعدان هما:

## ١- البعد العقائدي: ذلك لأن الشعائر الحسينية

محمدية متصلة بسيد النبيين لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً)، والاتصال بالرسول منطلق قرآني إذ يقول الله تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) وبذا تكون الشعائر الحسينية محمدية إلهية، وتمثل فعلاً استراتيجياً يهدف إلى توحيد القلوب في سياق عولة توحيد الله. قال تعالى: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ).

٢- البعد العاطفي أو الوجداني: وهو بعد لا ينفك عن حركة القلب في خط العقل، وهذه الحركة العقلانية هي العقيدة، وهي الحب، قال الإمام الباقر: (وهل الدين إلا الحب وهل الدين إلا الحب، قال الله تعالى «حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ» وقال «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» وقال «يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ»).

ويتجلى هذان البعدان (العقائدي والعاطفي أو الوجداني) في الشعائر الحسينية بالتقل من الذكر والفكر والحرارة في القلب والمعرفة إلى اللهج والدمع والنشيج والنحيب والجزع بلا حدود والتوثب في ساحات (يا ليتنا كنا معك) وصولاً إلى لقاء الله بتاج الشهادة ووسام السعادة. لا يمكن النظر إلى زيارة الأربعين في كونها مجرد طقوس عبادية محضة بقدر ما هي بناء مجتمع ورؤية ثاقبة ومرآة ناصعة للبشرية إذ تتجلى مفاهيم التكامل والتضامن وغيرها من المفاهيم الأخلاقية ليس على الصعيد الفردي والأسري بل على الصعيد المجتمعي كحل الأزمات: الاقتصادية والأمنية والتمييز العنصري وغيرها من الأمراض الاجتماعية التي تعاني منها البشرية.

إذ ترى هذا المجتمع الفاضل في مسيرة الأربعين يعيش حالة من الصفاء الروحي والنوري، ويتمنى كل فرد منهم أن يعيش هذه الحالة طول عمره، ونرى المؤمن إذا دخل في معسكر هذه الأجواء للشعائر الحسينية يعيش حياة هذا المجتمع النوري الفاضل بيد أنه إذا رجع إلى مدينته أو بيته وتناسى الحسين عليه السلام فبقدر ما نبتعد عن الحسين نبتعد عن هذا النور وعن هذه الجنة والمثالية، وبقدر ما نعيش ونقبل على الحسين عليه السلام نعيش هذه الجنان الحسينية.

يعيش المجتمع في  
مسيرة الأربعين حالة  
من الصفاء الروحي  
والنوري، ويتمنى كل  
فرد منهم أن يعيش  
هذه الحالة طول  
عمره

لا يمكن النظر  
إلى زيارة الأربعين  
بأنها مجرد طقوس  
عبادية محضة بقدر  
ما هي بناء مجتمع  
ورؤية ثاقبة ومرآة  
ناصعة للبشرية إذ  
تتجلى فيها مفاهيم  
التكامل والتضامن  
وغيرهما من المفاهيم  
الأخلاقية



## مسيرة الامام الحسين عليه السلام من مكة المكرمة الى كربلاء المقدسة

### دراسة في الجغرافية التاريخية

أ.م.د. ابراهيم علي ديوان  
جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

ان المسيرة المباركة التي قام بها الامام الحسين (عليه السلام) من مكة المكرمة الى كربلاء المقدسة تعد من اهم الحوادث التاريخية التي ينبغي ان تدرس بدقة وامعان لما تحملها في طياتها من الكثير من الحوادث التاريخية.

استغرقت المسيرة المباركة (٢٤) يوماً بدءاً من (١٨/ ذي الحجة سنة ٦٠ هـ) الى (٢/ محرم سنة ٦١ هـ) . بلغ مجموع المنازل او القرى التي مر بها الامام الحسين (ع) خلال هذه المدة (٣٣) منزلاً منها (١٩) منزلاً داخل الاراضي السعودية و (١٤) منزلاً داخل الاراضي العراقية وتقدر المسافة التي قطعها الراكب المبارك بحدود (١٥٥٥ كم) بمعدل (٤٧ كم / يوم) استناداً الى عدد المنازل اعلاه . سار الامام في الحجاز (١٦) يوماً وفي العراق (٨) ايام واهم المنازل والقرى التي مر بها الامام الحسين (ع) ما يأتي :

### اولاً : القرى والمسافات التي قطعها الامام داخل الاراضي السعودية .

- ١- المسافة من مكة المكرمة الى قرية التتيم (٨ كم) وسميت بهذا الاسم لوجود جبل يسمى جبل ناعم .
- ٢- المسافة من قرية التتيم الى الصفاح (٩ كم) والصفاح موضع يقع بين حنين والحرم المكي ويعني الارض المجاورة لسفح الجبل .
- ٣- المسافة من الصفاح الى قرية ذات عرق (٧٧ كم) وسميت بذلك لكثرة الاشجار اي الارض كثيرة العروق.
- ٤- المسافة من قرية ذات عرق الى بئر الماء (١٣٨ كم) ويعد هذا المكان احرام القادمين من شرق مكة المكرمة والمسافة من بئر الماء الى قرية سليمة (١٢٠ كم) وسليمة عبارة عن وادي سمي نسبة الى سليل بن زيد .
- ٥- وصل الامام (ع) الى سليمة وغادرها الى مغيثة والمسافة بينهما (١٤٤ كم) ومغيثة اسم لاحد المنازل ومعناه الارض التي نزل فيها الغيث اي المطر.
- ٦- المسافة من مغيثة الى قرية النقرة (٣٠ كم) والنقرة تعني الارض التي يكثر فيها البرك والابار والحصون .
- ٧- غادر النقرة الى قرية الرمه المسافة بينهما (٦٠ كم) ومن ثم الى سميراء التي تبعد عن قرية الرمة (٥٤ كم) وسميراء تعني الارض الخصبة الكثيرة الزرع التي يميل لونها الى اللون الاسمر او الاسود .
- ٨- المسافة من سميراء الى جبل ابها (٣٠ كم) والى قرية قيد (٩٦ كم) وقيد هي المنطقة التي يصنع فيها القيد وهو طوق

من الحديد الذي يجمع اليدين بالعنق لذلك يسمى الجامعة وقد استعمله الفرس في العهد الساساني .

٩- المسافة بين قرية قيد الى الأجر (٤٢ كم) والأجر تعني الابار العميقة الواسعة ومن الاجزر الى قرية خزيمة (٣٦ كم) .

١٠- انتقل الامام (عليه السلام) من الاجزر الى الزرود والمسافة بينهما (١٨ كم) وزرود تسمى بالبلوعة لكونها ارض رملية تبتلع مياه الامطار التي تهطل عليها وهو المكان الذي التقى فيه الامام الحسين (عليه السلام) بزهير بن القين البجلي ودعاة الى نصرته والمسير معه وكذلك اخبر فيه بمقتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروه عليهما السلام.

١١- انتقل الامام من الزرود الى الثعلبية بعد ان قطع مسافة (٨٤ كم) والثعلبية سميت بذلك نسبة الى رجل من بني اسد اسمة ثعلبة وفي هذا الموضع اسلم وهب بن عمر النصراني وامة وانضما الى الراكب المبارك للامام الحسين (عليه السلام) .

١٢- مر الامام على قريتي الشقوق وزباله قادما من الثعلبية وبطان قاطعاً مسافة (٦٦ كم) . والشقوق تعني النواحي والارجاء او الارض الواسعة وزباله تعني الموضع الذي يجتمع فيه الماء وفي هذا الموضع سمع الامام بخبر مقتل عبد الله بن يقطر رسوله الى الكوفة .

١٣- انتقل الامام من الشقوق الى زباله قاطعاً مسافة (٤٢ كم) ثم الى القاع التي سميت بذلك لانخفاض مستوى اراضيها والتي تقع على الحدود العراقية السعودية قاطعاً مسافة (٤٢ كم) .

استناداً الى ما تقدم بلغ مجموع المسافات التي قطعها الامام الحسين (عليه السلام) داخل الاراضي السعودية (١٠٥٤ كم) تمثل (٦٧,٧٪) من مجموع المسافة التي قطعها الامام والبالغة (١٥٥٥ كم).

### ثانياً : القرى والمسافات التي قطعها الامام الحسين (ع) داخل الاراضي العراقية

- ١- انتقل الامام (عليه السلام) من قرية القاع الى بطن العقبة بمسافة (٤٨ كم) والعقبة تعني الجبل الممتد الذي يظهر على شكل عقبة او حاجز طبيعي.
- ٢- المسافة من بطن عقبة الى واقصة (٤٢ كم) وواقصة تعني المنارة المبنية بناها

الملك شاه السلجوقي .

٣- المسافة من واقصة الى شراف (١٨ كم) وشراف تعني الارض المرتفعة وهو الموضع الذي اغلق فيه الحر الطريق على الامام الحسين (عليه السلام) فبات فيه هو وأصحابه ثم انتقل من شراف الى القرعاء والمسافة بينهما (١٨ كم) ومر بقرى القرعاء الى المغيثة بمسافة (٦٦ كم) ومنها الى ذو حسم (٢٤ كم) .

٤- المسافة من شراف الى بيضة (١٠٤ كم) وبيضة تعني الارض السهلية الجرداء الذي يميل لونها الى اللون الابيض وفي هذا الموضع التقى الامام الحسين (عليه السلام) بكل من نافع بن هلال وبرير بن خضير وانضما الى جيشة المبارك .

٥- مر الامام الحسين (عليه السلام) على عذيب الهجانات والرهيمة قاطعاً مسافة قدرها (٥٤ كم) وعذيب الهجانات موضع يكثر فيه الماء العذب وفيه وصل كتاب عبيد الله بن زياد الى الحر يدعو للتضييق على الامام الحسين (عليه السلام).

٦- مر الامام (ع) بقصر بني مقاتل والقطقطانه والمسافة بينهما (٦٠ كم) . يعود هذا القصر لمقاتل بن حسان بن ثعلبة والقطقطانه موضع بالقرب من الكوفة نظم فيه عبيد الله بن زياد قوات استطلاع لمنع الناس من الالتحاق بجيش الامام (عليه السلام) .

٧- اخيراً وصل الامام (ع) الى ارض نينوى (كربلاء المقدسة) بعد ان قطع مسافة (٢٤ كم) ونينوى موضع يقع الى الشرق من دجلة وكربلاء وهو عبارة عن سلسلة من التلال الاثرية تمتد من مصب نهر العلقمي وتعرف نينوى اليوم بباب طويريج والمسافة من نينوى الى ارض الطف (١ كم).

استناداً الى ما تقدم بلغ مجموع المسافات التي قطعها الامام الحسين (عليه السلام) داخل الاراضي العراقية (٥٠١ كم) تمثل (٣٢٪) من مجموع المسافة الكلية التي قطعها الامام (عليه السلام) .

بلغ طول الجبهة الدفاعية لجيش الامام (١٨٠ م) وطول محور العمليات من جميع الجهات (٣٦٠ م) . عدد الخيام (٦٠ خيمة) . عدد الفرسان (٣٢ فارساً) عدد الرجالة (٤٠ رجلاً) . مجموع المقاتلين (٧٢ مقاتلاً).

## دور المنبر الحسيني في مخاطبة المجتمع

هل استطاع المنبر الحسيني أن يلبي طموحات الشباب؟  
التكرار الممل وسرد الأساطير وضعف ثقافة الخطيب .. ابرز  
العوامل التي أدت إلى قلة حضور المجالس

هاشم محمد الباجي



الضمير الانساني؟

فهل خرج الحسين (عليه السلام) وقام بنهضته المباركة من أجل ان نبكي عليه ونحزن ونحي امره بهذه الطريقة! ام ان عاشوراء هو مدرسة ومسيرة انسانية متكاملة تظهر كل معاني الحياة من حق وباطل وقوة وضعف وصمود وتحدي وتحاذل ورياء وقبح وجمال..! فاذا استطعنا ان نجيب على هذه التساؤلات وغيرها سوف نعرف الى أي مدى اصبح المنبر مؤثرا في الجمهور! وسنعرف ايضا الى أي مدى استطاع المنبر من كسب الشباب بدلا من نفورهم!

### دور المنبر في ظل الحداثة والتطور

في هذا العصر الحديث وبسبب التطور الكبير الذي وصل اليه العالم وفتح المدارس الحديثة وتدريس العلوم العصرية وانتشار الكتب في سائر العلوم والمعارف وانفتاح باب

المنبر بصورة عامة والمنبر الحسيني بصورة خاصة تنساق له النفوس طوعا ، وهو ماكنة اعلامية كبرى ينبغي حسن استغلالها ، لاسيما في شهري محرم وصفر موسم احزان ال محمد ، حيث القلوب ترنو للترود من هذه المحطات الموسمية ، وقد وصف الخطيب الشهيد السيد جواد شبر رحمه الله المنبر والخطيب قائلا:

بالأنجبين وكل ليث قسور  
طول الزمان بكل عقل انور  
بالرائعات من الفم المتعطر  
ام لكل مهذب متنور  
جاءت العقل النابه المتحرر  
يصف الدواء بحكمه المتبصر

فهذا الوصف الرائع للمنبر والخطيب الذي يرتقيه ، هي الحالة المثلى التي ينبغي ان يكون عليه المنبر وما يبثه من علوم ومعارف

يا منبر الإسلام دمت متوجا  
يا منبر الاسلام دمت منورا  
يا منبر الاسلام دمت مضمخا  
ومجالس هي كالمدارس روعه  
المنبر العالي رساله مرشد  
المنبر العالي حكيم مبصر

أراد؟

هل استطاعوا ان يمثلوا قيم النهضة الحسينية؟ او يعطوا صورة على ارض الواقع ليوم عاشوراء؟ وكيف اثرت عاشوراء في

### تساؤلات

ولكن بنظرة متفحصه لحال المنابر اليوم والخطباء الذين يرتقونها، هل استطاعوا ان يوصلوا رسالة الحسين (عليه السلام) كما



الدراسات والبحوث التحليلية والنقد والمقارنة وانتشار الثقافة والوعي بواسطة الكتب والمجلات والاذاعات والتلفزيون والفضائيات واخيرا شبكه المعلومات الدولية (الانترنت)، لا بد أن يحصل تطور كبير في دور المنبر وان يتعرض الخطباء الى معالجة القضايا الاجتماعية والأخلاقية والثقافية ويقارنون بين قوانين الإسلام والقوانين الحديثة مستعينين بالدراسات الاسلامية الفكرية والعلوم القرآنية الى جانب العلوم الحديثة لكي تكون حجتهم علمية مقنعة مبنية على الدراسة والتحليل ، لا على المنامات والعاطفة والحب والكراهة.

### تأثير المنبر في النفوس

فاذا أردنا ان يكون تأثير المنبر الحسيني كبيرا في النفوس فلا بد لخطيب المنبر الحسيني ان يخاطب عقول الجماهير وقلوبها وعواطفها فيؤثر فيها تأثيرا واضحا، لا أن يعتمد فقط على استدراج العاطفة والبكاء ، فإحياء امرهم ، هو منهج للحياة متكامل امرونا به ، لذا فالخطيب العالم ببصائر الامور الذي يسعى لان يكون المنبر منبرا للعلم والفكر والتقى والثقافة والارشاد، هو الذي يلين القلوب ويرققها عند الموعظة ، ويشير حمية الجماهير عند الحاجة، فكم من عاص تراجع عن غيئه فتاب من ذنبه ورجع الى طاعه ربه عند سماعه موعظة من خطيب حسيني، وكم من شخص جاد بالمال عندما استعرض الخطيب مضرات البخل وعقابه وفوائد الإنفاق وثوابه، وكم من إنسان اعترته الشبهات حول قضايا الدين فتبددت شبهاتهم بفضل استماعه الى حديث من الخطيب الحسيني، وكم من جاهل لم يرجع في معرفة احكام دينية إلى مرجع ديني لكن بفضل حضوره واستماعه الى محاضرة عن ضرورة تقليد الجاهل للعالم في شتى مناحي الحياة ، فقام بتقليد فقيه جامع للشرائط سار بفتاواه فنجنا من الهلكة...

فلا بد للمنبر الحسيني أن يستفيد من مسيرة عاشوراء بتطبيقها على المسيرة المعاصرة التي يعيشها المجتمع ويبثلي بها الفرد والمجتمع من خلال تشخيص المشكلات المعاصرة والنظريات المعاصرة والمدارس التربوية المعاصرة، ثم تأتي مدرسه الامام الحسين (عليه السلام) وتعطي رؤيتها وموقفها في كل قضايا المجتمع لتكون نورا لهذه الازمه والمشكلة الموجودة من خلال السيرة العطرة المليئة بأحداث نهضوية وتغيرات اجتماعية واحداث أسرية وأخلاقية في مشاهد كثيرة وبعيده المدى.

### التكرار الملل

لكن الملاحظ في بعض المنابر، تكرار المواضيع بنفس الطرح والشكل، وهذا من شأنه بعث الملل في المستمعين، إذ الناس تبحث دائماً عن الجديد في الطرح، حتى وإن تضمنت مواضيع مطروقة، مثل المواضيع الأخلاقية والعقائدية والتاريخية وغيرها.

صحيح يمكن تكرار مواضيع عن الفرائض الدينية والصفات الأخلاقية وعن الحجاب وغيرها، بيد أن لنا في القرآن الكريم خير قدوة ونموذج غاية في الرقي والإلتقان في الطرح، فنحن نقرأ تكرار لقصة النبي موسى (عليه السلام) -مثلاً- في أكثر من آية كريمة، ولكن: التكرار يأتي في جانب من حياة هذا النبي العظيم او في جانب او قضية اجتماعية معينة، فهناك جانب عن لقائه مع فرعون، وجانب آخر عن لقائه مع نبي الله شعيب، وجانب آخر عن حادثة قتله للقبطي، وجانب عن فراره، وجانب عبوره البحر، وجانب ذهابه للتكلم مع الله، وهكذا... فهي قصة واحدة لشخص واحد، بيد أن التكرار في الأجزاء ضمن الظروف الزمانية والمكانية، لا أن يكون التكرار بنفس القوالب والموازين.

وهذا النقص في الطرح المنبري هو الذي ينفر الناس عن المنبر، وهو نفسه الذي يضي على المنبر طابع التكرار الملل، والنتيجة نلاحظ تناقص عدد الحاضرين في المجالس وبشكل مستمر، وإن حضروا فربما لأهداف أخرى على هامش المجلس الحسيني، مثل الطعام والشراب وغير ذلك.

إن المواضيع المكررة التي يشكو منها المستمعون، لاسيما شريحة الشباب ممن يرغبون حضور المجالس الحسينية، ستؤدي بهم بطبيعة الحال الى عدم حضور المجالس لأن مواضيعه مكررة، كأن قد طرحها العام الماضي، لذا لا داعي لتضييع الوقت، كما اجاب احدهم.

### مجانبة الخرافات والاساطير

ومن الامور المهمة التي ينبغي الانتباه اليها في ظل التطور العلمي وسهولة الحصول على المعلومة بسبب التطور التكنولوجي ووسائل الاعلام والاتصال الحديثة بالنسبة للخطباء هو مجانبة الخرافات والمغالطات في التبليغ وتشويه الحق بالأباطيل ، وان ينقل الى الناس الاساطير والاقوال المشكوك فيها والروايات غير المسندة لأنها تسيئ الى الدين والى القضية الحسينية ، فليس عرض العجائب والغرائب هو الذي يلفت الانظار ، بل قوة الطرح والتحليل واسناد الرواية وتعدد مصادرها وربط الماضي بالحاضر من خلال

رؤية شمولية واقعية .

### ضعف المستوى العلمي

ان ضعف المستوى العلمي والمعرفي والمنهجي للخطيب بلا شك سوف يؤدي الى النفور من المنبر وعدم الاعتماد والاعتقاد بما طرحه الخطيب ، وهذا احد الاسباب المهمة التي أثرت في المنبر الحسيني ، والذي إتخذ بعض المحسوبين على الخطباء مصدراً للتكسب والرزق، وهذا الصنف المحسوبين على خطباء المنبر قد أضروا كثيرا في سمعة الخطباء فخلطوا الغث بالسمين واصبح هدفهم سرد الواقعة واستدراج الدمعة لا غير ، وهذا مما زاد من نفور الشباب الذين يبحثون عن الحق والحقيقة والتحليل والمعلومة الجديدة والفهم الواعي للأحداث .

### الارتقاء بالخطيب وبمستوى الخطاب

ان التطورات الهائلة في مستوى تفكير الناس، ولاسيما شريحة الشباب تستدعي الارتقاء بمستوى الفكر والثقافة بما يوازي هذا المستوى واكثر، حتى يُصار الى خطاب منبري ثري بالمعلومات والافكار التي من شأنها الاجابة على أي سؤال، بل و رد أي شبهة تثار في أي مجال من المجالات المستهدفة، مثل العقيدة والتاريخ والحديث والاخلاق.

ومن هنا لا بد من تقوية المنبر والخطباء في أن واحد، ليسهموا بنجاح في المشروع الثقافي والحضاري للأمة، لان المنبر رسالة عالمية وماكنة اعلامية كبرى وليس وسيلة للتثقيف والتوعية على صعيد المدينة او البلد. ولا بد للخطيب ان يكون مثقفا بصورة كبيرة ومطالعا من الدرجة الاولى لأمتهات الكتب والمصادر الغنية بالمعارف والعلوم والآداب ، وملما بالأحداث التاريخية والانبة ، والمداومة على التحديث ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال صنع الرأي العام والتأثير في المتلقي ، وكذلك مطالعة افكار الآخر والتعرف على ما توصلوا اليه من افكار وعلوم، لاسيما ما يتعلق بعلوم متطورة مثل علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد والترجمة وغيرها ، لكي يكون قادرا على الاجابة على مختلف الاسئلة التي تدور في أذهان شباب اليوم وتساعده على ايجاد الخيارات الصالحة، الى جانب مهمة تحصين الذهنية العامة من التشويش والمغالطة التي يسعى اليها الآخر في وسائله المتعددة ، عندها نتوقع منبرا مؤثرا وجاذبا وناجحا فيما نصبو اليه، ويهفو اليه الشباب قبل الكبار .

# الأمن النفسي لدى أصحاب الإمام الحسين عليه السلام

أ.د. نجم عبدالله غالي الموسوي  
كلية التربية - جامعة ميسان

إن الحاجة للأمن النفسي من الحاجات الضرورية في حياة الإنسان، فهي تحتل المرحلة الثانية في هرم حاجات عالم النفس (ماسلو) وتأتي بعد الحاجات التي تعمل على بقاء الإنسان على قيد الحياة، فهي بلا شك ينشدها الإنسان في كل مراحل حياته وفقدانها يؤدي إلى شعور الفرد بعدم الاطمئنان والاستقرار والقلق المستمر فضلاً عن الإضرار النفسية التي تترك أثراً سلبية على شخصية الفرد.



وإن الحالة النفسية التي عاشها أصحاب الإمام الحسين عليه السلام تتعكس على تصرفاتهم وحركاتهم وسكناتهم وعلى أدائهم وأقوالهم وأفعالهم وكل ما صدر عنهم، فكلما كان المقاتل مطمئن وهادئ ومستقر أدى ذلك إلى ارتفاع روحه المعنوية في القتال وتحسن أدائه العسكري وتحفز إلى ملاقاته الأعداء .

والسؤال الذي يطرح هنا: ما صيغ الروح المعنوية والأمن النفسي لدى أصحابه (رضوان الله عليهم) في واقعة الطف .

والجواب كما يأتي :  
١. إن الحسين عليه السلام حرص حرصاً شديداً على أن يكون الخروج معه نابعاً عن عقيدة واقتناع شخصي تام وإرادة وثبات عاليتين، الأمر الذي سوف يشكل دافعا قوياً للتضحية والفداء وحافزا نحو القوة والعزم، فهو عليه السلام في دعوته يعرض المشاركة معه على الآخرين ولكن يترك الخيار لهم في الموافقة أو عدمها والشواهد التاريخية كثيرة في هذا المجال كما ترونها كتب المقاتل أو من أرخ لحياة الحسين عليه السلام أصحابه (رض ) .

٢. إن الإمام الحسين عليه السلام سعى

يجعل المقاتل يجد صعوبة في مواجهة الأعداء والتصدي لمشكلات وصعوبات المعركة، حيث أنه في استجاباته للموقف القتالي يتداخل قلقه وصراعه وإحباطه مع الفشل الذي يتوقع حصوله .

وتعد مشكلة ضعف الأمن النفسي من أهم المشكلات التي تعاني منها المؤسسة العسكرية، وذلك لما لها من تأثير سلبي على حياة المقاتلين النفسية وسبباً في كثير من إخفاقاتهم في المعارك والحروب.

وبعد هذا التقديم البسيط جاءت هذه السطور لتسلط الضوء على الأمن النفسي لأصحاب الإمام الحسين ( عليه السلام ) في واقعة الطف .. وسنجيب على السؤال الآتي: هل أن أصحاب الإمام الحسين كانوا يشعرون بالأمن النفسي قبل وأثناء المعركة وما دور الإمام الحسين عليه السلام في هذا الصدد.

إن القارئ والسامع لقصة واقعة الطف كاملة يرى ويسمع ويفهم أن هناك حالات واضحة وبيّنة صدرت عن أصحاب الحسين عليه السلام تظهر مدى الكياسة والرياسة ورجاحة العقل والاطمئنان والاستقرار والأمن النفسي والبدني لهم .

فالأمن النفسي حاجة ملحة ذات ماضٍ وحاضر ومستقبل وجدت مع وجود الإنسان على هذه الأرض، فأن الإنسان يريد الأمان النفسي الآن ويطمح إليه في المستقبل .

وقد تبه المتخصصون في علم النفس إلى أهمية هذه الحاجة في حياة الإنسان وفي كل الأوقات والأزمات، ويرى المتخصصون في علم النفس العسكري (الحربي) أنها حاجة ضرورية للمقاتلين من حيث رفع الروح المعنوية لديهم وتحفيز قدراتهم القتالية ومحاربة الدعايات والإشاعات الضارة ومقاومة اثر الحرب النفسية من قبل الأعداء والتغلب على القلق والتوتر والضيق والحرص في نفوس المقاتلين .

إذ يتفق التربويون والنفسيون والمتخصصون في العلوم العسكرية على إن عدم الشعور بالأمن النفسي والاستقرار ونبذ القلق يعد مشكلة ذات أهمية كبيرة في ساحة المعركة، ومما يؤكد أهمية هذه المشكلة ما تتخذه المؤسسات العسكرية والقائمون عليها من تدابير وإجراءات تحاول الحد من ظاهرة القلق النفسي لدى المقاتل وتحاول رفع معنوياته قدر المستطاع .

فإن انعدام الشعور بالأمن النفسي والاستقرار

دائماً الى أن يبين النتيجة الحتمية والنهائية لخروجه في معركته الإصلاحية، حيث أوضع عليه السلام في أقواله وأفعاله استحالة النصر العسكري وبين في أكثر من موقع ان الشهادة هي التحصيل الحاصل له ولأهل بيته ولأصحابه، فكل من تبع الحسين عليه السلام يعلم علم اليقين بهذا المصير المحتوم .<sup>٣</sup> إن الإمام الحسين عليه السلام مع اطمئنانه النفسي لأصحابه ومعرفة مدى حبههم له واستعدادهم للتضحية من اجل الدين ومن أجله، إلا أنه أعطى لكل فرد حرية المشاركة في القتال وذكر أصحابه بأنهم ليسوا مطلوبين من قبل الأمويين بل انه المطلوب للقتل، وأعطاهم الحرية في المضي والذهاب من غير أية تبعات قانونية بحقهم مثلما يفعل القادة العسكريون من إجبار المقاتلين على القتال، وهو ما يضعف إرادتهم وقوتهم للقتال واليأس من النصر.

٤. إذ قال عليه السلام لأصحابه (هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً . ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، ثم تفرقوا في سوادكم ومدائنكم حتى يفرج الله) ( مقتل أبي مخنف الأزدي ص ١٠٨ ) .

وتصرف الحسين هنا كان بمثابة الاختبار الواقعي الموضوعي، وكانت نتيجة الاختبار أن وجدهم مستأنسين بالشهادة والموت بين يديه عليه السلام.

وما قاله الحسين عليه السلام لزينب عليها السلام بحقهم خير وصفه وهو (أما والله لقد لهزتهم وبلوتهم، وليس فيهم إلا الأشوس الأقس يستأنسون بالمنية دوني إستيناس الطفل بلبن أمه) (القرظيني، ص ١٨٧).

٥. لم يكن غائباً عن ذهن الحسين عليه السلام أنه لا بد من ان يوضح غايته وقصده من الثورة وأن يعزز ويدعم الروح العالية لدى أصحابه عن طريق بيان الجائزة النهائية التي يقاتلون من أجلها وهي الشهادة الحقيقية، فضلاً عن أنه وكما تشير العديد من الروايات المذكورة أنه أرى كل شخص من أصحابه (رض) مصرعه ومقتله من جهة، وأراه مكانته في الجنة من جهة أخرى، وأكدت هذه الروايات انه بينها فيما بين أصعبين من أصابعه الشريفة .

إذ قال عليه السلام في خطبته التي ألقاها الإمام في مكة قبل وأثناء تحركه نحو العراق، والتي يفهم قارئها وسامعها أن لإمام في تحركه من مكة إلى كربلاء، كان بقصد القتل والاستشهاد وكان ينعي نفسه دائماً، وأنه غايته السامية وليست لديه غاية أو مبرر أو هدف آخر وهو الذي قال: (خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على

جيد الفتاة وما أولهني إلى أسلافي أستيق يعقوب إلى يوسف وخير لي مصرع أنا لاقيه كآني بأوصالي تقطعها غسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملاًن مني أكرأشاً جوفاً وأجربة سغباً، لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا أهل البيت نصبرُ على بلائه ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله لحمته بل هي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز بهم وعدّه، من كان باذلاً فينا مُهجتَهُ ومُوطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فإنني راحل مصحباً إن شاء الله) (العسكري، ج ٣، ص ٦١).

٦. إن الحسين عليه السلام لم يكن كقائد معزول عن جنوده يمتاز عنهم بمنصبه، بل كان قائداً يعيش وسط جنوده حريص على اللقاء مع أصحابه (رض) باستمرار بشكل فردي وجماعي، وهذا ما تجلى واضحاً حتى في الليلة الأخيرة من عمرهم الدنيوي وفي أثناء المعركة، ولا بد أن نوضح ان وجود القائد مع جنوده من معززات الروح القتالية والمعنوية لدى الجنود في ساحة المعركة وعنصراً من شعورهم بأن القائد هو فرد مثلهم سيلاقي ما يلاقونه من المصير نفسه.

٧. إن وجود الحسين عليه السلام بشخصه كان عنواناً ودعماً عسكرياً وقوة شخصية وثباتاً شديداً لأصحابه كافة، فهو بقية النبوة واتباع منهج الإصلاح والسائر على نهج جدّه محمد (صلى الله عليه واله)، فأصحابه (رض) كلهم عرفوا مدى رمزية الحسين عليه السلام ومدى صدق منهجه ومطلبه وهدفه السامي، هذا ما أعطى دافعا لبعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ممن قاتل معه في أغلب معاركه للمشاركة في معركة الطف ووقوعهم شهداء بين يديه، إيماناً منهم بعدالة الحسين عليه السلام وعدالة القضية التي خرج من أجلها وأنه جبهة الحق وأن الأمويين هم جبهة الباطل والضلال والظلم.

### صور الأمن النفسي لدى أصحاب الحسين عليه السلام:

الاستقرار النفسي الذي كان مزروعاً في قلب أصحاب الحسين عليه السلام تجلى في صور عديدة أوضحتها قصص الشهادة التي سطرها الأصحاب (رض) منها:

١. الإصرار الذي كان يتدفق في جوانب أصحاب الحسين في المشاركة الفاعلة في المعركة وبمحض الإرادة دون أي أكره أو إجبار أو تهديد بل كان بقناعة قلبية ونفسية صادقة وهذا ما دفعهم للتنافس فيما

بينهم في القتال والدخول الى ساحة المعركة.<sup>٢</sup> الصراع نحو الشهادة والقتل بين يدي الحسين عليه السلام وهذا يتجلى في الجدل الجميل (العذري) الذي دار بين أصحاب الحسين (رض) وبين بني هاشم فيمن يبدأ القتال، وهذا ينم عن قناعة وإفنية متكاملة وعن ذوبان حقيقي في ذات الله والدين وفي شخص الحسين عليه السلام.

٣. الانشراح والابتشار والفرح والسرور الذي كان واضحاً على وجوههم ومحياهم وفي كل تصرفاتهم، وما حدث في ليلة العاشر خير دليل على ذلك من فرح وسرور دار بين الأصحاب (رض) الأمر الذي جعل برير (رض) يضحك عبد الرحمن، فقال له عبد الرحمن: يا برير أتضحك؟ ما هذه ساعة باطل، فقال برير: (لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل كهلاً ولا شاباً، وإنما أفعل ذلك استبشاراً بما نصير إليه.. فو الله.. ما هو إلا أن نلقى هؤلاء القوم بأسيافنا نعالجهم ساعة، ثم نعاقد الحور العين) .

وإن الاطمئنان والأمن النفسي بما سيلاقيه بريراً (وهو أنموذج من الأصحاب) جعله مستبشراً ضاحكاً فرحاً وانعكس على شخصيته ونفسيته فكانت راضية مرضية مكتسبة لقوة واردة وعزيمة بل تعدى ذلك الى الشوق الى ساعة القتال والشهادة .

٤. الشجاعة التامة الفائقة في ساحة المعركة، ففي علم النفس العسكري (الحربي) ان المقاتل القلق والمتوتر لا يستطيع ان يصمد بوجه العدو ويقتل سريعاً، عكس أصحاب الحسين عليه السلام فكل واحد منهم أعطى قصة للشهادة وللشجاعة في آن واحد، مع علمهم بمصيرهم ومصرعهم، وما يذكره أرباب المقاتل عن صمودهم خير دليل على ذلك وكل شخص منهم يقتل مجموعة حتى يستشهد .

٥. كل شخص من أصحاب الحسين عليه السلام ممن يبقى له رمق في الحياة يوصي الآخرين بالحسين عليه السلام خيراً، تاركين قرة أعينهم وقلذات أكبادهم ونسائهم وأموالهم من غير وصية بهم، وان أوصوا باهلهم فيكونوا بعد الحسين عليه السلام لاعقادهم به وبإمامته وعدالته ومشروعية قضيته التي خرج وخرجوا معه لأجلها، فالحسين عليه السلام أحب لديهم من أنفسهم وأهلهم وأموالهم .

وفي الختام لا بد من أن أشير الى ان هناك شواهد كثيرة وعديدة لا يسع المجال لذكرها من يريد الاستزادة فليرجع الى الكتب التي تناولت مقتل الحسين عليه السلام، والحمد لله أولاً وأخيراً.

# ازدواجية الرأي في القضية الحسينية

هشام كمون

في يوماً ما تحركت قوافل الهاشميين يتقدمهم سيد شباب أهل الجنة من أرض كانت فيها بيوتهم التي تنزلت وتزاحمت حولها الملائكة، هذه الرحلة الشاقة مع النساء والأطفال كانت نتيجة لديمومة الإسلام المحمدي وتخليده والحفاظ على إرث الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وجهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) وصولاً إلى ولاية وحكمت الإمام الحسن (عليه السلام) كان الإمام الحسين عليه السلام آنذاك في مضيق طرق إما اخماد هذا الدين والقبول بالذلة أو الانتفاضة على الظلم وأمراء الفجور.

كبار الكتّاب والعلماء: إن الحسين قتل بشرع جدّه ولا ملام على قتلة الحسين ويضيف آخر إلى انكار قتل الحسين (عليه السلام) على يد يزيد ولم يأمر بقتله...والخ من مهازل الكلام

## قَتْلَةُ الْحُسَيْنِ!

وتستمر التفاهات القائلة من أن الإمام الحسين (عليه السلام) تم قتله من قبل شيعة أبيه الإمام علي (عليه السلام) في كربلاء متجاهلين أن المعسكر الأموي آنذاك كان يترأسه ويقوده أمراء زيد بن معاوية ويزوده بالأخبار وما يحدث منذ خروج الإمام الحسين من مكة ووصولاً إلى مدينة كربلاء، فمن هي الشخصية التي تنطبق عليها سمات شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) هل هو (حرملة) الذي اراق دم الطفل الرضيع أم (عمر بن سعد) الذي فضّل ملك الري وغرور الدنيا على الوقوف ومساندة الإمام الحسين أو الشمر وغيرهم من الاسماء التي تستطيع أن تحرق وتسلب آل الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) من اجل الفوز بغنائم الدنيا ونيل رضا أمير الكفر والطغيان زيد بن معاوية. إذا كانت هذه التلّة الضالّة هم من شيعة وأتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) وبهم قاتل الإمام علي (عليه السلام) لنصرة الإسلام وتثبيت أركانها فأى حق يملكونه في الخروج على ابن من ضحى وقدم الغالي والنفيس في سبيل أن يدوم الإسلام وأن تبقى كلمة (الله أكبر) عالية مدوية في المجتمعات كافة.

لم يتوانى التاريخ الإسلامي عن تمجيد الأحداث المشرفة والشخصيات منذ عصر صدر الإسلام وإلى فترات قريبة من عالمنا الحديث، إضافة إلى ذلك فقد نقد التاريخ وكتّابه كل الشواذ والحقب المظلمة لأشخاص تولوا مناصب الحكم أو اعانوا حكماً على بطشهم وهمجيتهم، على الرغم من أن الوقائع التاريخية لم تصلنا مفصلة بدقة إلا أن الصالح والطالح قد بان للعيان دون الحاجة إلى التبحر والبحث في بطون الكتب والمصادر. لأن نخرج شخصاً ما من مستنقع الرذائل ونعمل على تنقيته وتلميعه للأجيال القادمة .

## الحسين قتل بسيف جده

في الوقت الذي نسمع ونشاهد العديد من الكتّاب والمفكرين - من غير المسلمين - الذين يقفون على واقعة كربلاء بكل حيادية ويشيدون بالدور الذي قدّمه الإمام الحسين (عليه السلام) في طلب الإصلاح وارجاع هيبة الدين التي سلبها يزيد بن معاوية وفضح الطرف المقابل الجبهة الاموية وكيف حشدت الجيوش ونشرت اخبار كاذبة مفادها أن خارجي يريد الخروج على أميره وعلى المجتمع أن يتصدى له، وبعد كل ذلك وفي وقتنا نقرأ ونسمع من اشخاص محسوبين على العلماء والمتقنين والطبقة الأولى من المجتمع تشيد بدور يزيد في الحكم وتتهر كل من يشتمه وتبالغ في احترامه وتمجيده وتضع سبب النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) خارجاً عن القانون كما يشير بذلك

قال عليه السلام:  
فاني لا أعلم أصحابا  
أوفى ولا خيراً من  
أصحابي ولا أهل بيت  
أبر ولا أوصل من أهل  
بيتي

إنَّ شِيعَةَ أمير المؤمنين (عليه السلام) كانت  
متمثلة بركب الحسين (عليه السلام) هؤلاء  
القوم الذين طلقوا الدنيا وزهواها وعرضوا عن  
كل المغريات التي تقدمت إليهم من الطرف  
الأخر من أجل ترك الإمام الحسين وحده في  
المعسكر ولكن أبوا إلا أن يتقدموا للشهادة  
قبل الإمام الحسين، لذلك قال فيهم (عليه  
السلام): فإنني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً  
من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل  
بيتي فجزاكم الله عني خيراً ألا واني لأظن يوماً  
لنا من هؤلاء ألا واني قد أذنت لكم فانطلقوا  
جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام وهذا الليل  
قد غشيكم فاتخذوه جملاً وليأخذ كل واحد  
منكم بيد رجل من أهل بيتي وتفرقوا في سواد  
هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم فإنهم لا يريدون  
غيري.....

أعيان الشيعة : ج ١ - ص ٦٠٠

### الأمير الظالم:

يُعد الأمير والحاكم والرئيس عند بعض العلماء  
من المسلمين مقدساً لا يجوز انتقاده أو المساس  
به وإن كان فاقداً للتدين والايمان والعدالة  
كونه ولي الامر والخروج عليه ومعارضته  
مخالفة للدين وإن كان الخارج حاقاً في قضيته  
ومطالبه مشروعة، وعلى هذا الأساس خرجت  
الكثير من الفتاوى الشرعية خروج الإمام  
الحسين (عليه السلام) خروج غير شرعي وغير  
مبهر كونه الطاغى وشارب الخمر يزيد بن  
معاوية ولي امر المسلمين ولا يجوز معارضته  
مهما تناول على الدين الإسلامي والإستهتار  
بالحرمة وقتل النفس المظلومة متناسين أن  
الإمام الحسين خرج من مكة المكرمة، حفاظاً  
على حرمتها وكيانها الإسلامي من أن يدنسها  
رجال يزيد بن معاوية وأمرائه بعد أن طالبوه  
بالبيعة لأمرهم الفاجر، كل هذه الاحداث  
لم يمر يتناسى الكثير ممن يحسب نفسه من  
العلماء والخطباء ويغذون المجتمع بالأكاذيب  
والحقد اتجاه آل بيت رسول الله (صلى الله عليه  
 وآله) ولحد هذا الوقت يرتجل العديد منهم  
للمديح بالعهد الأموي الذي سالت فيه اشرف  
الدماء الطاهرة التي بدأت من كربلاء ومروراً  
بباقي الأئمة الأطهار الذين مارسوا عليهم  
التضييق والقتل والتشريد لعقود طوال.

## حياة الرسول ﷺ المعيشية

د. ايمان حسن مجيسر الساعدي  
جامعة ميسان / كلية التربية



الله تعالى كان يطعم رسوله ويسقيه فكيف يتركه جائعاً حتى يحتاج إلى شد الحجر على بطنه؟ ثم قال: «وماذا يعني الحجر من الجوع؟ ثم ذكر ان ذلك تصحيف ممن رواه وإنما هي الحجز بالزاي جمع حجزه»  
❖ ان دار رسول الله ﷺ كانت دار طعام ومتاع لكل المسلمين.

❖ كانت لديه ﷺ موارد كثيرة ومتنوعة يعيش منها ، هذا فضلاً عن انه ﷺ كانت لديه عشرون لقحة وهي التي كان آل الرسول ﷺ يعيشون بها اذ كان يراح كل ليلة منها بقريتين عظيمتين من اللبن.

٥- أشارت بعض الروايات إلى أن الأنصار كانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ عليه وآله من اجر ايديهم ، ورواية اخرى ذكرت انهم كانوا يرسلون بغزيرة شاتهم من اللبن وقيل من خزيرتهم ولم تبين هذه الروايات ما إذا كانت تلك العطايا هدية ام صدقة ، وهذا ما دفع بعضهم أمثال مصطفي حقي إلى اتهام رسول الله ﷺ عليه وآله بأنه كان يعيش على كرم المهاجرين والأنصار قائلًا: «لقد مرت على النبي ﷺ الله عليه وآله أوقات عصبية ، وهو الذي

كلمة اما كلمة طعم فبلغت اربعاً واربعين كلمة واهم الآيات القرآنية التي اشارت لذلك هي:-

أ- قال تعالى:- « يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ » (سورة الاعراف: ٣١)

ب- قال تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ » (سورة البقرة: اية: ١٧٢)

ج- قال تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » (سورة المائدة: ٨٧).

فبالرغم من الآيات القرآنية ان الله تعالى يأمر بالتمتع بالطيبات من الرزق ولم ينه عنها اي انه تعالى يأمر الإنسان بالأكل والشرب فكيف رسول الله ﷺ لا يأكل ولا يشرب والله هو الذي يأمر بذلك؟!  
٣- وفي السنة النبوية أكد رسول الله ﷺ الله عليه وآله على ذلك ايضاً ، وقال: « ان الله يحب ان يرى نعمه على عباده ظاهرة في الأكل والشرب ».

٤- أشارت بعض الروايات ان رسول الله ﷺ كان من شدة الجوع يشد الحجر على بطنه وهذا لا يصح لأسباب عدة منها:-

❖ ضعف ابن حبان تلك الروايات قائلًا: «...ان

كان رسول الله ﷺ يأكل الطعام بأصنافه المختلفة ولم يعب طعاماً قط، حتى ان قريش عابت عليه ﷺ الله عليه وآله { ذلك ويتضح هذا من قوله تعالى: { وَقَالُوا مَا لَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبَعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا } (سورة الفرقان: ٧-٨) ، فيتين من الآية القرآنية ان رسول الله ﷺ كان يمارس حياته الطبيعية كأي إنسان آخر يأكل ويشرب الأصناف المختلفة ولكن دون إسراف تطبيقاً لقوله تعالى : { يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } (سورة الاعراف: ٣١) ، كما كانت داره ﷺ الله عليه وآله { دار طعام ومتاع. قال تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرٍ إِنَّمَا هِيَ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا » (الأحزاب: ٥٣).

طعام رسول الله ﷺ { صلى الله عليه وآله } وشرابه صورت لنا بعض الروايات ان رسول الله ﷺ كان فقيراً، لم يجد ما يأكله فيظل يومه يلتوى من الجوع، بل صورته ﷺ { صلى الله عليه وآله } وأهل بيته (عليهم السلام) بأنهم كانوا متسولين يسألون الناس، متأسين ان الصدقة لا تجوز له ﷺ { صلى الله عليه وآله } ولا لأهل بيته، فكان لنا وقفة مع تلك الروايات ودراستها فأتضح الآتي:-

١- كان بيت رسول الله ﷺ { صلى الله عليه وآله } دار طعام ومتاع وهذا ما أكدته الآية الشريفة : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرٍ إِنَّمَا هِيَ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا » (سورة الأحزاب: ٥٣). وهذا يعني ان الصحابة يجدون ما يسدون به جوعهم في بيت النبي ﷺ { صلى الله عليه وآله } ، لا انهم يأتونه بالطعام.

٢- أكد الله تعالى على ضرورة الأكل والشرب والتمتع بالطيبات من الرزق ومما يدل على ذلك هو انه بلغ تعداد كلمة أكل ومشتقاتها في القرآن الكريم خمسا وتسعين

لم يتخذ لنفسه عملاً ، بل عاش على كرم المهاجرين والأنصار ، وكثيراً ما كان يأوي الى فراشه جائعاً ويسكن جوعه بما لا يزيد عن بضع حبات من التمر» وهذا لا يمكن قبوله لأن الصدقة لا تحل على رسول الله { صلى الله عليه وآله } وهذا ما أكد عليه { صلى الله عليه وآله } اذ قال : إنما هي أوساخ الناس ، وحرّم عليه وعلى عترته ان يأكلوا ولو تمرة واحدة من أموال الصدقات. فضلاً عن ما ثبت من انه { صلى الله عليه وآله } كانت لديه موارد عدة يعيش منها .

٦- جاء في إحدى الروايات ان رسول الله { صلى الله عليه وآله } قال: من يصلنا بشيء بسبب جوع الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) فوصلهم عبد الرحمن بن عوف ، وهذا لا يصح لعدة أسباب:

❖ ان الصدقة لا تحل على رسول الله { صلى الله عليه وآله } وأهل بيته عليهم السلام.

❖ كانت لدى رسول الله { صلى الله عليه وآله } عشرون لقحة تدر اللبن تروح كل ليلة عليهم قريبتين .

❖ كانت لديه { صلى الله عليه وآله } موارد متنوعة يعيش منها .

❖ هذه الرواية تريد إضفاء منقبة لعبد الرحمن بن عوف الذي عرف بعدائه لأهل البيت (عليهم السلام)، إذ كانت مواقفه سلبية من الإمام علي (عليه السلام) وانه احد المشاركين في الهجوم على بيت الزهراء (عليها السلام) وهو الذي قال لعثمان ابن عفان حينما كان بينه وبين الإمام علي (عليه السلام) منازعة في حديقة: « لا تنازعه إلى رسول الله فإنه يحكم له عليك، ولكن حاكمه الى ابن شيبه اليهودي».

فكيف يتقبل رسول الله { صلى الله عليه وآله } هدية أن أعددها كذلك من هكذا إنسان؟! وكيف ذاك ورسول الله { صلى الله عليه وآله } يطعم المئات ويستقبلهم بفضله.

٧- ذكرت إحدى الروايات ان رسول الله { صلى الله عليه وآله } في احد الأيام صلى جالساً من شدة الجوع ، وهذا لا يمكن قبوله ، اذ ان رسول الله { صلى الله عليه وآله } أسمى من ان يترك الواجب ويعمل المستحب، اذا عد هذا الجوع زهداً وهو ليس كذلك اذ عند الرجوع الى معنى الزهد في اللغة وجدنا انه يعني الأخذ بقدر ما يكفي ويقال رجل زهيد الأكل أي قليل الأكل. فضلاً عن ان الله تعالى نهى الرسول { صلى الله عليه وآله } عن أذية النفس اذ قال تعالى: «طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» (سورة طه: آية: ١-٢) فقيل ان سبب نزول هذه الآية هو ان قريش عندما نظرت إلى عيش النبي { صلى الله عليه وآله } وشظفه وكثرة عبادته قالت: ان محمد مع ربه في شقاء، هذا الجوع

الذي لا يستطيع الرسول معه القيام للصلاة يعد أذية للنفس، كما انه { صلى الله عليه وآله } أعطاه الله تعالى من القوة الجسدية والنفسية ما لم يعطيه لغيره ومما يدل على ذلك انه { صلى الله عليه وآله وسلم } حتى في مرضه الذي توفي فيه كان يقوم ويصلي. ٨- أشارت إحدى الروايات ان رسول الله { صلى الله عليه وآله } خرج يوماً في بعض طرق المدينة وأدركه الضعف فأضطجع مرتفعاً شماله ماداً أصبعه فرآه رجل من الأنصار فجاءه بقعب لبن، فسقاه، فإسأل هنا: أيعقل ان رسول الله { صلى الله عليه وآله } يضطجع في الطريق، ثم ما فائدة رفع شماله ومد أصبعه فهل هي دليل على جوعه لذلك عندما رآه ذلك الرجل الأنصاري علم بذلك؟! ومن هذا الأنصاري، فالرواية لم تذكر اسمه، ألم يتباهى في يوم من الايام كونه سقى رسول الله { صلى الله عليه وآله } ثم ان رسول الله { صلى الله عليه وآله } كانت لديه عشرون لقحة يعيش منها، يضاف الى ذلك ان هذه صدقة والصدقة لا تجوز عليه { صلى الله عليه وآله }، فهذه الرواية تريد الاساءة الى رسول الله { صلى الله عليه وآله } من خلال اظهار شخصية النبي بأنها شخصية (والعياذ بالله) وضبعة لا كرامة لها ولا عزة نفس، ضعيفة القوى الجسدية تعيش حالة الانهيار، وهذا خلاف الواقع تماماً.

٩- ومما يدحض روايات جوع النبي { صلى الله عليه وآله وسلم } هو انه كان للنبي { صلى الله عليه وآله } معجزات في إطعام الله له، ولقد أكرمه الله تعالى بمعجزات كثيرة، منها تكثير الطعام والشراب بين يديه، اذ ان مريم العذراء (عليها السلام) ليست أكرم من النبي عند الله تعالى الذي أكرمها وأطعمها، اذ قال تعالى: «وَهَؤُورِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا» فكيف يدع نبيه { صلى الله عليه وآله } يؤذيه الجوع، اذ قال { صلى الله عليه وآله وسلم } : «أيكم مثلي؟ اني آبيت يطعمني ربي ويسقيني» ومن تلك المعجزات :

١- تكثير الطعام الذي وضعه رسول الله { صلى الله عليه وآله } على اصابعه، فقد ورد انه { صلى الله عليه وآله } دعا اهل الصفة لتصعة ثريد ، فأكلوا حتى لم يبق الا اليسير في نواحيها ، فجمعه فصار لقمة، فوضعها على اصابعه وقال لابي هريرة أي، لانه كان من اهل الصفة كل باسم الله ، قال ابو هريرة فو الذي نفسي بيده ما زلت اكل منها حتى شبع، قيل وكان اصحاب الصفة حينئذ تسعين، وقيل مئة ونيفا، وقيل اربعمئة.

٢- عن عبد الله بن مسعود قال: «... كنا مع

رسول الله { صلى الله عليه وآله } في سفر فقل الماء ، فقال { صلى الله عليه وآله } : اطلبوا فضلة من ماء، فجأؤوا باناء فيه ماء قليل ، وادخل { صلى الله عليه وآله } يده في الاناء ثم قال: حي على الطهور المبارك ، والبركة من الله تعالى ، فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله { صلى الله عليه وآله } ...»

١٠- اشارت إحدى الروايات ان سبب خروج النبي { صلى الله عليه وآله } في وقت متأخر من الليل هو الجوع ، في حين ذكرت رواية اخرى بنفس مصدر الرواية ان الجوع كان سبباً لخروج ابي بكر وعمر فقط وليس رسول الله { صلى الله عليه وآله }؟ واشارت رواية اخرى ان الذي خرج ليلاً ابو هريرة وأصحاب الصفة فسأله أصحاب الصفة عن سبب خروجه فقال: الجوع، فقالوا: ونحن كذلك، فدخلوا على رسول الله { صلى الله عليه وآله } فدعا لهم بطبق تمر فأطعمهم.

ان هذا التناقض والاضطراب في الروايات يدل على ضعفها وكونها موضوعة من قبل الامويين والمواليين لهم لسد شعور النقص الذين كانوا يعانون منه كون افضلية بني هاشم عليهم فلجأوا الى وضع مثل هكذا روايات وبيان انهم كانوا اصحاب الاموال والسيادة بينما رسول الله { صلى الله عليه وآله } كان فقيراً يقبل حتى بالصدقة التي حرمت عليه وعلى اهل بيته. كما ثبت انه كانت لدى رسول الله { صلى الله عليه وآله } موارد مالية كثيرة كتبها الله له لتكون له اليد العليا ولأجل أن لا يمن عليه احد من العباد.

كما يتضح من ممارسة رسول الله { صلى الله عليه وآله } حياته اليومية انه كان يأكل الطعام بأصنافه المختلفة الا انه { صلى الله عليه وآله } كان عامة طعامه { صلى الله عليه وآله } خبز الشعير وحلواه التمر كما اكل أصناف الطعام الأخرى كاللحوم والسمن والعسل والهريسة وأنواع الفاكهة إذ انه { صلى الله عليه وآله } لم يكره اكلها و لم يعب طعاماً قط، وذلك لان عمله { صلى الله عليه وآله } سنة متبعة .

أما شرابه { صلى الله عليه وآله } فكان اكثر شرابه الماء واللبن ، وكان لا يتنفس في الاناء وشرب قائماً وقاعداً، وكان يؤثر من على يمينه.

#### المصادر

١. امتاع الاسماع، للمقرئزي
٢. الطبقات الكبرى، ابن سعد
٣. تاريخ دمشق ابن عساکر
٤. فتح الباري، ابن حجر
٥. صحيح البخاري.
٦. جامع السعادات

# الحرم العلوي المطهر

الأستاذ الدكتور عبدالهادي الإبراهيمي

الحضرة العلوية المقدسة

يقع الحرم العلوي أو الروضة الحيدرية أو الحضرة في وسط الصحن تقريباً. وهو مبنى مربع الشكل طول ضلعه ١٣,٣٠ م وتبلغ مساحته ١٧٦,٨٩ م وارتفاع جدرانه نحو ١٢,٥ م يحيط بالضريح الطاهر لأمير المؤمنين عليه السلام (١). وتعلو الحرم القبة التي تستند على أربعة ركائز تحصر بينها أربعة عقود أو أوابين كبيرة..مرتفعة تحيط بالضريح المقدس من جوانبه الأربعة

وتمتاز الروضة المقدسة بدقة الريازة وروعة النقوش وجمال الألوان فهي بحق آية من آيات الفن المعماري الاسلامي الرائع. إذ غُلِّفت الجدران بالمرايا المبهرة ذات الزوايا المنكسرة والزخارف الهندسية الجميلة. ويؤطر الأوابين الكبيرة للحرم أشرطة من القاشاني المعرَّق كُتب عليها بعض السور القرآنية، وتعلوها أبيات شعرية. وتشاهد أرضية الحرم مكسوة بالمرمر الاخضر الفاخر. كما أنّ الجدران مغلّفة بالمرمر الى ارتفاع مترين.

وعن فن التزجيج تقول الدكتورة اعتماد القصيري في «الروضة الحيدرية في النجف الأشرف» ما نصه: (يمثل فن الزخرفة بالمرايا فناً من أبرز الفنون

تقول الدكتورة سعاد ماهر في «مشهد الإمام علي» عن هندسة الحرم ما نصه: (أما منطقة الإنتقال من المربع الى الدائرة التي تقوم عليها الرقبة فتتكون من ثلاثة مقرنصات. المتوسط منها - وهو الذي يقع في ركن المربع- نجد قاعدته الى أسفل ورأسه الى أعلى بينما نجد أنّ قاعدتي المقرنصين الجانبيين -واللذين يقعان في كوشة العقود الجانبية- الى أعلى ورأسيهما الى أسفل. ومثل هذا الإسلوب لم يظهر في العمارة الإسلامية إلا في القرن العاشر الهجري) (٢).





المستخدمة في العتبات المقدسة القائمة في العراق. إذ استخدم تزجيج في زخرفة جدرانها وسقوفها. وفن التزجيج بالمرايا يعد من الفنون التي ابتدعتها الفنان المسلم. ومن الصعوبة تحديد تاريخ دقيق لدخول هذا الفن في زخرفة عمارة الأضرحة الذي انتشر في الوقت الحاضر بشكل واسع. وأغلب الظن أن فن المرايا عُرف في نهاية القرن السابع عشر للميلاد وأوائل القرن الثاني عشر للهجرة وبصورة خاصة في العراق وإيران(٣).

وعن تاريخ تزجيج غرفة الحرم العلوي يقول المؤرخ الشيخ جعفر محبوبه في «ماضي النجف وحاضرها»: (كانت الحضرة المطهرة مبنية بالحجر القاشاني ولم توجد فيها هذه المرايا الملونة والنجارة البديعة. وكلها حدثت بعد عصر الشاه صفي وبها انطمس أكثر التاريخ القديم لعمارة الحضرة المعظمة. وأقدم أثر موجود بها أدركته ما هو مؤرخ سنة ١٢١٠هـ. ولما قلعوا الكتابات المحيطة بالروضة المقدسة من داخلها العليا والوسطى والسفلى ذهب هذا التاريخ ولم يعد. هذه ((الكتيبات)) الثلاثة كانت من الجص مصبوغة بألوان الصبغ الزائل فأبدلت بالحجر القاشاني الثمين الجيد. وكان الباذل لتجديدها رجل من أهالي خراسان يسعي السيد الحاج احمد مصطفى وحصل العمل سنة ١٣٧٠هـ...)(٤).

ويقول الشيخ محبوبه في موضع آخر من هذا الكتاب: (ويوجد في الحرم من جهة الرأس الشريف في الدعامة التي تكون مقابلة للقبلة بيت تاريخ -يوافق سنة ١٢٠٤هـ- البيت:

قل لمن يسأل عن تاريخها

هي صرح من قوارير ممرد) وهو تاريخ لوضع المرايا الموجودة عند الراس الشريف قلع مع الزجاج سنة ١٣٦٨هـ ولم يُعد(٥). وحصل تجديد تزجيج الحضرة المقدسة على نفقة شاه إيران محمدرضا بهلوي في عام ١٣٧٠هـ/١٩٥١م. وقد نظم عدد من الشعراء قصائدهم التي تؤرخ لهذا العمل ومنهم العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء فقال:

لرضا شاه كم تبدت أياد

خالدات مثل الكواكب تزه

مرقد المرتضى كسناه مرايا

نيرات من غرة الشمس أزهر

طاء طه الأمين قد أكملتها

أرخوا (يد من الشاه تشكر)(٦)

ومن الجدير بالذكر قيام السلاطين والملوك والأمراء بإهداء الثريات الفاخرة النفيسة والقناديل المصنعة من الذهب والفضة للحضرة العلوية المطهرة. ففي عام ١٥٠٨/٩١٤م أهدى الشاه اسماعيل الصفوي قناديل ومفروشات ثمينة للروضة الحيدرية عند زيارته النجف الأشرف(٧).

كما أهدى الشاه ناصر الدين القاجاري للحضرة ثريا وقناديل وشمعانات وتحف في عام

١٢٩٩هـ/١٨٨١م وقد أرخ الشيخ صالح التميمي لهذه الهدية بقوله:

أكرم بها من ثريا قد علت شرفاً

لصنو خير البرايا سيد الرسل  
على الثريا علت قدراً ومنزلة

أرخ (ثريا أمير المؤمنين علي)(٨) وأهدى ملك حيدر آباد مير عثمان علي خان ثريا بلورية للحرم الشريف حصل تعليقها في ليلة عيد الغدير من عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م(٩).

وقد طرأت على أرضية الروضة الحيدرية إصلاحات عدة لعل أهمها ما قام به سلطان الهند البهرة طاهر سيف الدين في عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م إذ تم قلع الصخر القديم ورفض أرضية الحرم وجدرانه بالمرمر الايطالي الصقيل الفاخر. وقد نظم الشيخ حسن السبتي قصيدة بهذه المناسبة وأرخ هذا التجديد بقوله:

ألا أن سيف الدين قد زار قبره

حوى أرخوا (جاهاً بتبليطه صخرا)(١٠).

وفي إطار حملة الإعمار الشاملة التي قامت بها الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لعالم المرقد المطهر تم تنفيذ الكثير من أعمال الترميم والصيانة للمرايا والزخارف لحجرة الحرم العلوي فضلاً عن نصب الثريات الجديدة بإشراف الكوادر الهندسية والفنية في العتبة المقدسة. فقد تم تبديل مرمر جدران الحرم المطهر وارضيته بالمرمر الأونكس الاخضر. كما تم تبديل الكتيبة القرآنية للأواوين الأربعة. إذ تلخصت الأعمال بقلع الكاشي القديم وإصلاح الجدران وتثبيت مسارات الأسلاك الكهربائية ومن ثم وضع كتيبة القاشاني المعرق الجديدة التي تضمنت الآيات نفسها المكتوبة سابقاً ويخط الخطاط الايراني (موحدي). وحصل رفع المرايا القديمة بسبب تضررها كما أن بعض المناطق قد تساقط منها الكثير من القطع. وبعد معالجة الجدران تم التغليف بالمرايا الجديدة بذات النقوش والأشكال الهندسية للمرايا السابقة(١١).

وفي يوم ٢٦ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م تم تعليق الثريا الكبيرة فوق شباك الضريح المطهر. وهذه الثريا الثمينة هي بطول ثمانية أمتار وبثلاثة أطواق تحتوي على الكرسنال الفاخر ومطلية بالذهب وتم تصنيعها في مدينة مشهد المقدسة(١٢).

أبواب الدخول للحرم العلوي المطهر:

للروضة المقدسة في الوقت الحاضر ثمانية أبواب ذهبية ثمينة تقضي الى غرفة الحرم المطهر لسيد الأوصياء عليه السلام من الجهات الأربعة. وهذه الأبواب الذهبية هي بديلة للأبواب الفضية القديمة. وتمتاز بجمال الصياغة ودقة الصنعة وهي مملوءة بالزخارف النباتية البارزة ونقش عليها الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والقصائد الشعرية ويبلغ ارتفاع كل منها نحو ٣ م وعرضها ٢ م. ففي الجهة الشرقية حصل نصب البابين الذهبيين

تمتاز الروضة المقدسة  
بدقة الريزة وروعة  
النقوش وجمال  
الألوان فهي بحق  
آية من آيات الفن  
المعماري الاسلامي  
الرائع

كانت الحضرة  
المطهرة مبنية  
بالحجر القاشاني  
ولم توجد فيها  
هذه المرايا الملونة  
والنجارة البديعة.  
وكلها حدثت بعد  
عصر الشاه صفى  
وبها انطمس أكثر  
التاريخ القديم لعمارة  
الحضرة المعظمة



للروضة المقدسة في  
هذا الوقت ثمانية  
أبواب ذهبية ثمينة  
تفضي الى غرفة  
الحرم المطهر لسيد  
الأوصياء عليه السلام  
من الجهات الأربع.  
وهذه الأبواب الذهبية  
هي بديلة للأبواب  
الفضية القديمة



في عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م على نفقة الحاج محمد تقي اتقاق الطهراني وبمسعى العلامة السيد محمد كلانتر إذ كتب في شريط أسفل مصراعي الباب الأيمن بالنسبة للداخل للحرم ما نصه: (وله الحمد على ما وفقني لتوجيه عواطف الأخ الحاج محمد تقي الاتفاق إلى إنشاء هذا الباب. فاستقبلت دعوتي روحه العلوية فأنتق في سبيله من خالص ماله وأنا الراجي محمد الموسوي كلانتر).

وللعلامة السيد موسى بحر العلوم قصيدة يؤرّخ فيها عام نصب هذين البابين كتبت على إطار الباب الشرقي الأيمن بالنسبة للداخل للحرم المقدس مطلعها:

أوتيت سُؤلكَ فاستأنفَ من العمل  
يا مَنْ أتى زائراً قبرَ الإمامِ علي

الى أن قال:

قامت على بابها تدعو مؤرخةً

(لَدُنَّا بِيَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِي)  
وله رحمه الله قصيدة أخرى حُطت على إطار الباب الشرقي الأيسر بالنسبة للداخل للحرم المقدس والتي يقول في أولها:

أيها الراجون لله رضى

يوم لا ينفع مالٌ وبنونا

الى ان يقول مؤرخاً:

فعلَى اسْمِ اللَّهِ أَرخَ (وتلوا

أدخلوها بسلام آميناً)

فضلا عن ذلك كُتِبَ على أرضية من الميناء الزرقاء في الجزء العلوي الضيق الفاصل بين البابين قصيدة تالفة للسيد موسى بحر العلوم واصفاً فيها الصرح البديع للروضة المطهرة إذ يقول:

صرح تكلم بالثاليء والدرر

للمرتضى حارت بصنعتة الفكر

لن تحرق الأبصار نور جماله

ولو استحالت هذه الدنيا بصر  
الله أبداع صنعه لطفاً على

أيدي الملائك لا على أيدي البشر  
هذا النعيم وجنة الخلد التي

وعد الكتاب بها وحدت السير

تقد الملائك من حظائر قدسها

لتطوف حول ضريحه زمراً زمر  
لله خير بنيةً قدسيةً

دامت مدى الأيام خالدة الأثر

فكأن نور الكهرباء خلالها

شهب السماء كأن مرقده القمر

والشمس مصدر هذه الأنوار

نوراً خي النبي أبي الميامين الفرر

أما البابان الذهبيتان للحرم في الجهة الشمالية فقد تمت صياغتهما في إيران وتم نصبهما في يوم الجمعة ١٨ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

في حين أنّ الأبواب الذهبية للجهتين الجنوبية والغربية قد كان تصنيعها في النجف الأشرف على نفقة الحاج معين الشيخ جابر جدّي النجفي.

وقد نُقش أسفل الباب الأيمن للجهة الغربية ما نصه: (صُنِعَ هذا الباب بمباركة المرجع الأعلى السيد السيستاني. على نفقة الوجيه الكبير الحاج معين الشيخ جابر جدّي النجفي ١٤٣٣هـ). وقد دُونت على عضادات البابين الأيمن والأيسر أبيات من القصيدة الكوثرية الشهيرة للسيد رضا الهندي التي يقول في أولها:

يا من قد أنكّر من آيات

أبي حسن ما لا ينكّر

وكُتب على عُضادات البابين في الجهة الجنوبية قصيدة للعلامة الشيخ عبد المنعم الفرطوسي مطلعها:

نشيدي وأنت له مطلّع

من الشمس يعنو له مطلّع

الهوامش:

- (١) دليلالعتبة العلوية المقدسة: ١١٢.
- (٢) مشهد الإمامعليهالنجف: ١٧٠.
- (٣) الروضة الحيدرية فيانجفالأشرف: ٧٦.
- (٤) ماضيالنجفوحاضرها: ٧٠/١.
- (٥) ماضيالنجفوحاضرها: ٧١/١.
- (٦) تاريخالنجفالأشرف: ٤٣٢/١.
- (٧) تاريخ العراق بين احتلالين: ٣١٦/٣.
- (٨) ماضيالنجفوحاضرها: ٣٢٨/٢.
- (٩) جريدة الهاتف: ٥/٢٢.
- (١٠) المفصليتاريخالنجفالأشرف: ٦٥/٢.
- (١١) دليل إنجازات قسم الشؤون الهندسية والفنية: ٤٤-٤٦.
- (١٢) دليل إنجازات قسم الصيانة: ٥٨.

المصادر:

- دليل العتبة العلوية المقدسة: قسم الشؤون الفكرية والثقافية/العتبة العلوية المقدسة. دار الرافيدين. بيروت. ٢٠١١م.
- مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف: سعاد ماهر. دارالمعارف. مصر. ١٣٨٨هـ.
- الروضة الحيدرية في النجف الأشرف: اعتماد يوسف القصيري. مطبعة نائر العصامي. بيروت. ٢٠١٢م.
- ماضي النجف وحاضرها: جعفر محبوبه. مطبعة الآداب. النجف الأشرف. الطبعة الثانية. ١٩٥٨م.
- تاريخ النجف الأشرف. محمد حسين حرز الدين: مطبعة نكارش. قم المقدسة. ١٤٢٧هـ.
- تاريخ العراق بين احتلالين: عباس العزاوي. مطابع بغداد الحديثة. بغداد. ١٩٥٥م.
- جريدة الهاتف: العدد ٢٢. السنة الأولى. ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م.
- المفصل في تاريخ النجف الأشرف: حسن الحكيم. مطبعة شريعت. قم المقدسة. ١٤٢٧هـ.
- دليل إنجازات قسم الشؤون الهندسية والفنية: إصدار قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة. دار الضياء للطباعة. النجف الأشرف. ٢٠٠٩م.
- دليل إنجازات قسم الصيانة: إصدار قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة. دار الضياء للطباعة. النجف الأشرف. ٢٠٠٩م.

## حراك الإمام الحسين عليه السلام في الخروج إلى العراق شاهداً وشهيداً

مرتضى علي الحلبي

وكان - عليه السلام - يرى حرمة القتال في حرم الكعبة المقدسة في الشهر الحرام والتي جعلها الله تعالى داراً آمنة ونهى عن القتال فيها.

((أَوْلِمُ يَرَوْنَا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ)) (٦٧) العنكبوت.

٢ - إن خروج الإمام الحسين - عليه السلام - من مكة وفي يوم التروية ، الثامن من ذي الحجة الحرام ، كان مبدأ لحراك المعصوم ضد الطاغية يزيد ، اللعين الفاسق الفاجر ، وإعلاماً لعامة المسلمين ممن يحجون في مكة بأمر النهضة والتغيير والرفض للطاغوت وحكومته.

٣ - علم الإمام الحسين - عليه السلام - بموقف الشيعة بالكوفة المؤيد للنهضة والرفض لحكم يزيد اللعين ، وإن تغير الموقف فيما بعد ، ولكن كان الإمام الحسين - عليه السلام - يرى من الضرورة الأكيدة العمل على كسر طوق الخنوع والخوف من الظالمين كيف ما كان الحال.

وبالفعل رفض الشيعة البيعة ليزيد بعد هلاك معاوية وكاتبوا الإمام الحسين عليه السلام ، وبايعوه ، وطلبوا منه القدوم إلى الكوفة ، وقد قبل الإمام الحسين ذلك ، مع علمه بعواقب الأمور ، للمصلحة التي كان يراها في الأمد المتوسط والبعيد ، وإن كان الأمد القريب آنذاك غير محمود في عقباها ، لما جرى مع العبد الصالح مسلم بن عقيل - رضوان الله تعالى عليه - من أمر فجييع وقطييع.

ولكن في النتيجة ورغم وقوع المأساة الكبيرة على شخص الإمام الحسين إلا أن نظره الشريف في قبول مكاتبة أهل الكوفة لم يذهب سدىً ، فقد جنى ثماره فيما بعد الشهادة مباشرة ، بدءاً من ثورة التوابين وثورة المختار و ثورة زيد الشهيد وغيرها ، والتي أطاحت بدولة بني أمية في أمدها البعيد يقينا .

بعد هلاك الطاغية معاوية في سنة ستين للهجرة ، قبض اللعين يزيد على السلطة في الشام وبقية الولايات التابعة لدولة بني أمية.

وأول فعل قام به هو أن كتب إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، واليه الجديد على المدينة ، وقد نصبه بعد ما عزل الوزغ بن الوزغ ، مروان بن الحكم .

كتب إليه : (أما بعد فخذ الحسين وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً عنيفاً ، ليس فيه رخصة ، فمن أبي عليك فأضرب عنقه والسلام)

كان هذا الكتاب بمثابة بدء الحرب علناً على إمام الوقت في المسلمين آنذاك ، الإمام الحسين - عليه السلام - وواقعاً لما بلغ الإمام الحسين ذلك ، واستدعاه الوليد بن عتبة والي المدينة ، رفض الإمام رفضاً قاطعاً وقويًا ، وتحدى يزيد تحدياً كبيراً . حتى أن يزيد اللعين لما تناهى إلي سمعه هذا الرفض القوي والصريح للبيعة ، أرسل بثلاثين مسلحاً لاغتيال الإمام الحسين - عليه السلام - ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة .

( إن يزيد أنفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر و ولأه أمر الموسم وقد أوصاه بقتل الحسين - عليه السلام - سراً وإن لم يتمكّن منه بقتله غيلة ثم أنه دسّ مع الحاج ثلاثين رجلاً من شياطين بني أمية وأمرهم بقتل الحسين على أي حال اتفق )

وهنا وجد الإمام الحسين - عليه السلام - نفسه الشريفة أمام خيارات لا مناص منها وعلى رأسها ، الخروج من مكة فوراً لمصالح شخصها يقينا وهي كالتالي :

١ - الحفاظ على حرمة بيت الله الحرام ( الكعبة المشرفة ) من هتك جنود وزمر يزيد السرية ، والتي حاولت اغتيال الإمام الحسين في موسم الحج .



## الإعلام والقضية الحسينية المنهج وعمق التأثير

تحقيق علي الوائلي

إن للإعلام تأثيراً واضحاً في نقل الصورة والمعنى إلى الآخر، وأن نقل القضية الحسينية وما حملته من مبادئ وأهداف تتطلب أسلوباً إعلامياً يضم مختلف الجوانب العلمية والفكرية والفنية والثقافية لتعريف العالم بها بتعدد لغاتهم واختلاف انتماءاتهم ومشاربهم ولتسليط الضوء على تلك المبادئ ليستنير بها كل مفكر ومتحرر ومثقف وأديب وكل من هو تواق للحرية والانعتاق من العبودية ولترجمة أحداث الطف بوساطة وسائل الإعلام المختلفة والجوانب المتنوعة ولإيضاح ما جاء به الإمام الحسين عليه السلام والأمر الذي استشهد من أجله وأهل بيته وسبي نسائه وما جرى من تشويش وتضليل إعلامي من قبل آل أمية وورثتهم من (الناصبين وتحريف تلك الثورة التي نهض بها سيد الشهداء عليه السلام) (فلو عرف الناس محاسن كلامنا لاتبعونا

يقول الشيخ عبد المجيد فرج الله الاستاذ في الحوزة العلمية: إننا حقا حين نتأمل في حركة النبي وحركة أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين برؤية اعلامية نجد العجب العجاب وهم على هذا المنوال كلهم ولا ننسى وقفة الزهراء (عليها السلام) ونجاحاتها الاعلامية فضلا عن النجاحات الاخرى في خطبها ومواقفها والسيدة زينب (عليها السلام) والامام السجاد (عليه السلام) وحتى الامام الحسين (عليه السلام) قبل استشهادها، فكانت المعركة الاولى التي انتصر فيها الامام منذ أول ساعات يوم الطف والى يومنا هذا هي المعركة الإعلامية لأنه خاطبهم بطريقة متفوقة على مستوى الحدث بعدما جاؤوا بتلك الجيوش الجرارة من أجل أن يقتلوا الامام عليه السلام لكنه جابههم بالكلمة والمنطق والحجة وبالكلام الذي أثر فيهم إعلاميا حتى أن الشمر عليه اللعنة وعمر بن سعد لم يجدا أمامهما أي منفذ للرد فترى الشمر اعترف فقال: إني اعبد الله على سبعين حرفا إن كنت أدري ما تقول فإنني لا أفهم ما تقول فالامام اخترق الجيش وقادة الجيش بهذا الأسلوب الإعلامي الراقي ولازالت الآن كلمات الامام تعطينا منهجا إعلاميا في تقديمه الى الناس.

وهنا يركز الإعلامي مهدي الفحام بقوله: إن للإعلام الحسيني دورا كبيرا في استنهاض المجتمع، موضحا: وهنا أتوقف تاريخيا لأبين ان حركة الإمام الحسين عليه السلام من مكة المكرمة الى كربلاء حاجتها تغطية إعلامية وتناقل للأحداث وتبادل الاخبار ومتابعتها عبر الرّحل وفي محطات الطريق وصولا الى يوم العاشر ثم النشر الإعلامي لمواكبة السبايا إلى الشام.. هذه الحركة برأيي أثمرت بعملية توثيق مرة ومرة أخرى ببيان أبعاد القضية الحسينية ومظلوميته عليه السلام على طول الخط الجغرافي لمسير ركب السبايا مما أدى الى ظهور تمرد على الدولة الأموية وان كانت عضوية أو صغيرة مستكبرة هذا الاعتداء على أهل بيت النبي صلوات الله عليهم أجمعين وهكذا وصولا الى المدينة المنورة لتظهر ثورة اهل المدينة المنورة وثورة عبد الله بن الزبير وفي الكوفة ثورة التوابين وثورة المختار بل واستمر الإعلام الحسيني ليكون جزءا من ثقافة مجتمع وحديث ضمير الأمة مما جعلها العباسيون لاسقاط الدولة الأموية برفعهم شعار «يا لثارات الحسين» وحصولهم بهذا الشعار تأييد كثير من بسطاء الناس والقادة العسكريين من الأمصار الإسلامية آنذاك. وعن السبل المضيئة التي انتهجها السبط



الدين، ولأن الكلمات والحروف والصور نرف مقدس ينطلق من القبس الإلهي الموعود، لذا فان الصوت والصورة ستكون غائرة في النفس البشرية وأحداثها ومفاهيمها متممة بالخلود وجزيل العطاء، ستكون متجددة بأي وسيلة تسعى إلى سيد الشهداء، تسقط منسجمة جميلة زاهية الحزن بهية الحضور كضوء سعيد.

لذا نرى ان وسائل التعبير تختلف، منسجمة، حادة الظهور حزنا وقساوة مع كل شريحة ومستوى وعي اجتماعي أو ثقافي، فهي لا تلتقي فحسب بل تحتضن كل وسائل التعبير والمواساة، في صعود غريب يتسامى به الوجود الإنساني فترتقي به المعاني والصفات التي تحمل جمال وإصلاح وفضائل الحسين عليه السلام

الحسين عليه السلام في برنامجه الإعلامي الفذ تحدث الشاعر والاعلامي السيد شاکر القزويني عن هذه الثيمة المتوهجة في النص الانساني الثوري الذي كتبه الحسين عليه السلام، قائلًا: ان الحسين عليه السلام لم يكن تقليديا أبدا في كل شيء بل من العسير على أي آخر غيره أن ينتهج منهجه بهذا العمق والوضوح والقوة في إعلان ثورته واستمراريتها الخالدة وشدة توهجها في الوجود الانساني وبشكل حضاري متجدد متجدد القيم متنوع الأبعاد والسبل، ذلك لأنه كتب برنامج الثورة وكل ما يرتبط بها بالدم الزكي، فكان دم النبوة هو المتحدث وهو المنبئ بالأقدار، وهو أمر لم ولن يتكرر، وهو أمر لا طاقة للعالم برمتها على حمله، فكان حملا سيظل الزمن ينوء به حتى يوم

## المعركة الاولى التي انتصر فيها الامام منذ اول ساعات الطف والى يومنا هذا هي المعركة الاعلامية



البعث الفاسد والجائر. انطلق الاعلام في مجاله المرئي والمسموع والمقروء. ليسلط الضوء على هذه الثورة الحسينية الخالدة. بكل حرية وموضوعية وامانة حول كشف المظلومية التي وقعت على بيت النبي «ص» يوم واقعة الطف الدامية. وكذلك كشف حقيقة الاجرام الاموي. والانظمة التي سارت بالإجرام نفسه. ليسمع العالم كل العالم. بوساطة رسالة الاعلام الصادقة والهادفة والحديثة .

فيما ذهب الإعلامي راجي نصير الى ان كثيراً من معطيات الثورة الحسينية ونتائجها وأبعادها، لم تأخذ حتى الآن ما تستحقه من إيضاح واستجلاء بما ينزل بركاتها الى حياة الأمة، إلا أن الثورة الكبرى في مجال الإعلام والاتصال، وعولمة الإعلام، وخروجه من نطاق سيطرة الحكام الظالمين، وكسره لقيود واسوار الرقابة السلطوية وتشويشها، ساهمت بشكل كبير في إيصال ثورة الإمام الحسين عليه السلام إلى مختلف أرجاء العالم، وسلط الأضواء على جوانب كثيرة من ثورة الامام الحسين(ع) العالمية الاصلاحية الكبرى، وتلمست البشرية على اختلاف مشاربها ومذاهبها واديانها، مظلومية الحسين واهل البيت(عليه السلام)، ومشروعية ثورته التضحية، ومضامينها الإنسانية الكبرى.

مضيفاً: ان وسائل الاعلام والاتصال، المرئي والمقروء والمسموع، التقليدي منه وغير التقليدي، القديم والجديد، اسهمت في إيصال الثورة الحسينية بكل ما فيها من أبعاد إنسانية ورسالية، وتوق إلى الحرية، ورفض لمنطق الظلم والظفان والدكتاتورية، ودعوة صادقة الى العدالة الاجتماعية، واحترام ارادة الشعب، وقبول الاخر، وضمان حق العيش والحياة للجميع بعيداً عن آرائهم وأفكارهم، مما أسهم في تشكيل رأي عام عالمي يتقبل ثورة الامام الحسين(عليه السلام)، ويتفاعل معها، ويدرك دوافعها وابعادها الشرعية. وربما صدمت شعوب العالم المتحضر التي تفخر بقوانينها حول حقوق الانسان التي كتبت قبل نصف قرن تقريبا، حين ادركت ان الامام الحسين(عليه السلام)، قد سبقها بأربعة عشر قرناً في تثبيت حقوق الإنسان، والدفاع عنها، والدعوة اليها بشكل عملي، ومنها حقوق المرأة والطفل، وحق الأمة في مراقبة ومحاسبة الحاكم، وحق الإنسان في التعبير عن الرأي بحرية وبلا قيود، وحقه في العيش والسكن حيثما يشاء، وغيرها من الحقوق التي انتهكت جميعاً على يد السلطة الأموية الدكتاتورية في واقعة الطف، وهو ما شكل عامل تعرية شعبية للسلطة الأموية،



**هناك مشكلة في تعاطي الاعلام المعاصر مع الامام عليه السلام وهذه المشكلة تتلخص في كوننا لا نجد خطاب العالم المعاصر الاخر كما لا نجد كثيراً خطاب عالمنا..**

وبعد هذه السنين التي مرت على واقعة كربلاء الأليمة والدور الاعلامي الذي رافقها فيشير الكاتب والصحفي عبد المنعم الحيدري بأنه على مدى اربعة عشر قرناً. ارادت الانظمة الحاكمة. ان تغيب قضية ثورة الحسين عن وعي الجماهير. بشتى الوسائل وأقساها. من أجل أن لا تبعث تلك الثورة روح التحرر في نفوس الشعوب المهورة والمغلوب على أمرها. وقد كان هناك من يساعد تلك الأنظمة الاستبدادية. على طمس الحقيقة. هدفها شيوخ الدين مضللين وأقلام ماجورة. ليظهروا خروج الحسين(عليه السلام) من اجل مطامع شخصية في طلب الدنيا، وقد نسي هؤلاء المرتزقة. أن الحسين حينما خرج للثورة ضد الطغاة انما هو بتكليف شرعي. وواجب ديني يحتم عليه ان يقف بوجه سلطان جائر. وان كل ما قام به الحسين (عليه السلام) انما هو لله تعالى. وما كان لله ينمو. من غير اذى ادنى شك. ولم ينتبه هؤلاء. رغم دهائهم ومكرهم لهذه المسألة التي ثبتت قواعدها السيدة زينب عليها السلام. حينما خاطبت اللعين يزيد. فقالت: (والله لن تمحو ذكرنا). وفعلاً صدقت حيث قالت عليها السلام .

ويكمل الحيدري حديثه بان مئات السنين. وعشرات الآلاف من الكتب. وملايين الاقلام الرخيصة. وأموال طائلة. كلها اهدرت من أجل طمس قضية الحسين ولكن (ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون). وهكذا دارت عجلة التاريخ. وسقطت عروش الطغاة. وفي العراق بعد سقوط جلال القرن. وانتهاء حقبة مظلمة من حكم

وحول حقيقة ارتباط الاعلام بالقضية الحسينية فلا يعتقد الإعلامي محمد الخزاعي بأن هناك موضوعاً ارتبط بالإعلام أكثر من القضية الحسينية حتى تشابكت التفاصيل ليكون كلاهما ممثلاً للآخر وعاكساً له فالقضية الحسينية وان كانت ثورة حقيقية ضد النفاق والزيغ الذي مثله يزيد ودولته فهي أيضاً مثلت نهضة فكرية مستمدة من القرآن الذي ينطق به ويفسره الأئمة المعصومون وهذه الثورة وهذه النهضة كان لابد لها من صوت يعبر عنها لتحقيق غايات بعثها وانطلاقها لتستكين إليها النفوس والعقول والقلوب ضمناً لتأييدها ونصرها وهذا الصوت هو ما يعرف اليوم بالإعلام الذي مثله خير تمثيل قائد الثورة وملهمها الإمام الحسين عليه السلام ومن بعده أخته العقيلة زينب والإمام زين العابدين ليتحقق ما قصدناه من علاقة القضية الحسينية بالإعلام ودور كل منهما في دعم الآخر وديمومته فقائد الثورة هو في الوقت نفسه لسانها الناطق والمعبر عن أهدافها وما تسعى إلى تحقيقه، لقد تحولت القضية الحسينية بعد انتهاء واقعة الطف عسكرياً إلى معركة إعلامية حامية الوطيس بامتياز بين طرف سخرت له كل إمكانات الدولة وطاقتها ولكن تنقصه الحجّة والمنطق وطرف آخر لا يملك من الإمكانيات سوى الحجّة والمنطق فكانت معركة غير عادلة بين طرفين أحدهما يعتقد انه منتصر بالحسابات العسكرية والأخر لا يعترف بشيء اسمه هزيمة حتى بعد استشهاد قاداته.

وكل سلطة فاسدة ومنحرفة ودكتاتورية، أينما كانت، وحيثما وجدت.

ويؤكد الإعلامي نصير بأن الإعلام نجح في بعض الجوانب للقضية الحسينية قائلا رغم القناعة بأن الاعلام لم يعطِ الثورة الحسينية حقها من الاهتمام، وتسييلت الاضواء، وكشف الحقائق النورانية لها، إلا أنه أسهم في المقابل، وبشكل واسع، في نشر مبادئ وقيم ومعطيات الثورة الحسينية في أغلب أرجاء العالم، حتى بات احياء مراسم عزاء الحسين(عليه السلام)، وزيارته، ولاسيما زيارة الأربعين المليونية، تزداد اتساعا من حيث العدد، ومن حيث الانتشار الجغرافي، كل ذلك يعود في جوانب مهمة منه الى نجاح الإعلام في إيصال صوت الحسين(عليه السلام)، وصدى ثورته التضحية الخالدة، إلى بقاع الدنيا، وإلى كل الأحرار والمنصفين في العالم.

ويستدرك نصير أيضا بقوله لقد كسر الاعلام حواجز التعتيم والتكتم التي مورست ضد الثورة الحسينية على مدى سنين طويلة، واتاح للعالم اجمع فرصة الاطلاع بشكل مباشر على اسباب الثورة ودوافعها واهدافها ونتائجها، حتى بدأنا نشاهد اعدادا كبيرة من غير المسلمين، ومن غير اتباع اهل البيت(عليهم السلام)، يحيون مراسم الامام الحسين عليه السلام، بصور واشكال مختلفة، لكنها تتفق في انها تنهل من معين عاشوراء الصافي، دروس العزة والشرف والاباء، كل ذلك بفضل وسائل الاعلام والاتصال المختلفة التي باتت في متناول الجميع، دون حدود او قيود.

ويضع الحيدري نقاطا ومحاور لدور فاعل لدور الاعلام الفاعل ونقله للقضية الحسينية حيث يشير الى ان الاعلام نجح نجاحا باهرا. لكنه ولبلوغ هدفه وتوضيح غاياته يحتاج الى تعدد الوسائل والانتقال الى الجانب الثقافي مثل اقامة المهرجانات والمسرحيات. واقامة معارض للرسم والفرن التشكيلي وتجسيد قضية الطف على شكل لوحات فنية. واننا نحتاج الى ان نترجم النصوص الشعرية التي تناولت القضية الحسينية الى لغات اخرى عالمية. لكي تتجلى ثورة الحسين يوم الطف تلك الثورة التي انصبت على كشف الحقيقة يوم العاشر من محرم الحرام عام 61 للهجرة. اما الشيخ فرج الله فانه يشير الى ان الاعلام يحتاج الى جوانب متعددة فيؤكد بان هناك مشكلة في تعاطينا الاعلامي المعاصر مع الامام عليه السلام وهذه المشكلة اننا لا نجيد خطاب العالم المعاصر الآخر ولا نجيد كثيرا خطاب عالمنا فنحن مع ان سيدنا

## من العسير أن ينتهج غير الحسين(عليه السلام) منهجه بهذا العمق والوضوح والقوة في اعلان ثورته واستمراريتها الخالدة وشدة توجهها في الوجود الانساني ذلك لأنه كتب برنامج الثورة وكل ما يرتبط بها بالدم الزكي

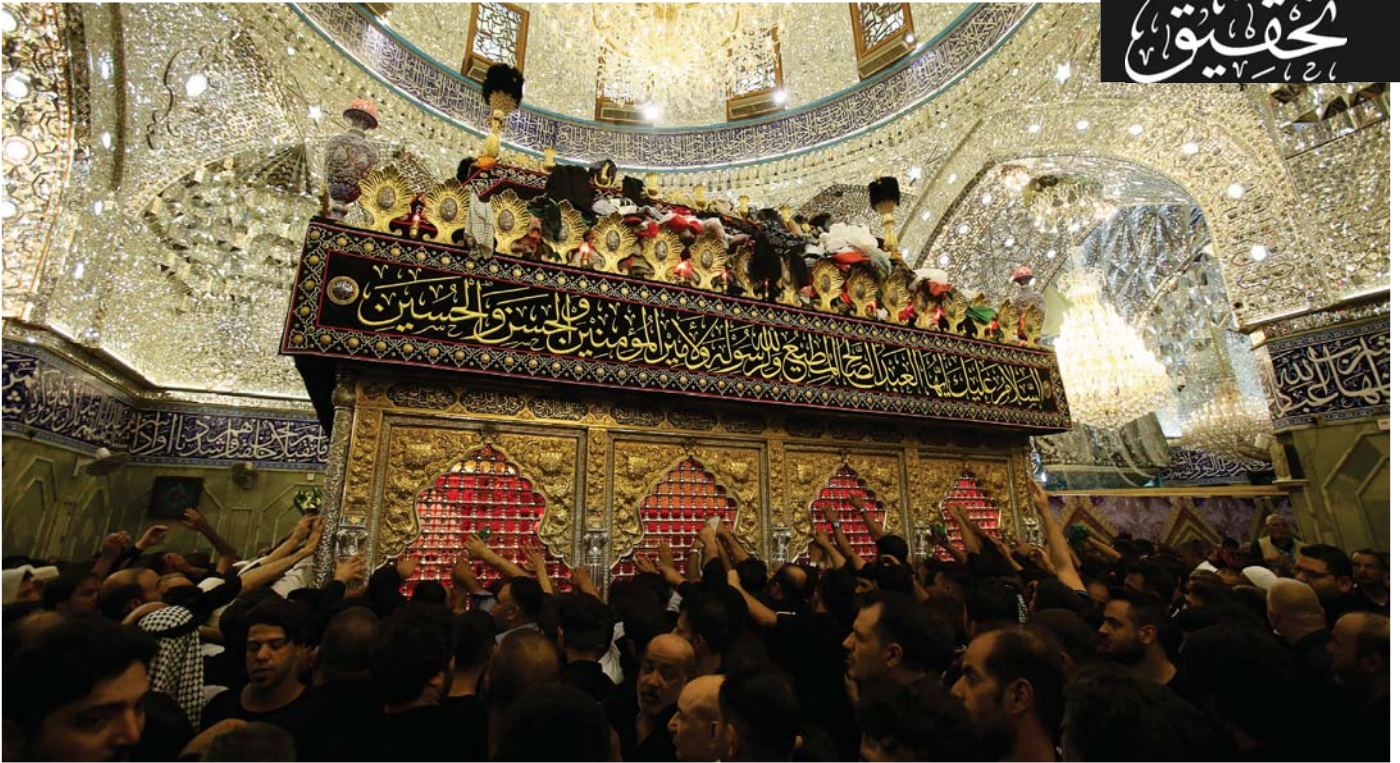
رسول الله وال البيت كانوا ينظرون الى الاساليب لأكثر تأثيرا في الجانب الاعلامي للناس وينطلقون من حيث يتأثر الناس اما نحن فننتقل من حيث موروثنا السابق على الرغم من اختلاف الزمن الذي يوجب تغيير الخطاب معه فالأن شبابنا يسمعون المنبر بدرجة من الدرجات وبنسبة لکن الذي يؤثر فيهم هو الاساليب الإعلامية اكثر من المنبر وان ولاهم يجذبهم الى المنبر والمشكلة اننا لازلنا نخاطب اجيالنا ونخاطب حتى الاخرين الذين هم من أجيال وبلدان ولغات أخرى نخاطبهم باللغة المنبرية نفسها وهذا خطأ وتبقى مجاميع أخرى لا تؤثر فيها اذن نحتاج اساليب أخرى.

ويريد فرج الله جوانب عديدة لتسييل ضوء الاعلام اكثر على القضية الحسينية منها بانه حين يأتي مخرج مسرحي او مشتغل في الجانب المسرحي ويقرأ تفاصيل معركة الطف بنهار وهو يرى الحركة التي قام بها الامام الحسين والتي تجعل في الذاكرة للمتلقي بقاء خالدا وهو يحمل طفلا رضيعا ويعرضه أمام القوم وبيني وبينكم ان انجح المخرجين سوف يندهل من هذا التصرف الاعلامي من قبل الامام الحسين فالطفل الرضيع يصيح ويتكلم في كل العالم

## مئات السنين وعشرات الالاف من الكتب وملايين الاقلام الرخيصة والأموال الطائلة كلها أهدرت من أجل طمس قضية الحسين ولكن (يا بى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون)

وكثير من الناس لا يتأثرون الا من بوساطة قتل الطفل الرضيع ويقول حول ذلك الشاعر العراقي السياب فليقتلوه كما ارادوا انما ما ذنب اطفال له ونساء وبنى قصيدته على هذا التصور والانفعال اذن الامام استنفذ كل وسائل الايصال الاعلامي بما في ذلك الوسائل الفنية يعني مشهد الطفل لو اردنا ان نمثله بلا رتوش كما هو لا يبقى احد عنده ذرة انسانية الا وقد بكى او تأثر بهذا المشهد فعليا اذن ان نتعلق في خطاب الاخر باعلام ياخذ الحالة الفنية كالتمثيلية والفلم الوثائقي والمسرحية الشعرية والابوريت والنشيد فكم علينا ان نحسن خطاب الاخر والجانب الثاني اننا نخاطب العالم بلغتنا نحن مع ان الأئمة وفي مرويواتنا التاريخية ان الأئمة كانوا في بعض الاحيان يخاطبون الموالي او من الشعوب الاخرى وبلغات اخرى يخاطبونهم بلغتهم حتى ان الإمام الهادي والامام العسكري عليهما السلام عندما جيء بهما الى سامراء كانا يخاطبان الغلمان الاتراك بلغتهم التركية وهذا تنبيه وتحفيز لنا بل يصل الى حد الوجوب بأساليب لا تتعارض مع متبنياتنا الاسلامية من ناحية شرعية.

ويشير فرج الله ايضا الى ان هناك اللوحة والفرن التشكيلي هذا بحد ذاته لغة عابرة للغات فلا يحتاج الفنان ان يكتب كلمة واحدة فلوحتة اذا اتقنها تكون فصيحة في كل لغات العالم، وان التصوير الضوئي له دور ايضا بجانب النحت ولا ادخل في تفاصيل فقهية تتصل بالنحت لكن لا ننسى ان راهبا نحت راس الامام وكان هذا مؤثرا ايضا اين نحن من عمل كبير بمستوى البانوراما لماذا لا نفكر من ناحية اعلامية بان نجعل في كل عاصمة من عواصم العالم بانوراما الحسين (عليه السلام) وهذه لا تحتاج الى لغة فالصورة واللوحة والفرن والظلال هذا كله يكفي في الخطاب مع الاخر بأفصح اللغات اذن نحن بصراحة نحتاج الى تفكير يبدأ بكيف نوصل هذا الولاء الحسيني الى العالم كله هناك كلمة للناقد محمد مندور في زمن عباس محمود العقاد عنده كلمة لكن انقلها بالمعنى واطنه مخاطبا العقاد بقوله انت تبكي وتصرخ لن أتأثر لكن انت وضّح لي لماذا تبكي حتى ابكي معك. نحن الان نبكي على الامام والاخرون المختلفون يروننا نبكي ربما يتأثرون علينا وربما يدير بعضهم عنا وجهه ويمضي لكننا لو وضعنا لماذا نبكي لتأثر أو بكى معنا هذه الكلمة لو جعلناها نصب اعيننا ونحن نخطط استراتيجيا في العبور الى الاخر



## لقد أوصلت وسائل الإعلام والاتصال التقليدية وغير التقليدية الثورة الحسينية بكل ما فيها من أبعاد إنسانية ورسالية وتوق إلى الحرية ورفض لمنطق الظلم والطغيان والدكتاتورية

لسان الثورة الناطق ومبادئها التي لا تموت يعبرون عن روح ثورتهم وما استشهد لأجله قادتهم مستنهضين الهمم والعزائم في الخروج على من كان سببا بانحراف الأمة عن طريق الحق والصواب فكان الشعراء والأدباء وقراء المنابر هم الأصوات الإعلامية التي جابهت وواجهت دولة الباطل لتفضحها وتكون سببا في كثير من الثورات والانتفاضات على مدى التاريخ بعد واقعة الطف ولتسهم بشكل فاعل في ديمومة هذه الثورة وانتصارها فكان الاعلام محركا وسببا رئيسا في ديمومة دفع الثورة وقوة تأثيرها.

إن دور الإعلام في عالم اليوم الذي أصبح قرية صغيرة تنتقل فيها المعلومة من شرق العالم إلى غربه بجزء من الثانية هو دور كبير بل تتوقف عليه إلى حد كبير نتيجة المعركة ولاسيما أن عدونا لا زال متفوقا علينا في ناحية الامكانيات المادية التي أتاحت له تأسيس وشراء كثير من القنوات الفضائية ووسائل الإعلام الأخرى المسموعة والمقروءة فضلا عن ذلك فإنه ليس من السهل استمالة المتلقي لما يصرف وينقل مما يحتم علينا أن نكون على قدر هذا التحدي لنستطيع تحقيق رسالتنا الدائمة حتى إذا كلفتنا ان نموت ميتة ميثم او دعبل.

القضية وسبل تطبيقها على أرض المجتمع وأما الصحفي حسام الكوي في فهو يوضح باننا حين ننظر في هذه الزاوية المهمة التي توصل حقيقة الثورة الحسينية إلى العالم لا بد من أن ننظر بتأمل لأدوات هذه الوسيلة ومتبنياتها الفكرية فضلا عن مرجعياتها، فنقل حقيقة المعصوم وسبب استشهاده يعتمد على تلك الأمور شئنا أم أبينا، فحين تكون الوسيلة الإعلامية وسيلة تتكئ على متبنيات فكرية هشة، ستعرض لنا الحسين(ع) وقضيته من منظور النوح والعزاء فقط، أما إذا كانت الوسيلة الإعلامية وسيلة فكر وحكمة فحينها سيكون النقل بصفة أخرى، صفة تحاكي معاني الحق وتجعل من النوح احتفالا وفخرا من غير تنازل عن الذكرى وإحيائها. فوسائل الإعلام وواجبها في نقل القضية الحسينية يعود برأيي إلى المقدرة الفكرية لكل مؤسسة إعلامية.

ولتصدق حناجر الشعراء والروايد وتعلو أصواتهم حول هذه القضية الحسينية لتكون مكملة للدور الإعلامي وهذا ما أوضحه الاعلامي محمد عبد الرضا الخزاعي حينما اشار بقوله أنبري رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ليكونوا

واختراق المنظومة الذوقية لانتهجنا نهجا اعلاميا مؤثرا وبارعا جدا رايت في ان وتيرة الابداع العراقي وكذلك الابداع في الشعر العربي المتصل في العراق ففي هذا الصوت الشعري العراقي المليء بالحياة والحماس والمفعم بالوجود وشعراؤنا استطاعوا ان يوجدوا نتاجا ابداعيا راقيا على صعيد الساحة العربية وحتى على صعيد الساحة العالمية لو يترجم، فمشكلتنا تبقى نحن كاعلاميين وقنوات اعلامية كيف نوصل اصوات شعرائنا ومبدعينا الى العالم فالشعر قال كلمته لكن الإعلامي هل اوصل هذه الكلمة وكذلك القصة والرواية والمسرحية

والاوبريت والاعمال المتعددة التي ظهرت ويؤكد مهدي الفحام أن القضية الحسينية كانت محور الحياة الإسلامية السياسية والاجتماعية لعقود من السنوات وهي محور حياة الانسان المسلم وستكون انطلاقة لتحرك الامام المهدي روجي له الفداء للقضاء على كل ظالم يطابق بالقول والفعل سياسة الامويين وحكامهم. لذا فإن قضية الإمام الحسين(عليه السلام) قضية مهمة في استنهاض الأمة والمجتمع اذا ما استثمرت بالشكل الصحيح وبيئت معالم واهداف هذه



# رِجَالُ حَوْلِ الْمَنْبَرِ

إعداد:

احمد الكعبي



السيد عبد الخالق المحنة

## صوت الولاية في الطف

لقاء مع الرادود الملا فاضل مركزي

من رواد الشعر الشعبي العراقي

الدكتور عباس الترجمان النجفي

من شهداء المنبر الحسيني

الرادود غالب شنيع الجبوري



السيد عبد الخالق المحنة

## صوت الولاية في الطف

«ان خدمتنا عالمية وليست محلية.. بالقلم والصوت والموقف»

احمد الكعبي

شخصية سجل التاريخ مسيرتها بأحرف من النور الالهي والاشراقات الربانية، سعت في دنياها الى سلوك طريقها نحو الكمال الانساني الذي لا يرضخ الا للواحد الاحد ولم تنكس راسها الا خضوعا وخشوعا للفرد الصمد فرفعها ربها الى عليين... تلك الشخصية الكبيرة أثرا وتاريخا ومجدا، أي شخصية العباس بن امير المؤمنين عليهما السلام، قد استوقفت كبار رجال العلم والفضلاء والادباء والإعلاميين بكل انتماءاتهم واتجاهاتهم.. وفي هذا العدد من مجلة (الولاية) الغراء في باب رجال حول المنبر، التقينا بشاعر متميز عرف بـ(شاعر وخادم العباس) هو السيد الشاعر عبد الخالق المحنة ليكون للقاء ثمرة طيبة، بالحديث عن دور الشاعر الحسيني والقصيدة المنبرية في موسم الطف الاليم .



بدءً بعد بسملة اللقاء معكم هو التعريف بالشاعر الحسيني السيد عبد الخالق المحنة، أمراً قد يكون مهماً للقراء الأكارم؟

السيد عبد الخالق المحنة بن السيد عليوي بن السيد محمد المحنة الموسوي، ولدت في ناحية القادسية التابعة الى محافظة النجف الاشرف عام ١٩٦٢م ونشأة وتربيت بين أسرة هاشمية علوية عرف عنها الطباع العربية الاصلية.

**كيف كانت بدايتك مع الشعر الشعبي والتشرف بخدمة الامام الحسين (عليه السلام)؟**

بدايتي منذ حداثة عمري ونعومة اطفاري، وبالتحديد في بداية العقد الثالث عندما كنت اقرأ ديوان الشاعر الكبير والخطيب القدير المرحوم الشيخ عبد الامير الفتلاوي (طاب ثراه) الذي عرف بين أقرانه بأمير الشعر الشعبي وسيد القافية ولا ابالغ في حق هذا الشاعر الخالد صاحب قصيدة (علي عالي)، يكون لدي احساس ان انطق الشعر وأكمل القافية التي أقرأها..

وذلك عام ١٩٧٩م فكانت هذه البداية مع الشعر الشعبي، والانتماء له وقد شجعني اهلي واصدقائي، واخذت اشارك في بعض الامسيات الشعرية الخاصة في ذلك الوقت في مدح ورتاء ال البيت (عليهم السلام).

**بعد هذا المشوار الشعري متى عرفت بين محبي اهل البيت (عليهم السلام) شاعرا للمنبر الحسيني؟**

عرفت بين محبي واتباع اهل البيت (عليهم السلام) شاعرا وخادما، بعد عام ١٩٩١م بعد قمع الانتفاضة الشعبانية المباركة التي شاركنا بها ضد حكومة الجور والطغيان والبعث الفاشم، ولكن شاءت الاقدار ان نترك الوطن ونهاجر الى صحراء رفحاء في السعودية، مع الآلاف من العراقيين من الرجال والنساء والاطفال ، وبعد الاستقرار في هذه الصحراء، شاركنا في اقامة المجالس الحسينية والعزاء بحضور نخبة من الشعراء والادباء واذكر منهم السيد صباح الفحام والحاج عدنان سياب النجفي والمجاهد الكبير المرحوم الحاج ياسين الرميثي (رحمه الله تعالى) واستفدنا منه في الخبرة والخدمة الصحيحة لأنه مدرسة كبيرة بالخدمة والشرف.

**يعرف عنك في كل عام ترفع راية في حق ابي الفضل العباس قمر بني هاشم (عليه السلام) يوم السابع من المحرم كيف يكون ذلك؟**

اكون اقل واصغر من ان ارفع تلك الراية الطاهرة التي حملها سيد الاوصياء امير المؤمنين (عليه السلام) وجاء بعده ساقى العطاشا في كربلاء العباس روجي له الفداء، ولكن بعد التوفيق الالهي وعناية ال محمد (عليهم السلام)، عزمتم كل عام ان ارفع نوع من الاساءات والظلامات التي ظلم بها اهل البيت (عليهم السلام) في الطف وبخاصة سيدنا العباس (عليه السلام)، فاكتب القصيدة في يومها بعد ان أعيش يوم السابع من المحرم في كل عام فأقول حالتي وشعوري والوجدان الشعري الذي تجده في القصيدة التي تقرأ بصوت الرادود الحسيني الحاج ملا باسم الكربلائي، في ذلك اليوم العظيم وأنا اراقب الجمهور الذي ينتظر مني في كل عام ما الذي سأكتبه عن شخصية العباس (عليه السلام) المتعددة الجوانب، الجهادية والبطولية والعلمية والانسانية وغيرها، واقول من خلال مجلتيكم

الموقرة: (ليس هناك ساحل لابي الفضل العباس عليه السلام) حتى يقف عنده الشاعر في كتابة القصيدة لانه بحر عميق وكبير.

**ابرز القصائد التي نظمتموها لمولانا العباس (عليه السلام)؟**

نظمت الكثير في حق سيدي مولاي كفيل السيدة زينب (عليهما السلام) ولكن اشتهر منها (انا القاهر) و(غضب رب العباد) و(عباس ما مت ماتت الشريعة).

**تراك تنظر للصورة والمعنى من مستويات وزوايا عدة في نظم القصيدة الواحدة فهل هذا وارد؟**

انا عندما انظم القصيدة انظر الى طبقات المجتمع من حيث الذوق والمعرفة والثقافة فيكون نظم القصيدة متعدد المواضيع والمواقف والصور والخيال، بحيث اجعل من الجمهور الحاضر والسامع والمشاهد كله يتفاعل مع المفردة قبل القصيدة أي كل حسب معرفته وادراكه، وكذلك لدينا متابعين من خارج العراق وبعض المفردات والصور لا يعرفونها ولا يفهمونها فيجب مراعاة الاختلاف في اللهجة والفكرة واقول (خدمتنا علمية وليست محلية).

**كيف ترى سيدنا العباس (عليه السلام) وانت تنظم القوافي الشعرية؟**

اقول: ما بين الخيم والجيش شفتك كربله ابودحك اوما بين النهر والجود شفت كل الدرب زندك سل سيفك الف سبعين وكبالك الف سبعين اصبح واحد بواحد بعد يا واحد ابكدك..

هذا لون وفي لون اخر نظمته لمولاي العباس (عليه السلام) اقول: زينب والنهر والجود والميدان والراية وعضيدك.. كلها تنتظرك

كلها اصبح يبو الغيرة يا عباس ومهرك يصهل.. وجابك رسن مهرك

الراية تريد جفك والنهر عطشان يبس ريجه وزحف يتوسل ابحرك

حسين يريد عسكر وانت قائد بي يعني انت القيادة وجيشك بكبرك

**أشاعرا متجددا تعد نفسك أم شاكرا كلاسيكيا؟**

من مدح نفسه فقد ذمها، ولكن ببركة سادتي اهل البيت عليهم السلام استطعت ان اقدم شعرا جديدا من خلال الفكرة والمضمون والطرح، وهذا ما اشار اليه لنيف من الشعراء والادباء عندما يستمعون الى القصائد التي ألقيتها في المهرجانات والأمسيات، او من خلال أداء الحاج ملا باسم الكربلائي في المجالس .

نظمت الكثير في حق سيدي مولاي كفيل السيدة زينب (عليهما السلام) ولكن اشتهر منها (انا القاهر) و(غضب رب العباد) و(عباس ما مت ماتت الشريعة).



الملا فاضل مركزي صوت ولائي يرفع في الغربية..

## المجالس في الغربية لها الاثر الفاعل في تربيتنا وتوجهنا الى اهل البيت عليهم السلام

اجرى اللقاء احمد الكعبي

افرزت الساحة الحسينية العديد من الطاقات الادبية والعلمية والاجتماعية والثقافية والمنبرية البارزة في بقاع الارض ، التي اثرت في المجتمع من خلال مواقفهم وعطاءاتهم المختلفة، التي هبت النفوس وانارت القلوب والألباب..

ومن تلك الشخصيات البارزة التي شغلت الساحة الحسينية بادائها واخلاصها وتجوالتها ناعيا وراثيا ومادحا اهل البيت (عليهم السلام) الرادود الحسيني الحاج ملا فاضل مركزي الكربلائي.. و كان مجلة (الولاية) الغراء تسياره وحوار طيب وهادف معه فرحب بنا ونحن عند السيدة زينب بنت الامام الكاظم (عليهما السلام) في محافظة اصفهان الايرانية - المنطقة الزينية .

## في بدء اللقاء بكم نحب أن نتعرف على بطاقتكم الشخصية؟

خادم المنبر الحسيني الحاج ملا فاضل بن الحاج علي بن الحاج اسماعيل السراج وعرفت به (مركزي) لقب الاسرة واشتهرت به في اصفهان وضواحيها ، وبخاصة في المجالس الحسينية والمآتم العزائية.

## اين كانت البداية بالتشرف بخدمة المنبر الحسيني؟

تشرفت بخدمة المنبر الحسيني عام ١٩٩٣م في حسينية (شباب كربلاء) المقيمين في محافظة اصفهان الايرانية، وقد تأثرت تأثرا واضحا في الاداء أمام الجمهور بالاستاذ المرحوم الحاج حمزة الزغير (رحمه الله)، الذي كنا نحضر مجالسه ونحن اطفال في الهيئات والمواكب الحسينية في السبعينات من القرن المنصرم، ولازلت اتذكره وهو ينشد على المنبر الحسيني باخلاص وتقاني لإحياء ذكر الامام الحسين (عليه السلام) ولا ننسى متابعة الحاج ملا محمد تقي الكربلائي لنا واستفدنا من تجارب الحبيب الغالي اخي العزيز ملا باسم الكربلائي إذ تربطني به علاقة قديمة وحافلة بالعباء القرآني الذي كنا نتشارك فيه بالجلسات الشريفة.

## هذا يعني انكم ولدتُم ودرستم في كربلاء المقدسة؟

نعم انا ولدت في محافظة كربلاء المقدسة عام ١٩٦٥م ونشأت بين احضان اسرة متدينة ومحافظة على القيم الاسلامية والتعاليم الدينية، ودرست في مدرسة (العزة) الابتدائية وهجرت مع اسرتي عام ١٩٧٣م واستقرت عائلتي في محافظة اصفهان الايرانية، التي أكملت دراستي الرسمية فيها حاصلا على الشهادة الاعدادية الفرع الادبي ولظروف المعيشة لم اكمل الدراسة الجامعية، ولكن بفضل الله تعالى دخلت في المعاهد القرآنية المباركة لمدة ١٥ سنة وكانت بمثابة النعم التي لا تحصى من خلال الحفظ والترتيل والتلاوة.. وحصلت على مراكز عدة متقدمة في المسابقات المحلية وعلى مستوى الجمهورية الاسلامية.

## برأيكم هل الدراسة الاكاديمية والقرآنية تكون مهمة للراود الحسيني المنشد؟

بال تأكيد ان الدراسة تنفع صاحبها في جميع مجالات حياته لاسيما وهو منشد المنبر الحسيني لأنه سوف يكون واجهة لها منزلة عند اتباع أهل

البيت (عليهم السلام) عليه ان ينقل الروايات والاحاديث الصحيحة من خلال قراءته في مدينته او مدن اخرى يدعى للقراءة فيها فيكون محل انظار المجتمع بكل تفاصيله.

## هل دعيت لإحياء ذكر اهل البيت عليهم السلام خارج اصفهان؟

نعم وجهت لي دعوات مباركة لإحياء مجالس عاشوراء والمناسبات الأخرى فقرأت في المدن الايرانية منها قم المقدسة، العاصمة طهران، مشهد خراسان، كاشان، جنوب ايران، (المحمرة)، وأما في الدعوات الخارجية كانت الى سوريا السيدة زينب (عليها السلام) وتحديدًا حسينية الامام الصادق (عليه السلام)، ثم الى لبنان بيروت (حسنية سيد الشهداء)، ثم سافرت الى الامارات ودبي (حسنية الرسول الاعظم)، وبعد سقوط طاغية البعث عام ٢٠٠٣م قرأت في بلدي العراق في محافظة كربلاء (حسينية شباب كربلاء) لعدة مرات.

## بعد هذا التجوال الحسيني المبارك كنت منشدا وروايا لعدة ادباء وشعراء.. فمن هم؟

في بدايتي قرأت للمرحوم الحاج كاظم منظور الكربلائي ثم تعاملت مع الشاعر المرحوم سيد حياوي الحسيني رحمه الله، والمرحوم سيد فاضل الذبحاوي رحمه الله والحاج ابي ظاهر الطويرجاوي رحمه الله والحاج هيثم سعودي الكربلائي والسيد سعد الذبحاوي وابي فاطمة العبودي والسيد حيدر المرعي الكوفي واخيرا الشاعر الشاب كرار حسين الكربلائي.

## اين وجدت جمهورك الذي تأثر في مجالسك الحسينية؟

في جميع المحافظات الايرانية التي قرأت فيها وجدت التأثير الواضح بذكر سيد الشهداء (عليه السلام) وكذلك عند سيدتنا ومولاتنا عقيلة بني هاشم زينب الكبرى (عليها السلام) في سوريا حيث تجد الفاجعة الأليمة والعراق الجريح الذي كان ولا زال عنوانا للشهادة والبطولة، والمجالس الكبيرة التي يقصدها جميع الموالين في كل عام.

ادعو من الله تعالى بشفاعه الحسين عليه السلام ان ينصر العراق والحشد الشعبي المقدس ويحفظ مراجعنا العظام وعلى رأسهم سماحة المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف لشيعه اهل البيت عليهم السلام .

تشرفت بخدمة

المنبر الحسيني في

العام ١٩٩٣م في

حسينية(شباب

كربلاء) المقيمين

في محافظة اصفهان

الايرانية، وقد

تأثرت تأثرا واضحا

في الاداء أمام

الجمهور بالاستاذ

المرحوم الحاج حمزة

الزغير(رحمه الله)

## من رواد الشعر الشعبي العراقي

### الدكتور عباس الترجمان النجفي

١٩٢٥م - ٢٠٠٦م

هو الدكتور الاديب والشاعر اللبيب الاستاذ الحاج عباس بن علي بن حسين الترجمان النجفي.

ولد في كربلاء المقدسة وبعد ولادته بأربعين يوماً انتقل به والده الى النجف الاشراف في عام ١٩٢٥م يوم الخميس الثالث من جمادى الاولى ١٣٤٤هـ، ترعرع ونشأ في بيت شعر وادب، فلقد كان ابوه الحاج علي الترجمان، المتخصص ب(خاموش) في الشعر الفارسي، ادبياً شاعراً عارفاً، له موسوعات شعرية في اهل البيت ودواوين باللغة الفارسية، تربو ابياتها على الخمسة الف بيت من الشعر الفارسي، وكان يحسن اللغات: الفارسية، والتركية، والكردية، والهندية والفرنسية بالإضافة الى لغته العربية، وكان يجيد ايضا اللهجات المحلية الايرانية جميعها، حتى ان له رباعيات باللهجة اللرية (مطبوعة).

ومن هنا اتى لقب الترجمان لهذه الاسرة، و للمترجم اخ هو الشاعر الاديب والرادود القدير الشيخ عبد الامير الترجمان وله اعمال ادبية وشعرية وفنية. فكان هذا البيت الذي نشأ وترعرع فيه الترجمان، الذي بدأ دراساته الابتدائية منذ نعومة اظفاره في مكتب محلي بادارة الشيخ موسى الدبستاني وختم القرآن الكريم، بعد ذلك انتقل الى المدارس الرسمية فدرس الابتدائية، وواصل دراسته المسائية حتى اختتمها في الفرع الادبي فتخرج وسجل في كلية الفقه في النجف الاشراف فدرس فيها على يد اعلام العلم والادب ومنهم الشيخ علي سماكة الحلي، والشيخ محمد تقي الايرواني، والشيخ كاظم شمساد، والسيد محمد تقي الحكيم، والدكتور مدني صالح، والدكتور عبد الرزاق محي الدين، والدكتور عناد غزوان، والسيد مصطفى جمال الدين، والشيخ محمد مهدي شمس الدين، والدكتور السيد عبد الحميد الحكيم والشيخ عبد المهدي مطر، حتى تخرج منها حاصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الاسلامية بدرجة جيد جداً، استدعته جمعية منتدى النشر في النجف للتدريس في مدارسها الثانوية، فدرس سنتين في الشامية وسنتين في النجف الاشراف.

قرض الشعر بنوعيه الفصيح والشعبي منذ صباه، ولكنه لم يظهر نفسه بذلك، فكان ينظم الشعر ويقرأه وينسبه الى احد اساتذته الشعراء انذاك ولكن بعد ذلك بدأ يقرض الشعر وعرف عنه بين الجماهير والشعراء والاصدقاء عرض شعره على العلامة الشيخ محمد علي اليعقوبي عميد المنبر في وقته فبارك له النظم والذكاء.

ومن اخر قصائده التي نظمها في العراق قبل الهجرة عام ١٩٧٠م التي القاها في الحفلة الادبية في ثانوية الكندي في النجف الاشراف اقلبي ليل وهو في ما ارى العمر

واسكب دمعي وهو في ما جرى شعر

وله ايضا في الامام الحسين عليه السلام:

يا سيد الشهداء انت مخلد في كل عام ذكرك المتجدد

عقد لذكراك المحافل انها قبس ينيّر لنا الطريق ويرشد

والشرعة السمحاء من انواره وضحت معالمها وبان المورد

خسنت امية حين راح بليدها يزجي الصفوف لعرشه ويحشد

ويُسّر الماضين في ظلماته بغيا الى بسّ القرار ويورد

حسبت بأن النصر صار حليفها جهلا فحالفها المصير الاسود

توفي في طهران عام ٢٠٠٦ ونقل جثمانه الى النجف الاشراف ودفن في مقبرته

الخاصة في مزار الصحابي كميل بن زياد النخعي رضوان الله عليه .



## من شهداء المنبر الحسيني



### الرادود غالب شنيع الجبوري ١٩٦٦-٢٠٠٠م

وحكم عليه بالسجن الى ان فرج الباري عنه وعاد الى اسرته واخوته بعد غياب طلال امده، ثم بدأ بارتقاء المنابر بعد عام ١٩٩٣ م في بيوتات النجف الاشرف وبمشاركة الرواديد الكبار امثال المرحوم الشيخ وطن النجفي والرحوم الحاج عبد الرضا النجفي والرادود الكبير سيد محمد العوادي والشيخ هادي مريطي وغيرهم، فتميز بعد هذه السيرة الجهادية بالشجاعة والبطولة والمواقف المشهودة والتي انعسكت على قصاده السياسية والاجتماعية من حيث كلمات الشاعر الاديب السيد حسين الحجار النجفي وغيره.. ظل تحت نظر مراقبة جهاز الامن الصدامي ورفاق حزب البعث الفاشم في النجف الأشرف، رغم هذا كان له اجتماعات وجلسات مع المؤمنين في منزله لفترات طويلة يتم فيها تداول اهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية والدينية للعراق.

تم استدعاه من قبل دائرة امن النجف وطلبوا منه مدح وثناء الطاغية صدام حسين في المجالس ولكن كان العكس اخذ بشتم ويقذف البعث وصادم علنا، حتى اعتقل وكان معه الشيخ اياد الابراهيمى والشاعر السيد حسين الحجار وسمير الجياشي، شاء الله أن ينجي الآخرون ويختاره للشهادة من بينهم بعد أن لاقى ألوان العذاب الصدامي، وبعد هذا التعذيب الشديد لبي نداء الباري بعد ٣ ايام والتحق بالشهداء الابرار وسلم جثمانه الى والده واهله، اذ وجدو جثمانه مقطعا وعليه آثار التعذيب الوحشية والغير أخلاقية. فكان يوم ٢٧/٧/٢٠٠٠م يوم شهادته مظلوما شهيدا سعيدا.

اعقب ولدان (احمد وسجاد) الاول عليه آثار الرهبة والرعب من أثر روع اقتحام ازام النظام الصدامي لبيت المترجم له، والثاني الاستاذ الفاضل المهذب سجاد من الاساتذة المعروفين في التربية والتعليم. رحم الله الشهيد غالب شنيع وحشره مع الاخيار الابرار في مستقر رحمته.

هو الشهيد السعيد الرادود الحسيني القدير الشيخ غالب شنيع الجبوري النجفي، ولد في النجف الاشرف عام ١٩٦٦م وتحديدا في طرف العمارة، هذا الطرف اشتهر بسكنة العلماء والفضلاء والشعراء امثال اية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر قدس سره الشريف والعلامة الشيخ احمد الوائلي رحمه الله والشاعر المرحوم حسين الاديب والملا عبد المحمد من شعراء العترة (عليهم السلام) وغيرهم العديد من الشخصيات البارزة.

نشأ وترعرع بين عشيرته واقاربه على الشرف والفخر والشجاعة منذ طفولته، دؤوبا لحضور المجالس الحسينية والاندية الادبية، راغبا ان يكون احد رجال المنبر الحسيني وخدام اهل البيت عليهم السلام الذين يؤثرون في مجتمعه النجفي.

درس في المدارس الادبية حتى اكمل دراسته الاعدادية ولم يكمل دراسته الجامعية لظروف اسرته المعيشية الصعبة، فكان لهم خير عون وسند، التحق بالخدمة الالزامية في معسكر ديالى وبعد مراقبته من قبل زمرة البعث الصدامي وكتابة التقارير لتدينه ولايمانه بنهج مذهبه الرصين لوحق من قبل ازام النظام البعثي وتعرض الى الوان التعذيب والحكم بالسجن، ثم نقل الى التصنيع العسكري (السيارات) حيث كان بارعا في عمله هذا، بعد ذلك عمل خبازا في حي الكرامة ثم عمل ببناء للجوامع والحسينيات.

بدأ في خدمة المنبر الحسيني في حملات الزائرين بالسيارات في التسعينات عندما كانت الحملات للاسر العراقية فيكون له هذا منفذا للقراءة الحسينية، الا أن هذا الامر كانت عقوبته الاعدام من قبل سلطة البعث الكافر في العراق.

ثم جاهد مع اخوته في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م ضد ازام صدام، وبعد قمع الانتفاضة اعتقل مع اخوته المجاهدين وعذب اشد الوان التعذيب



صدر من شعبة الانترنت  
في قسم الاعلام

# تطبيق

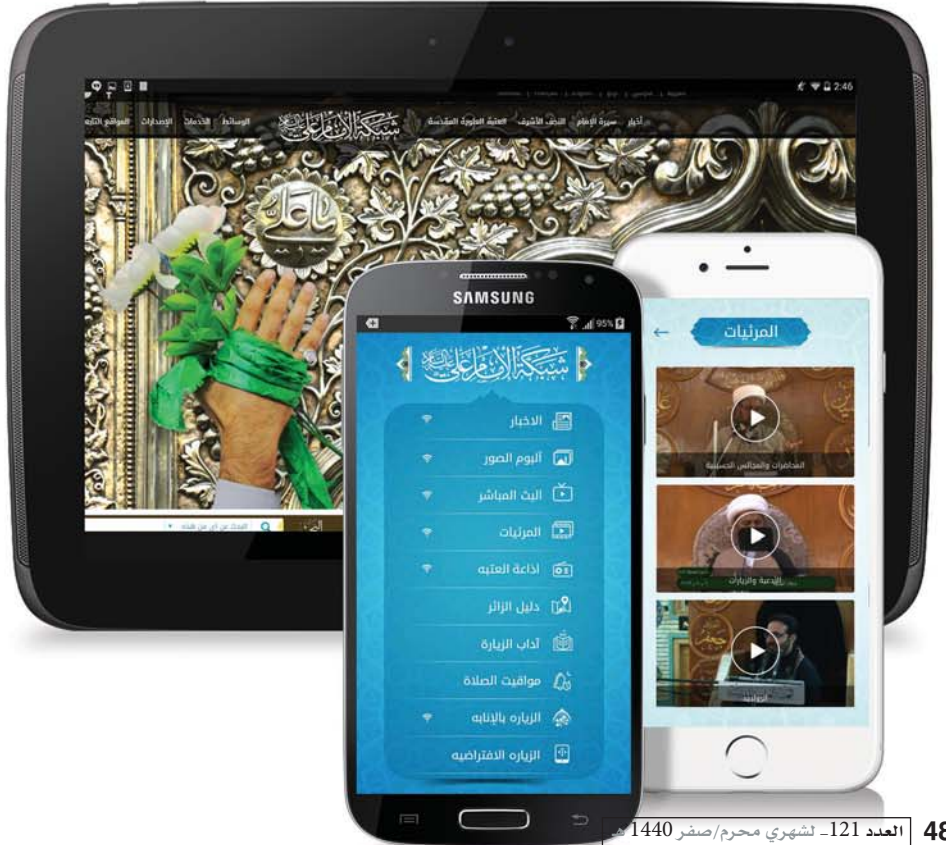
## شبكة الإمام علي عليه السلام

- يتكون التطبيق من جزئين الأول  
يشمل نشاطات العتبة: (اخبار، اليوم  
صور، مرئيات، إذاعة العتبة، البث  
المباشر، الاصدارات).

اما الجزء الثاني فيضم المواد العبادية  
ويشمل: (أوقات الصلاة، أدعية  
وزيارات، زيارة بالانابة).

- يتميز التطبيق بدليل الزائر الذي  
يعمل من دون استخدام الانترنت

- يتضمن خريطة مفصلة عن حرم  
امير المؤمنين عليه السلام وخرائط  
اخرى عن ثلاث مدن رئيسية هي  
النجف وكربلاء وبغداد تمكن الزائر  
من الحصول على اي معلومات داخل  
هذه المدن.





# فقير وقراءته

إعداد:

قسم الشؤون الدينية  
شعبة التبليغ



## مسائل شرعية تخص الشعائر الحسينية

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقاً لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه الوارف أمّين الانتفاع بها

### إعداد: شعبة التبليغ

**السؤال:** هل يفضل الخروج بموكب العزاء مبكراً بثلة قليلة من المعزين والانتهاء قبل وقت صلاة الفريضة أو الانتظار ليجتمع المعزين متأخرين عندها يصادف وقت الفريضة قبل إتمام مراسم العزاء؟

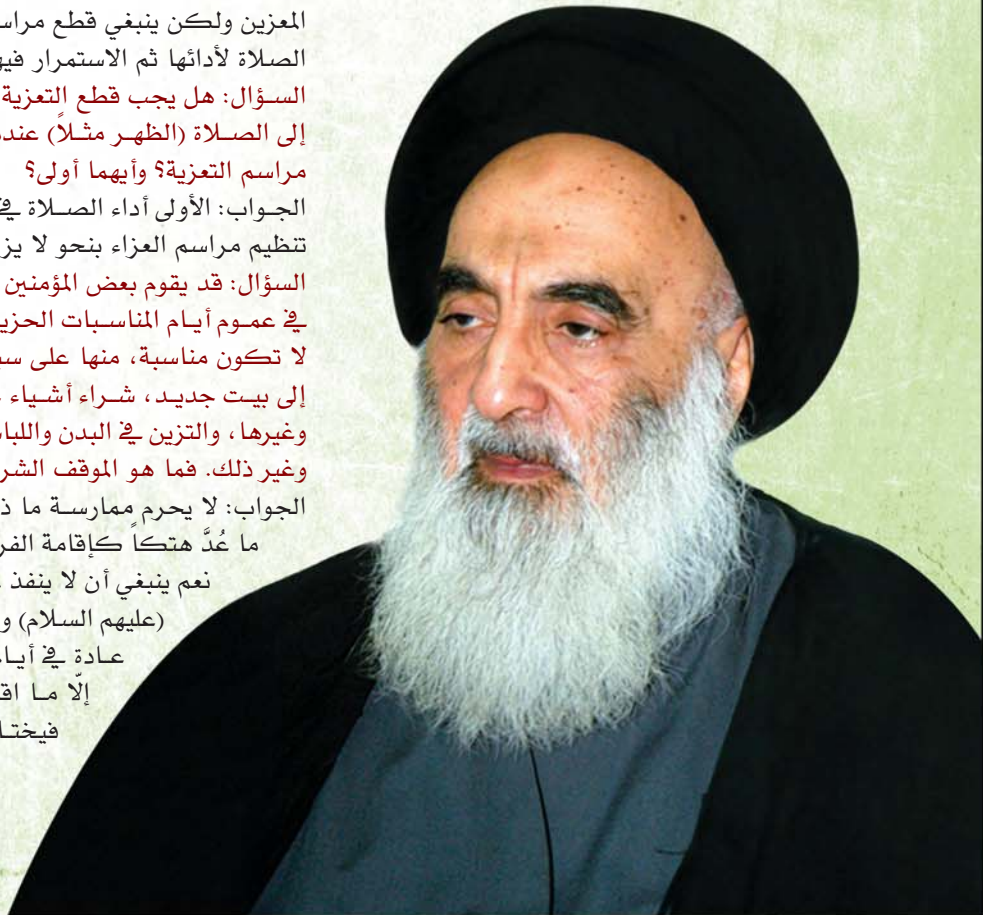
**الجواب:** يمكن الانتظار إلى حين تجمع عدد أكبر من المعزين ولكن ينبغي قطع مراسم العزاء حين دخول وقت الصلاة لأدائها ثم الاستمرار فيها بعد ذلك.

**السؤال:** هل يجب قطع التعزية (العزاء/الموكب) والمبادرة إلى الصلاة (الظهر مثلاً) عندما يحين الوقت؟ أو إتمام مراسم التعزية؟ وأيها أولى؟

**الجواب:** الأولى أداء الصلاة في أول وقتها، ومن المهم جداً تنظيم مراسم العزاء بنحو لا يزاحم ذلك.

**السؤال:** قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرم وصفر بل في عموم أيام المناسبات الحزينة ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، الانتقال إلى بيت جديد، شراء أشياء جديدة كالأثاث والملابس وغيرها، والتزين في البدن واللباس، ابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك. فما هو الموقف الشرعي المناسب لذلك؟

**الجواب:** لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلا ما عدّه متحكاً كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر. نعم ينبغي أن لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت (عليهم السلام) وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحبائه إلا ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس



**السؤال:** هل يجزئ في الزيارة والدعاء الإستماع أم لا بد من التلفظ؟

**الجواب:** لا بد من التلفظ.

**السؤال:** التدافع بين الزوار في أثناء الزيارة لأجل الوصول إلى الضريح المقدس مما يؤدي إلى الإرباك في حركة الزائرين، ما حكمه؟

**الجواب:** يجوز إلا إذا لزم منه محذور شرعاً، كإيذاء الآخرين من تعريضهم للضرب وغيره من سائر أنواع الأذى، أو استلزام هتك حرمة المكان المقدس بمثل الصباح والشجار والكلام البذيء، وما شاكل ذلك.

**السؤال:** في كل مرقد شريف هناك: حائر المرقد وصحن المرقد وحرم المرقد والضريح المبارك، فهل يكفي الزائر أن يأتي إلى الحائر والصحن فقط أم يلزم أن يصل إلى الضريح المقدس؟

**الجواب:** لا يلزم الوصول إلى الضريح المقدس.

**السؤال:** هل غسل الزيارة يغني عن الوضوء؟

**الجواب:** لا يغني عن الوضوء، ولكنه يثاب عليه.

**السؤال:** إذا وصلت إلى المرقد المقدس وأديت الزيارة فدخل وقت الفريضة، أيهما أقدم صلاة الفريضة أم صلاة الزيارة؟

**الجواب:** الأفضل تقديم صلاة الفريضة.

**السؤال:** ما الحكم في شخص يقوم بتأخير الصلاة بحجة القيام على خدمة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)؟

**الجواب:** لا ينبغي ذلك، ولا يجوز التأخير عن تمام الوقت.

**السؤال:** بمناسبة زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام) ومرور الزائرين على المواكب الحسينية ومكثهم عندها وبسبب التعب والإرهاق، فإنهم كثيراً ما ينسون حاجياتهم لدى المواكب، ولكن هناك صعوبة في العثور على أصحابها، لعدم وجود آثار تدل عليهم. فما هو تكليف أصحاب تلك المواكب؟

**الجواب:** مع اليأس من الوصول إلى صاحبها يتصدق بها على الفقراء المتدينين، نيابة عنه.

**السؤال:** بالنسبة إلى السائرين لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، يقوم بعض السائرين بإهداء بعض الخطوات إلى الوالدين والأهل والأصدقاء، فهل يحصل من يهدي ثواب بعض الخطوات على نفس ثواب المهدي إليه؟

**الجواب:** نعم يحصلون عليه إن شاء الله تعالى.

**السؤال:** هنالك ظاهرتان تحصلان كل عام في المسير إلى كربلاء في زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام):

١- سير الأخوة الوافدين إلى كربلاء المقدسة على الطريق المخصص للسيارات، فهل يجوز ذلك مع العلم أن الطريق (سايه واحد فقط)؟

٢- يضع الإخوة أصحاب المواكب الذين يقومون بخدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) حواجز في طريق السيارات لتخفيف السرعة حفاظاً على الزائرين، فهل يجوز ذلك؟

**الجواب:**

١- ينبغي تنظيم المسير بحيث ينتفع منه الطرفان.

٢- لا مانع من ذلك بالتنسيق مع شرطة المرور.

بمقتضيات العزاء والحزن والله الموفق.

**السؤال:** من يطبخ الطعام في محرم الحرام، الغرض منه أن يجعله ثواباً للإمام الحسين (ع) هل يكسب الشخص جراء هذا العمل أجراً وثواباً؟

**الجواب:** نعم فإن إطعام الطعام من المستحبات الأكيدة، وللمؤمن أن يهدي ثواب الأعمال الحسنة إلى من يشاء فيثيبه الله تعالى على إحسانه إحساناً مضاعفاً، ومن أفضل وجوه ذلك: الإطعام بثواب الإمام الحسين (ع) لما أشرنا إليه.

**السؤال:** أود أن أعلم رأي سماحة السيد في ما يتعلق بمسألة إزالة المرأة المتزوجة لشعر وجهها في العشر الأوائل من شهر محرم الحرام؟

**الجواب:** لا مانع من ذلك ولا ينبغي ذلك إذا عدّ زينة.

**السؤال:** في يوم العاشر من محرم الحرام بعض النسوة يقمن بجرّ شعورهن فهل يجوز ذلك وهل تجب عليهن الكفارة؟

**الجواب:** يجوز ولا كفارة عليهن.

**السؤال:** هل يجوز صيام الأيام التسعة الأولى من شهر محرم الحرام؟

**الجواب:** يجوز.

**السؤال:** ما حكم تزين الزوجة في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام؟

**الجواب:** الأفضل تركه بل لا ينبغي التزين ولكن إذا عد ذلك نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في هذه الأيام الحزينة فلا بد من تركه.

**السؤال:** أرى بعض الأشخاص عندما يصلون إلى ضريح الإمام المعصوم (عليه السلام) يسجدون عند بوابة الضريح ما حكم ذلك الفعل؟

**الجواب:** لا يجوز السجود لغير الله تعالى، فإما أن يسجد لله تعالى عند بوابة الحرم الشريف شكراً لله

حيث وفقه لزيارة الإمام (عليه السلام)، ويقصد بذلك الخضوع وإظهار التذلل والعبودية لله تعالى حيث مهد له المقدمات وسهل له الزيارة، وإما أن ينحني ويقبل عتبة الإمام (عليه السلام) لا بقصد العبودية بل لمجرد الاحترام وإظهار الحب والولاء، والأحوط أن لا يضع جبهته على الأرض ولا يكون كهيئة الإنسان الساجد حين تقبيل العتبة الشريفة.

**السؤال:** ما حكم التبرك بتقبيل المنبر الحسيني؟ وكذا تقبيل الراية الخاصة بمآتم سيد الشهداء، وجدران الحسينية؟

**الجواب:** لا مانع من ذلك، ولا شك في جواز التبرك بكل ما يتعلق بسيد الشهداء وسائر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

**السؤال:** ما حكم التبرك بتقبيل المنبر الحسيني؟ وكذا تقبيل الراية الخاصة بمآتم سيد الشهداء، وجدران الحسينية؟

**الجواب:** لا مانع من ذلك، ولا شك في جواز التبرك بكل ما يتعلق بسيد الشهداء وسائر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

**الجواب:** لا مانع من ذلك، ولا شك في جواز التبرك بكل ما يتعلق بسيد الشهداء وسائر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

**الجواب:** لا مانع من ذلك، ولا شك في جواز التبرك بكل ما يتعلق بسيد الشهداء وسائر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

**الجواب:** لا مانع من ذلك، ولا شك في جواز التبرك بكل ما يتعلق بسيد الشهداء وسائر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

**الجواب:** لا مانع من ذلك، ولا شك في جواز التبرك بكل ما يتعلق بسيد الشهداء وسائر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

**الجواب:** لا مانع من ذلك، ولا شك في جواز التبرك بكل ما يتعلق بسيد الشهداء وسائر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

**الجواب:** لا مانع من ذلك، ولا شك في جواز التبرك بكل ما يتعلق بسيد الشهداء وسائر الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

## الشروط العامة للقيادة كما ذكرها القرآن الكريم

م.م. وسن الجبوري

من الواضح أن القيادة كانت ولا تزال تمثل مكانة بارزة في حياة المجتمعات والشعوب، ولقد اكدت الدراسات والابحاث التي اهتمت بهذا الجانب أن القيادة هي قلب الادارة النابض، وأنه مهما كانت الصعوبات التي تواجه الادارة، ومهما اختلفت طبيعتها، فإن العبء الاكبر من هذه الصعوبات تقع على كاهل القيادة، إذ أنها هي المسؤولة عن تيسير العمل داخل التنظيم عن دافع الافراد وتحفيز الهمم وبث روح الحماس والنشاط في نفوس العاملين داخل التنظيم من اجل تحقيق الاهداف المنشودة.



يجعلهم يقبلون قيادته طواعية ودونما الزام قانوني، وذلك لاعترافهم التلقائي بقيمة القائد في تحقيق اهدافه وكونه معبراً عن آمالهم وطموحاتهم مما يتيح له القدرة على قيادتهم الجماعية بالشكل الذي يريده. مما تقدم يمكن القول أن القيادة هي فن التأثير في الآخرين وتوجيههم بطريقة صحيحة يتسنى معها كسب طاعتهم واحترامهم وولائهم وتعاونهم في سبيل تحقيق هدف مشترك.

### شروط القيادة العامة:

نقصد بالشروط العامة أنها لا تتعلق بنوع واحد من انواع القيادة، كالقيادة السياسية أو التربوية أو الادارية أو غيرها، فكل واحدة منها على

### القيادة لغة:

قال ابن منظور: مصدر من الفعل قاد، يقود، قوداً، قيادة، واسم الفاعل منها قائد، ويجمع على قادة، والقائد يطلق على انف الخيل اي مقدمته. القيادة اصطلاحاً: تعددت وجهات النظر في تحديد معنى القيادة وذلك باختلاف المدارس الفكرية، فأصبحت لها معان مختلفة لدى مختلف الباحثين، وفيما يأتي عرض لبعض تعريفات القيادة:

- أنها قدرة الفرد في التأثير على شخص أو مجموعة وتوجيههم وارشادهم من اجل كسب تعاونهم وتحفيزهم على العمل بأعلى درجة من الكفاية في سبيل تحقيق الاهداف الموضوعية.  
- قدرة تأثير شخص ما على الآخرين حيث

حدة شروط مخصصة تكميلية أو تحسينية، وربما اساسية، اما الشروط العامة فالمقصود بها الشروط التي لا تكون القيادة قيادة بدونها ولا يصلح القائد أن يكون قائدا الا اذا تحلى بها وهي:

**١- القصدية:** وذلك بموجب الوعي بوجود غاية من خلق الانسان وسعيه في الارض، تستوجب هذه الغاية أن يكون ذا رسالة محددة المعالم منوطة به، وأن يعي بأن الغاية هي اساس محاسبته بين يدي الحق والخلق سواء بسواء وذلك بموجب قوله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) (المؤمنون: الآية ١٥). فالقائد الفاعل لا يفلو لا قولاً ولا فعلاً، وهو دائم الضجر من الاشياء التي لا تجدي نفعاً، ذلك أن القصدية محرك للسعي ومنتج للعمل: (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (النجم: الآية ٣٩)، ولعل هذا يتصادى مع قول الفيلسوف ديفيد تورث الذي قال: «لا يكفي أن اكون كادحا، فالنمل اشد كدحا ولكن المهم مالذي تكدر من اجله».

**٢- الابداع:** لعل أهم عناصر الابداع في اغلب النظريات المفسرة له هي معاداة التقليد، وحسن البصيرة وترك الاحكام الجاهزة والقدرة على المبادرة والنفسية الايجابية، وهذه العناصر التي تتجمع فتشكل الابداع كلها ندب اليها الحي بالحاح وتكرار، فقد حارب الاسلام الابائية: (قَالَ مُتَرَفُّوْهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ) (الزخرف: الآية ٢٣). وبشأن البصيرة فقد امر بها الانبياء: (عَلَىٰ بُصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) (يوسف: الآية ١٠٨)، وذلك حتى يقتحموا العقبات دون تردد أو خوف.

كما نهى الاسلام عن الأحكام المسبقة والآراء الجاهزة ودعا للتبين وعدم التسرع في الحكم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (الحجرات: الآية ٦).

**٣- الصبر:** يقول الله عز وجل: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا مَا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) (السجدة: الآية ٢٤)، لصبرهم على الدنيا وشهواتها واجتهادهم في طاعة الله عزوجل والعمل بأمره وبذلك يحققون النجاح والتقدم ويصلون الى ما يصبون اليه في قيادة الامة وفي نهاية المطاف يوفى أجرهم بغير حساب.

**٤- التأمل الخلاق:** لا ينجح القائد ابدا في تدبير مهام قيادته اذا كان اسير النظرة السطحية أو العجلى، ولهذا تتصح كل نظريات القيادة

بالنظر الى الاشياء المألوفة نظرة غير مألوفة، وبمجاوزه الواقع وحتى المتوقع، أو السباحة في عالم المتخيل، بل وتحكيم الخيال احيانا، وقد نبه القرآن الى ذلك باستعمال عبارات شهيرة من قبل: (او لم ينظروا) (الاعراف: الآية ١٨٥)، (فاعتبروا يا أولي الابصار) (الصف: الآية ٣).

**٥- الاستيعاب:** توقف القرآن الكريم مرات متعددة عند خاصية حسن الخلق عند رسول الله: (وانك لعلی خلق عظیم) الاأنوجه الصلة بينه وبين شخصية القائد هوأنالخلق الحسن يساعد على حسن استيعاب الاتباع والخصوم على السواء، ولهذا كان من السمات القيادية البارزة عند اتباع رسول الله صفة اللين والحلم والصبر على الاذى ومساييرة المحاور بالنزول عنده الى مستواه والى القضية التي تشغله، حتى لو كانت القضية غير ذات اهمية في موازين الرسالة، يبين القرآن بوضوح هذا الرباط في قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ) (ال عمران: الآية ١٥٩).

الا أن هذا اللين لا يتنافى مع الحزم والا لتحول الى نقطة ضعف وعنصر نقص تعوق القيادة عن اداء مهمتها الرئيسية التي هي فن سوق الناس الى الهدف، ولعل من أهم المقتضيات الخارجية لخلق الاستيعاب هو فن الابتسامة الدائمة والذي كان رسول الله يمارسه ويتقنه دوما حتى وصف من اصحابه بالبسام وكانت تتهلل اسارير وجهه فكان الشمس تجري في محياء.

ولعل من أهم المقتضيات الخارجية حسن مخالطة الاصحاب حتى لا يكاد يميز القائد عنهم بشيء في لباسه أو طعامه أو ركوبه أو شرابه، ولقد كان الرسول الاكرم المثال النادر لهذه الخاصية، اذ كان يدخل عليه الاعرابي وهو في جمع من اصحابه فيقول: «ايكم محمد» وكان يجلس كما يجلس العبد، وكان اذا صافح احدهم لايسحب يده حتى يكون الشخص المصافح له يفعل ذلك.

المصادر:

- ١- جميل كمال، أسرار القيادة عند الإمام علي، (الكويت: مبرة سيد الشهداء، ٢٠١٧).
- ٢- جلال الدين الصغير، القائد والقيادة والانقياد في سيرة أمير المؤمنين / (بيروت: دار الزهراء، ١٩٨٨).
- ٣- ابن منظور / لسان العرب، (بيروت، مؤسسة الاعلمي، ١٩٨٦)، مادة قود.

القيادة هي قدرة  
تأثير شخص ما  
على الآخرين إذ  
يجعلهم يقبلون  
قيادته طواعية ودونما  
الزام قانوني، وذلك  
لاعتراهم التلقائي  
بقيمة القائد في  
تحقيق اهدافه  
وكونه معبرا عن  
آمالهم وطموحاتهم

لعل من ابرز سمات  
القيادة هي حسن  
مخالطة الاصحاب،  
حتى لا يكاد يميز  
القائد عنهم بشيء  
في لباسه أو طعامه  
أو ركوبه أو شرابه،  
ولقد كان الرسول  
الاكرم المثال النادر  
لهذه الخاصية، اذ  
كان يدخل عليه  
الاعرابي وهو في جمع  
من اصحابه فيقول:  
«ايكم محمد»

## حقيقة التذلل للوالدين

إلهه هواه}.. فيعني إما من إله الهوى، أو من الشيطان.. وتبعية الهوى وتبعية الشيطان، هما خلاف التوحيد.. لأن اتباع الهوى واتباع الشيطان، خلاف أمر الله سبحانه وتعالى، وبذلك يعد الإنسان مشركاً.. فالبعض يببالغون في تصوير الأمور على أنها شرك، فبدل من أن يحاربوا هاتين الصورتين القبيحتين للشرك، ذهبوا إلى بعض الجزئيات الخاطئة.. فهي جزئيات من ناحية، وفهموها فهماً خاطئاً من ناحية أخرى، كتوسيط النبي (ص) وأهله بيته بين الإنسان وبين الله عز وجل.. فإذا إن منشأ الكفر ومنشأ المعصية، يعود إما إلى إنكار الربوبية، أو إنكار الوجدانية، ولو في مقام العمل .

إن العبادة على قسمين: منها عبادة لغير الله جليّة، كعبادة هبل ومناة وغيرها من الأصنام المعروفة.. أما القسم الآخر من العبادة فهي عبادة لغير الله خفية، وهي ما تمارس في الحياة اليومية في كل يوم (من أصغى إلى ناطق فقد عبده).. فعند فتح التلفاز، والجلوس أمامه، والاستماع لخبر معين.. فالتلفاز يعد صنم، وهذا الصنم إما أن ينقل المستمع إلى الله عز وجل، أو هو صنم.. وهذه الرواية تنطبق على أجهزة الإعلام بشكل واضح جداً، فعلى المرء أن يتذكرها كلما جلس أمام الإعلام (من أصغى إلى ناطق فقد عبده).. فإن كان ينطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان .

{وبالوالدين إحساناً}.. فإما يبلغن عندك الكبر}.. جاءت كلمة الإحسان نكرة، وإن الإحسان له عدة صور، وعلى الولد أن يختار الصورة الملائمة

قال تعالى: {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} (الاسراء: ٢٣)..

إن هذه الآية تتوجه إلى كل مولود على وجه الأرض، لأن كل إنسان يولد لا بد من أن يكون له والداً.. والقرآن في آيات معبرة قد بين حقوق الوالدين، بشكل لم يخطر على بال أحد، تبدأ الآية: {وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً}.. انتقلت الآية فجأة من آيات التوحيد، إلى أمر أخلاقي.. فلم تنتقل إلى فرع من فروع الدين، كالصلاة والصوم والحج مثلاً، وإنما انتقلت من فرع من أصول الدين مباشرة إلى أمر أخلاقي لا يأتي في البال أبداً.. {وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه}.. إن هذه الآية تعبر عن أصل ديني وهو الوجدانية.. ثم {وبالوالدين إحساناً}.. من دون أن يفصل بينهما أي فاصل.

وكلمة {قضى} تعبير بليغ يدل على الأمر بشدة، مثال على ذلك: أحياناً قد يطلب الملك أو الأمير من الرعية أمراً معيناً، ولكن في الحروب وعند اشتداد الأزمات، يطلب الأمر بشدة، فيقول: قضينا عليكم بكذا وكذا.. {قضى ربك}.. أي أمر أمراً فضلاً، فهو حكم جازم، لا مجال للتراجع فيه أبداً.. فاستخدم كلمة قضي تعبيراً لعبادته أولاً، ولطاعة الوالدين ثانياً، فهي عبارة محرّكة للحوافز.

فالإسلام مبني على التوحيد.. أما الفسق الفكري والعملي، فأساسه عدم التوحيد، أي الشرك.. فالإنسان الكافر، هو إنسان لا يقبل فكرة الوجدانية.. وأما الإنسان الفاسق هو من لا يقبل فكرة التوحيد.. وذلك لأن الفسق يأتي إما من الشيطان، أو من النفس {أرأيت من اتخذ

### رياض الخزرجي





للإحسان لوالده.. فمثلاً إن كان الوالد في بلد بعيد، فالإحسان أن يرسل إليه المال.. وإن كان مريضاً وبجواره، فالإحسان إليه هو بالذهاب به إلى العلاج.. وإن كان يعاني من أزمة نفسية، فالإحسان إليه أن يرفع عنه الضيق.. وهكذا.

{إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما}.. إن كان الوالد في عمر الشباب، فهو يكد من أجل توفير الأموال الوفيرة لأولاده.. والأبناء هم يحتاجون والدهم، وهو لا يحتاجهم.. فاحترام هذا الأب لا يحتاج إلى معاناة.. {إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف}.. وأما إن امتد به العمر {ومن نعمه ننكسه في الخلق}.. حتى إذا بلغ أزدل العمر، ترى الولد ينسحب عن والده، في وقت يكون فيه هذا الوالد بأمس الحاجة إلى رعاية أولاده.

{فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما} ذكر القرآن الكريم أقل الصور، وهي أن تقول أف وأن تتبرم.. ولهذا نرى البعض يخدم أبويه خدمة جيدة، ولكن في قرار نفسه، يتمنى موتهم، وان يتحول عما هو عليه.. فهذا خلاف قول الله تعالى: {لا تقل لهما أف} فحالة التأفف قد لا تظهر، ولكن قد تكون في باطنه يقولها عشرات المرات من الأف.. يكون في ظاهره صامتا بقوله، وأما في أعماقه يتأفف من خدمة والديه والد كان أم والدة.

{واخفض لهما جناح الذل من الرحمة} {ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين}.. فالذل خلاف طبيعة المؤمن، فإن الله أوكل المؤمن إلى نفسه، ولم يسمح له أن يذل نفسه، فهذه هي طبيعة الدين.. ولكن عندما يصل الأمر للوالدين، فيجب أن يقول: نعم، هذه الذلة مطلوبة.

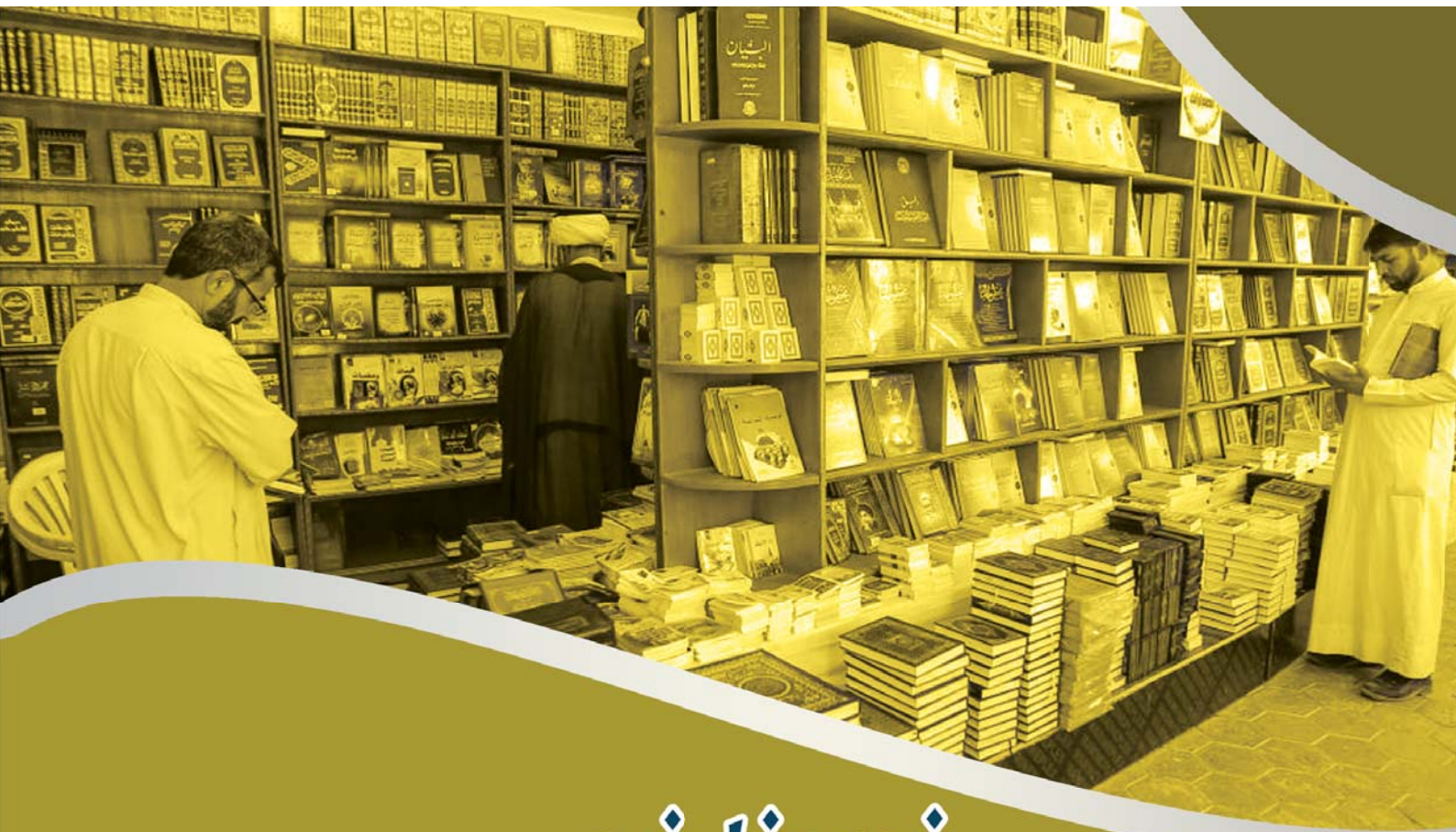
{واخفض لهما جناح الذل}.. يقول المفسرون: بأن هذا الحال هو أشبه بالفرخ، فعندما تأتي أم الطير تلاحظ أن الفرخ يعيش حالة من التواضع والذلة، طمعا بما في فم الأم من الطعام.. فالفرخ يخفض جناحه في حالة استعطاف.. على الشاب الكبير إن كان ذو منصب، أو قد يكون عالما في الدين، إن رأى والده، أن يكون كالفرخ بين يدي الأم، وأن يتظاهر بمظهر الحاجة.. كما يتظاهر الفرخ بمظهر الذل والعجز والإستكانة.. فيجب على الولد أن يمثل أمام الوالدين هذا التمثيل: واخفض لهما جناح الذل، ليس من الضعف، أو الإستكانة، أو الهزيمة النفسية.. بل يكون التذلل لهما رحمة بهما، وتقرباً إلى الله بهما.

{وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً}.. لا الخدمة المادية فحسب.. إنما الخدمة المعنوية كالديعة لهما، فكثيراً من الأولاد يدعون لأربعين شخصاً من المؤمنين في دعائه، ولكنه ينسى والده.. والقرآن يقول: {وقل ربي ارحمهما كما ربياني

صغيراً}، وكما ذكر سابقاً بأن هذه الآية جاءت بعد التوحيد لله.. فلماذا عطف الإحسان للوالدين على التوحيد؟.. وذلك لأن الأب يقوم بدور الله في الأسرة.. فالله هو الرزاق المربي، ولكن في مقام العمل، فإن هذا الأب المسكين، هو الرزاق الذي يكد صباحاً ومساءً، ليأتي بلقمة العيش، فكأنه يؤدي دور الله في عبادته، والله عز وجل يقدر هذا الدور.. وهذه الأم التي حملت تسعة أشهر، والله عز وجل أراد أن يخلق مخلوقاً جعل الألام على هذه الأم، وتصيبها آلام المخاض، فكأنها تقوم بمسؤولية تعود إلى الله عز وجل.. فالله أراد أن يخلق نسمة فجعل هذه الأم {حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين}.

وعليه، فكأن للوالدين حق على الله عز وجل، في إيجاد وتربية هذا الولد، ولهذا كان الأمر عظيماً {ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غصورا}.. فهناك مجال للتعويض إن كان الإنسان مقصراً في ما ضيقه.. فإن كان الإنسان صادقاً في التعويض، ورجع عن الإساءة للإصلاح، فإن الله تعالى يغفر للتائبين.

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا  
تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ  
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا  
إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ  
الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ  
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ  
لَهُمَا أَفٌ وَلَا تَنْهَرَهُمَا  
وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا



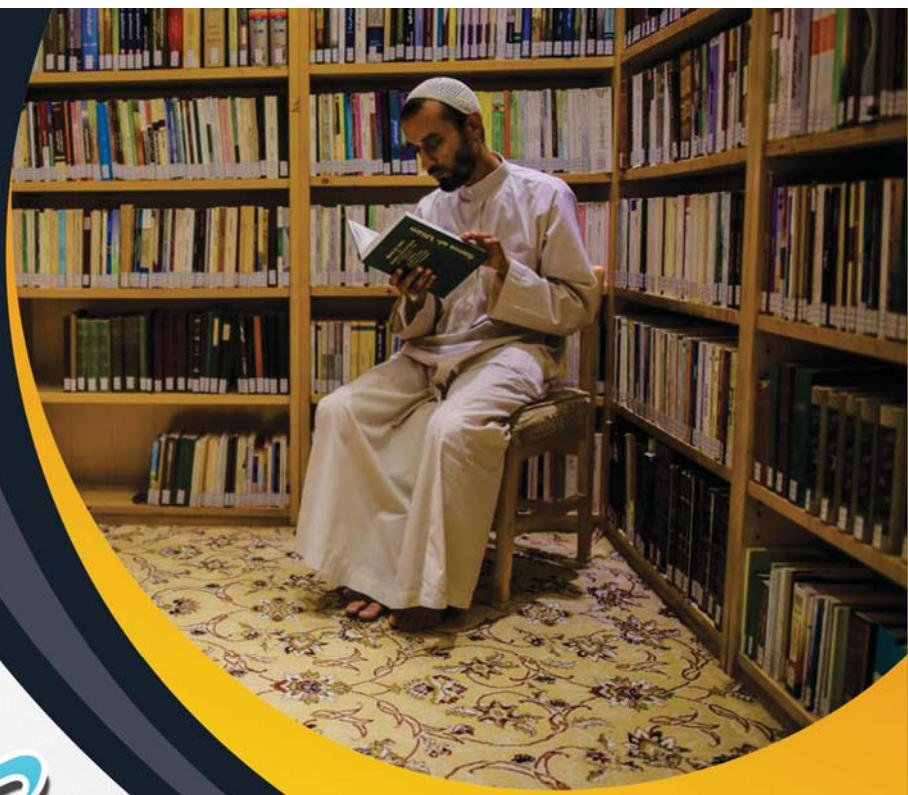
# زورونا في .. معرض الكتاب الدائم

لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين.. زوروا معرض الكتاب الدائم  
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة

اوقات الدوام: ٧ صباحاً - ٩ ليلاً  
المكان: صحن الامام الحسين عليه السلام  
مقابل باب الطوسي







# مكتباتنا

إعداد:

هاشم الباجي

صدر حديثاً

اخبار ثقافية

كتاب في سطور

أقرأ أكثر.. ترى أكثر

رسائل جامعية لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة  
(تمثلات السلطنة في شعر الجواهري)

## المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف يحدد أولويات مشاريعه

حدد المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف التابع لقسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة أولويات عمله بمشاريع استراتيجية طويلة الامد واخرى قصيرة الامد ، فضمن مشاريعه طويلة الامد هو اصدار موسوعة النجف الكبرى بالتعاون مع الدكتور كامل سلمان الجبوري والتي ستحوي على اكثر من اربعة آلاف مفردة تخص النجف الأشرف والتي من المؤمل للموسوعة انها تصل لأكثر من عشرين مجلد ، ومن اعمال المركز اقامة المعرض الوثائقي الدائم للزائرين والذي سيكون مقره داخل صحن فاطمة سلام الله عليها ، وكذلك اصدار مجلة بانقيا الوثائقية والمصورة الفصلية والتي تختص بترات العتبة والحوزة والنجف الأشرف وغيرها من المشاريع الوثائقية ، وهناك مشاريع كان قد بدأ المركز بالعمل بها في مجال البيبلوغرافيا كمشروع مجمع المؤلفات النجفية من عام ١٩٦٦م الى اليوم ، ومشروع لقاءات وثائقية وهو سلسلة لقاءات وثائقية مع شخصيات علمائية ودينية واجتماعية ، وكذلك مشروع النجف الأشرف في مجلة سومر ومجلة لغة العرب ومجلة العرفان وباقي المجالات القديمة ، ويعمل المركز الوثائقي لتوثيق كل ما يخص العتبة العلوية المقدسة والحوزة العلمية ومدينة النجف الأشرف تراثا وحاضرا .



## ملتقى راية الهدى في العتبة العلوية المقدسة يُقيم ندوة ثقافية

ضمن سلسلة ندوات ملتقى راية الهدى، أقام قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة ندوة ثقافية علمية تحت عنوان (المرجعيات وأثرها في فهم النص القرآني عند المفسرين) والتي حاضر فيها الدكتور. ميثم مهدي الحمادي، عميد كلية التربية الأساسية بجامعة الكوفة بحضور نخبة من الباحثين والمتقنين من أساتذة الجامعات ومن طلبة الحوزة العلمية والمهتمين بالشأن الثقافي.

من جهته صرح المحاضر الدكتور الحمادي ان «المحاضرة تناولت موضوعا هاما عن كيفية التعامل والتعاطي مع النص القرآني بما يحمل من إشكالات ومخاطر كبيرة لها انعكاساتها في الوقت الحاضر. وقد بينا خلال المحاضرة جملة من هذه الإشكالات والواقع الذي عاشته القراءة التفسيرية للنص القرآني وما يتبع ذلك من مرجعيات مؤثرة جدا».



## ترجمة خطبة الغدير صوتياً إلى لغات ستة

أنجز مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) للترجمة، التابع إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالتعاون مع شعبة المكتبات، ترجمة خطبة الغدير صوتياً إلى ست لغات أجنبية ليتسنى بثها عن طريق وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

وقال مسؤول المتابعة في المركز، حسنين عماد شبع (إن العاملين كُلا حسب اختصاصه، أنجزوا مهام ترجمة خطبة الغدير إلى ست لغات أجنبية وتسجيلها صوتياً ليتسنى بثها عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية).

وأضاف قائلاً (إن الخطبة تم تسجيلها صوتياً باللغة الانكليزية والفرنسية والألمانية والتركية والاوردو والفارسية، وسيتم بثها من الصحن الحيدري المطهر عبر أثير إذاعة وفضائية العتبة العلوية المقدسة بمناسبة عيد الغدير الأغر).



## ◀ اقرأ أكثر .. ترى أكثر

### ◀ سمير مرتضى الغرابي

(اقرأ) كلمة ابتدأ فيها سبحانه وتعالى قوله لسورة كريمة من كتابه المقدس الذي أنزله على نبينا وهادي امتنا (محمد) عليه وعلى آله الصلاة والسلام. كلمة ارسلها له كي تفتح امامه طرق السماوات والأرض. وينكشف له كل ما هو مخفي.

ان للقراءة مرتبة بالغة الاهمية، ويكمن وراء هذه الكلمة معاني عدة، ابرزها، انفتاح بصيرة الفرد من خلال اطلاعه على معلومات وافرة، وتزداد معرفته من خلال تلك المعلومات، وتصبح نظريته الباطنة للأشياء اوسع، وهذا المعنى الواضح لمقولة (اقرأ أكثر.. ترى أكثر). واذا أردنا قياس تقدم أي بلد من البلدان نقيسه من مدى ثقافته التي لا تأتي الا من خلال القراءة والاطلاع وخير مثال واقعي على فائدة القراءة تلك الفتاة العراقية الطموحة جداً (سوزان حميد) التي اصبحت استاذة في مجال التنمية البشرية بعد ان كانت لا تملك شهادة الابتدائية، اذ انها قرأت ودرست وحصلت على شهادة الابتدائية، والمتوسطة، ثم الاعدادية، وكلها من خلال الدراسة الخارجية، كل هذا من أجل أن تتال مبتغاها لارتقاء المستوى المتقدم من العلم والمعرفة، وقصتها مع القراءة هذه موجودة على موقع التواصل الاجتماعي (youtube).

ولو رجعنا الى تاريخنا القديم لوجدنا ان المغول عندما احتلوا بغداد اول شيء قاموا به هو احراق مكتبة بغداد الكبيرة لأدراكهم من فائدة القراءة لثقافة المجتمع العراقي آنذاك. و وجدنا ايضاً بلد العراقي كان من افضل البلدان في المنطقة العربية اقبال على القراءة والاطلاع، وهذا المعنى الواضح للمقولة (مصر تكتب ولبنان تطبع والعراق يقرأ) للأسف ان القراءة اليوم لدى المجتمع العراقي لا تتدرج ضمن معنى هذه المقولة، فعندما تكون نسبة غير المتعلمين ١٣٪ لدى فئة الشباب الذكور في العراق حسب احصائية وضعتها منظمة اليونسكو(UNESCO) لعام ٢٠١٤، علماً ان هذه الفئة هي الاكثر رغبة للقراءة، قياساً مع لبنان التي تكون نسبة غير المتعلمين فيها (صفر٪) من المجتمع عموماً ولا تقتصر على فئة الشباب فقط، هذا خير دليل على ان المجتمع العراقي الان قليل الاقبال للقراءة والمطالعة. قبل ايام حدثت ظاهرة في استراليا غريبة ورائعة في الوقت ذاته، هو ان ١٠ الاف كتاب ملقاة في الشوارع في اطار حملة توعوية من اجل تعميم المطالعة فكل مواطن يمكنه اخذ ما شاء من الكتب.

وفي احدي الدول المتقدمة الان توجد في كل مدرسة مكتبة عامة تشتمل على كافة العلوم والآداب ويرفد عليها الطلاب للقراءة، وفي نهاية كل سنة تقام مسابقة بين المدارس وتعطى جائزة للمدرسة التي يكون طلابها قرءوا اكثر عدد من الكتب خلال تلك السنة، قبيل تسعينيات القرن المنصرم كانت مدارس العراق توجد فيها مكتبات عامة، ويخصص للطلاب وقت معين في الاسبوع لدخولها، اذ كان الطلاب يقبلون اليها بشغف ولهفة كبيرين، أسف لعدم وجود هذا الشيء الان في مدارسنا، فلو تأملنا سوياً اهمية القراءة وما لها من دور بارز في تفتح بصيرة الفرد وعقليته، وليس بالأمر الصعب عندما توجد في بيت كل واحد منا مكتبة ولو كانت صغيرة، وانا احبذ كل فرد في عمل هذا الشيء وتعميمه لبقية الافراد، لان مجتمعنا الان اكثر شيء يحتاج اليه هو القراءة والاطلاع من أي شيء اخر لمعرفة ما يدور حولنا حتى تكون الحياة افضل و اوسع.

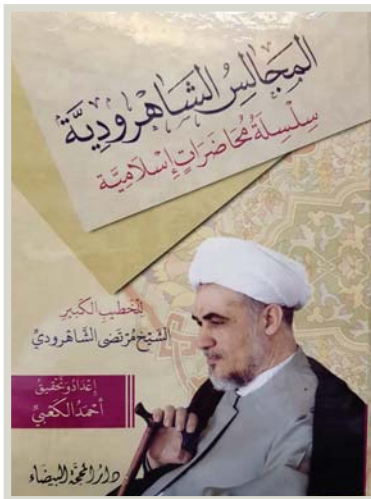
## كراس ( مواقع التواصل الاجتماعي .. تواصل أم عزلة )



ضمن سلسلة إصدارات توجيهية، أصدرت شعبة الصحافة في قسم الإعلام الإصدار الثاني من سلسلتها بعنوان (مواقع التواصل الاجتماعي.. تواصل أم عزلة) من إعداد هاشم محمد الباججي، والذي يتحدث عن مواقع التواصل الاجتماعي ورغم بعض الإيجابيات التي تحويها إلا أنها تضم الكثير من السلبيات التي أضرت بالمجتمع وأصبح الكثير من الأفراد يعيشون حالة العزلة داخل العائلة الواحدة ، والكراس يدعو الى تنظيم الوقت وتعيين الهدف من الاستخدام ليكون التواصل ايجابيا ولا يعكس اضرار جانبية على الحالة الصحية والاجتماعية والنفسية وحتى الاقتصادية بسبب ما يؤديه من الخمول والكسل، وقد تم اعداد وطباعة الكراس بصورة جميلة ومختصرة اضافة الى احتوائه على الصور المعبرة لكل القارئ وغير مملة.

حالة بحيث تكون محببة لدى

## كتاب المجالس الشاهرودية



ضمن سلسلة محاضرات إسلامية صدر حديثا كتاب المجالس الشاهرودية... للخطيب الشيخ مرتضى الشاهرودي ، من إعداد وتقديم وتحقيق الاستاذ أحمد الكعبي ، ويعتبر هذا الكتاب الذي يضم اغلب مجالس الشيخ مرتضى الشاهرودي الحسينية والتي تطبع لأول مرة ،وقد نقلت هذه المجالس من اشرطة التسجيل الخاصة والتي القاها في الكويت ودول الخليج ، والكتاب من طباعة ونشر وتوزيع دار المحجة البيضاء في لبنان.

## كتاب ( ليوث العرين .. )



صدر في بيروت كتابٌ جديدٌ بعنوان (ليوث العرين) في رثاء السيدة ام البنين والسيدة فاطمة بنت الحسين عليهما السلام) ، والكتاب عبارة عن نبذة من القصائد والاشعار الرثائية في فضائل وكرامات وتضحيات ام البنين (عليها السلام) والتي أنشدها الرادود الحسيني الحاج جليل الكريلائي خلال السنوات الماضية، تم جمعها وصفها واخراجها بصورة جميلة وطباعة انيقة عن دار المحجة البيضاء .

**عنوان الكتاب (إبادة الكتب وتدمير المكتبات برعاية الأنظمة السياسية في القرن العشرين)**  
**المؤلف : ربيكا نورث**  
**ترجمة : عاطف سيد عثمان**  
**الناشر : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت**

ضمن سلسلة عالم المعرفة، التي تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، صدر في الكويت، من تأليف الكاتبة والباحثة ربيكا نورث، وترجمه إلى اللغة العربية، المترجم عاطف سيد عثمان، كتاب (إبادة الكتب وتدمير المكتبات برعاية الأنظمة السياسية في القرن العشرين)، ويقع الكتاب في ٣٧٥ صفحة من القطع المتوسط.

تطلق الكاتبة ربيكا نورث في كتاب (إبادة الكتب.. تدمير الكتب والمكتبات برعاية الأنظمة السياسية في القرن العشرين) من طرح سؤالين: ما الفارق حقا بين الذين تفعهم كارثة تدمير الكتب والمكتبات والذين يلقون بالكتب طواعية، بل وبابتهاج في قلب النيران؟ وكيف تتسجم مثل التقدم الإنساني مع العنف والتدمير واسع النطاق للثقافة اللذين ميزا القرن العشرين؟.

ويتكون الكتاب من تسعة فصول ، جاء في الفصل الأول من الكتاب، استكشاف الكاتبة ردود الأفعال على تدمير الكتب، وتقييم الحجة على أن تدمير الكتب جريمة قائمة، كما تبين الرابط بين الإبادة الجماعية والإبادة الإثنية، وفي الفصل الثاني، تناقش نشوء المكتبات ووظائفها، وتربط بين المكتبات من جهة والتاريخ والذاكرة الجمعية وأنساق المعتقدات والقومية والتطور المجتمعي من جهة أخرى.

أما الفصل الثالث، فتعرض فيه ربيكا نورث خمس دراسات حالة عن طريق طرح إطار نظري لقراءة حملات إبادة الكتب، إذ تبرز المعتقدات التي يتبناها المتطرفون، والتي تتحول على أيديهم إلى أيديولوجيات، وتعيين النصوص بوصفها أدوات في حوزة العدو أو بوصفها أعداء في حد ذاتها، كما تعرض العوامل المحفزة التي تنشط أنماطا مشتركة للتطرف حول العالم.

ومن الفصل الرابع وحتى الثامن، تقدم الكاتبة عرضا لحالات مختارة لبيان وجهة النظر المطروح، وشرح ديناميات تدمير الكتب: كما هي الحال على يد النازيين، والصرب في البوسنة، والمأويين في أثناء الثورة الصينية، والشيوعيين الصينيين في التبت.

وفي الفصل التاسع، تختم الكاتبة ربيكا نورث كتابها باستكشاف قضايا أعمق، والالتفات إلى تطور القانون الدولي والآليات الرامية إلى الحيلولة دون وقوع إبادة الكتب. وتؤكد فيه بأن إبادة الكتب في القرن

العشرين مرآة للمعارك بين الأيديولوجيات المتطرفة من جهة والنزعة الإنسية الديمقراطية ومبدأ تراشد الأمم من جهة أخرى.

والمؤلفة ربيكا نورث، أستاذة بجامعة هاواي، برنامج علوم المكتبات والمعلومات، تتركز أبحاثها في مجالات الرقابة على المطبوعات، والحركة الفكرية، وعلم المكتبات، وتاريخ الكتب والمكتبات، والعلاقة بين التطرف والتدمير الثقافي.



## (تمثلات السلطنة في شعر الجواهري)

المنتسب في قسم الشؤون الفكرية والثقافية حيدر عماد مسلم الرمّاحي

الموضوع : اللغة العربية وآدابها / أدب

سنة نيل الشهادة : ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م



الذي تمثله الجواهري، ولقراءة ذلك السياق وتمثله من قبل الجواهري اعتمدنا قراءة نسق النص . لذا يرى الباحث إن دراسة تمثلات السلطنة اتخذت لنفسها مساراً مختلفاً، تمثل بالرؤية النقدية الكاشفة لما وراء النص، ولهذا سعينا إلى الكشف عن أبعاد السلطنة والأنظمة المعرفية في النص، سواء أكانت سياسية أم دينية أم اجتماعية.

### الجواهري وهجاء السياسة

اهتمّ الجواهري بهجاء السياسة العراقية وسلوك حكامها، كما هجا أيضاً الانتهاكات السياسية الغربية، وهجا السياسة البريطانية كثيراً، وكذلك الأسبانية والفرنسية والأمريكية من هجائيات السياسة، قصيدة النعمة التي نظمها بعد عام من ثورة العشرين، يدل أسلوبها على تلك الثورة التي قدّم فيها العراقيون الغالي من أرواح أبنائهم أملاً منهم بالاستقلال والحرية بإقامة الحكم الوطني.

لكنهم بعد مرور عام تملكتهم الحسرة، ودبّ الحزن والغبن في نفوسهم، إن تضحياتهم ذهبت سدىً، وقد دفع هذا الواقع الأليم هو دافع موضوعي إلى نظمها، وهذا ما أشار إليه الشاعر بعد أن انتهى الحكم للأعاجم:

وطنٌ أقامت رُكْنَهُ شبابنا بدم عبيط  
يا للرجال تلاقفتُهُ يدُ الأعاجم  
م والمنبسط

سقط النشيط على افتقار الخاملين إلى النشيط  
ولقد بكيْتُ على حبوطك يا بلادي لا حبوطي  
هذا ما كان ينهض الجواهري على الشعب الرازح تحت تأثير التبعية الثقيلة لدول الغرب المستعمرة، فكان ينادي بأعلى صوته بالكفاح والثورة من أجل الاستقلال والحرية والعيش الكريم، وأراد أن لا يذهب دم الشهداء سدىً من غير تحقيق المطالب المشروعة للشعب، المطالب التي من أجلها قامت الثورة، إن الجواهري يبكي على فشل بلاده وتدنيه وتأخره عن باقي البلدان.

بفضل من الله تعالى وببركة صاحب المرقد المبارك يسعى منتسبو العتبة العلوية المقدسة لتطوير ملكاتهم العلمية والأدبية والثقافية والدينية.. من أجل أن يكونوا بمستوى المكان الذين يتواجدون فيه.. ومن هنا انطلقت ثلة من المنتسبين لنيل أعلى الدرجات الأكاديمية لتقديم عسارة جهدهم وعلمهم ليكونوا أهلاً للمسؤولية الملقاة على عاتقهم في نشر فكر وتراث الامام امير المؤمنين (عليه السلام) من خلال تطوير ذاتهم وزيادة خبرتهم، وفي هذا الباب سنشرع بتقديم رسالة او اطروحة لاحد المنتسبين حصل بموجبها في الدراسات العليا على شهادة الماجستير او الدكتوراه.

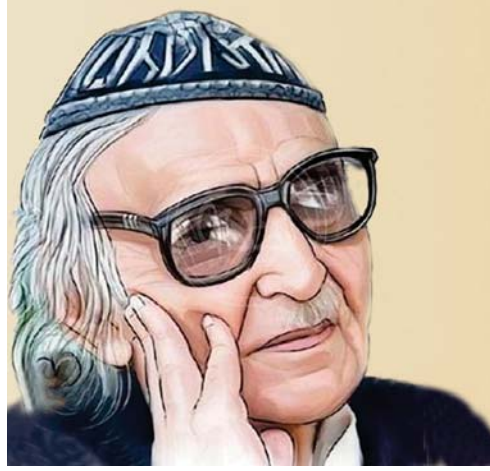
### فكرة الاطروحة

تتجلى أهمية الشاعر(الجواهري) بما خلفته تجربته الشعرية من وعي نقدي لدى النقاد، وليس من الناحية الشعرية وما تركه من منجز شعري فحسب؛ ذلك أن دراسة تجربته تحتاج إلى وعي نقدي حديث عارف بأصول الكشف والبحث عن المرجعيات التي استندت تجربة الشاعر إليها بمختلف تجلياتها.

ولابد من الاعتراف النقدي بأن البعد الأيديولوجي هيمن على كثير من المسارات الفكرية والأدبية العربية عامة والعراقية خاصة، ممّا نتج عن ذلك هيمنة السلطنة بمختلف أنواعها على المشهد الأدبي في كثير من مراحل الشعر العراقية، ولعل تجربة الجواهري غنيّة بتمثلاتها لأنواع السلطنة، وقد عبّر عنها بما يناسب التنوع في المواقف والتجارب الشعورية.

ومتلقي شعر الشاعر يرى أنه تمثل السلطنة بأنواعها في أشعاره لأسباب عدّة منها ما يتعلق بطبيعة الشاعر ومزاجه الثقافى، ومنها ما يتعلق بأسباب دينية، وبيئية، وأخرى اجتماعية.

لذا فإنّ موضوع (تمثلات السلطنة في شعر الجواهري) كان برأي الباحث جدير بالدراسة، ويستحق البحث، ولعل ذلك عائد إلى غياب دراسة تتناول تمثل السلطنة بأنواعها في شاعرية الشاعر، فعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الجواهري، لاسيما منذ عام ٢٠٠٣ إلى الآن، فإنها في معظمها لم تعتمد على آلية الكشف وقراءة السياق السلطوي والزمني



## فصول البحث

تشتمل الدراسة على ثلاثة فصول يسبقها تمهيد وتقعها خاتمة، جاء في التمهيد (التمثل/السلطة/ الجواهري- مدخل تعريفي) وسلط الباحث الضوء على مفاهيم التمثل والسلطة وعلاقة الشاعر بها.

أما الفصول فقد جاء في الفصل الأول (تمثلات السلطة السياسية في شعر الجواهري) إلى الكشف عن تمثّل الشاعر لهذه السلطة إيجاباً وسلباً من خلال مبحثين ، المبحث الأول بعنوان التمثلات الإيجابية للسلطة السياسية ، والمبحث الثاني بعنوان التمثلات السلبية للسلطة السياسية ، و تناول كل منهما أحد التمثلين، وتخصص الفصل الثاني الذي جاء بعنوان (تمثلات السلطة الدينية في شعر الجواهري) ببيان تمثّل الشاعر لهذه السلطة إيجاباً وسلباً، وقد جاء بمبحثين ، الأول بعنوان التمثلات الإيجابية للسلطة الدينية ، اما المبحث الثاني بعنوان التمثلات السلبية للسلطة الدينية.

في حين عني الفصل الثالث (تمثلات السلطة الاجتماعية في شعر الجواهري) بالكشف عن هذه التمثلات (الإيجابية والسلبية) في شعر الشاعر، وجاء بمبحثين أيضاً ، المبحث الأول بعنوان التمثلات الإيجابية للسلطة الاجتماعية ، والمبحث الثاني بعنوان التمثلات السلبية للسلطة الاجتماعية ، وجاءت الخاتمة لبيان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

## منهج البحث

اعتمد الباحث هذه الدراسة على منهج استقرائي تحليلي قائم على قراءة النص بالدرجة الأولى، مع الاستعانة -كلمة دعت الحاجة- بأقوال الشاعر ونقاده في تحليل النص، شريطة أن الاعتماد على النصوص الشعرية التي تعبر عن تمثّل الجواهري لأنماط السلطة.

## نتائج الدراسة

وقد خلص الباحث بعد هذه الرحلة مع تمثّل الجواهري لأنواع السلطة، إلى أهم أهم النتائج التي توصل إليها، وهي نتائج نقدية سعى فيها إلى الكشف عن موجّهات السلطة في شعر الشاعر، وهي على النحو الآتي:

❖هدفت آلية التمثّل إلى البحث عن تمثّلات السلطة السياسيّة والدينيّة والاجتماعيّة في شعر الجواهري، والكشف نقدياً عن أسباب ذلك التمثّل.

❖كشفت لنا البحث أنّه من غير الممكن أن يتجاوز الشاعر الجواهري وغيره من الشعراء آثار السلطة؛ وذلك لأنّ هذه الأخيرة من أدبيّات أي شاعر.

❖للسلطة السياسيّة أثرها الواضح في النهج والخط الذي سار عليه

الجواهري، فعلى الرغم من تمرد الشاعر على السلطة السياسيّة أحياناً، فإنّ مسار الخطاب الشعري الجواهري بدا جلياً في التمثّل السياسي.

❖تبيّن لنا أنّ السلطة السياسيّة كانت دافعاً في أغلب قصائد الجواهري، ووجدناه يفيد من تلك السلطة، ومواقفها المتقلّبة بين الحين والآخر، ولعلّ التحوّلات السياسيّة الكبرى في العراق، هي ما جعلت من تمثّله للشعر السياسي بشكل ملفت.

❖تمثّل السلطة السياسيّة السلطة الأكبر في قصائد الشاعر، ممّا جعلها تتصارع بين الذات والآخر، بمعنى أنّه سجّل معاناته الذاتيّة من خلال ما يحدث للأخرين.

❖إنّ تمثّل الجواهري إيجابياً وسلبياً للسلطة السياسيّة والدينيّة والاجتماعيّة، جاء نتيجة المزاجية بين الواقع المعيش والتجربة الشعوريّة لدى الشاعر،

مما يدلّ على صدق التعبير فيها.

❖هيمن التمرد في شعر الجواهري، وكان تمرداً حاداً في تحدّي السلطات الثلاث، ممّا أدّى إلى تعرّضه للنقد من أنصار تلك السلطات.

❖كشفت لنا البحث عن تمثّل الجواهري إيجاباً للسلطة الدينيّة، بوصفها سلطة عليا خيرة في الواقع، وهذا ما يظهر في تمثّله للنص القرآني وبلاغته.

❖كشفت لنا البحث أنّ قصائد التمثّل للسلطة بمختلف أنواعها يختلف بعضها مع بعض، ولعلّ ذلك يعود إلى طبيعة السلطة نفسها وقوّتها في الواقع، وإلى مدى تمثّل الشاعر لها، وهذا ما جعل لغة تلك القصائد يختلف بعضها عن بعض، ففي التمثّل السياسي يعتمد على لغة حوارية إيحائية، على حين يعتمد في قصائد التمثّل الديني على لغة مباشرة متجاوزة، أمّا في القصائد الاجتماعية فيجاء بلغة تشخيصية صريحة.

❖كشفت لنا البحث أنّ التمثّل السلبى للسلطة الدينيّة عند الجواهري لم يأت اعتباراً، وإنّما جاء لملاحظة واقع المجتمع الديني وأفعاله، ونتيجة لذلك اعتمد الجواهري أسلوب النقد في شعره في ذلك التمثّل.

❖كشفت لنا البحث عن طبيعة الشاعر الاتصاليّة ببنية المجتمع، وانصهار ذاته مع الآخر، معتمداً على رؤية جمعيّة تحمل في طياتها مسؤولية التفاعل، ولهذا تمثّل الجواهري عيوب بنية المجتمع وسقطاته.

❖إنّ قصائد التمثّل الإيجابي للسلطة الاجتماعية جاءت محفزة للشباب والفكر للنهوض والخلاص من قيود السلطة الاجتماعية.



العتبة العلوية المقدسة  
قسم الأليات

# تنعبة السياحة الدينية

رحلات اسبوعية: سامراء- الكاظمية- كربلاء- مزارات بابل  
(زيد الشهيد- النبي ايوب- القاسم- الحمزة- العلوية شريفة)

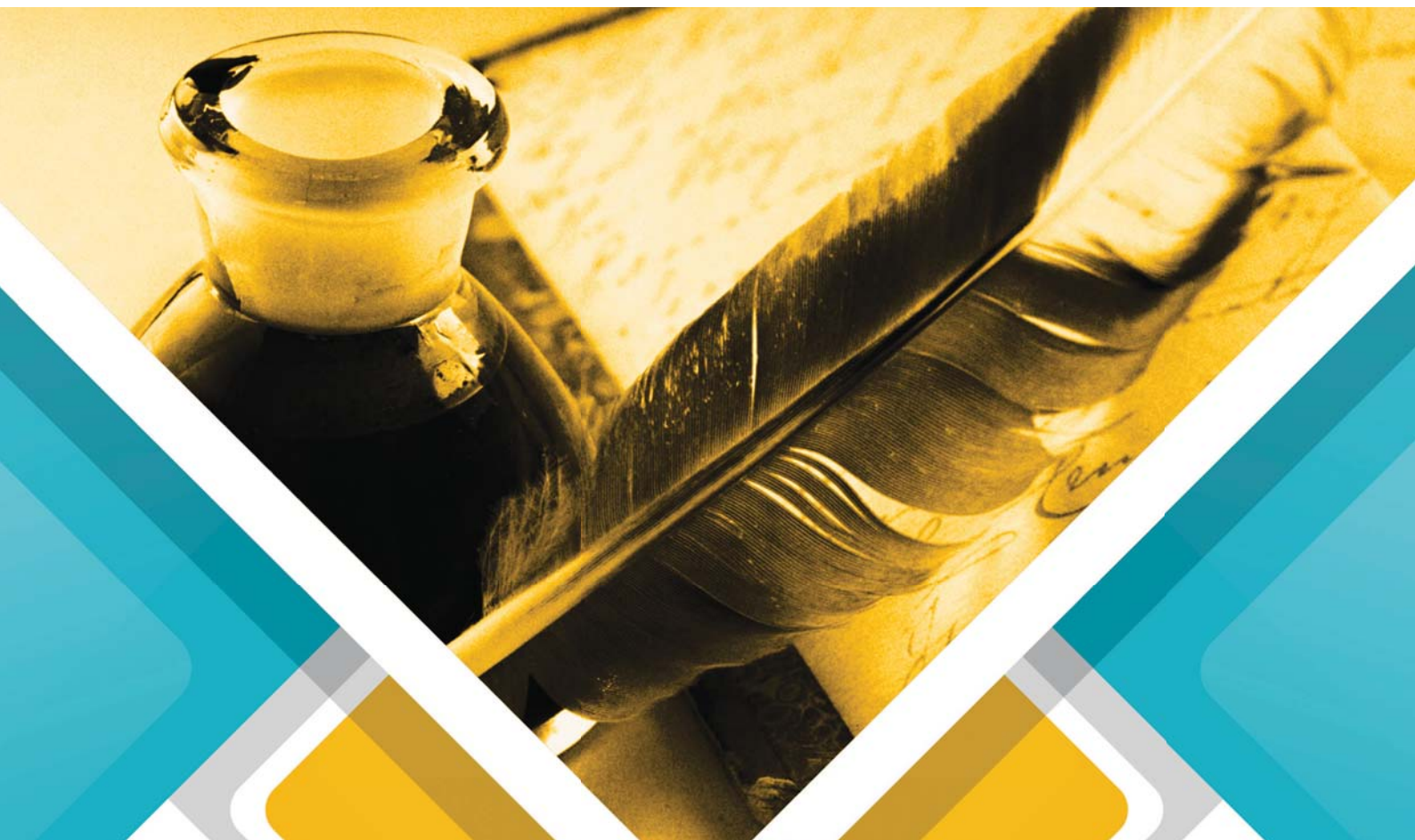
لمزيد من المعلومات.. زوروا شعبة السياحة الدينية:

المكان: النجف الاشرف . كراج الرابطة . مجاور الحسينية الاعسمية

الهاتف (الواتساب والفايبر): 07700554011 او 07822146569

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة ليلاً





# الأدب العربي

**إعداد:**

شاكِر القزويني  
د. خليل المشايخي

**البردة وأثرها في الأدب العربي**

**بدر شاكر السياب**

**الجهود اللغوية والنقدية**

**للأسود الغندجاني المعروف بأبي محمد الإعرابي**

**قصيدة: في جوده المطر**

**وصية الامام علي لابنه الحسن عليهما السلام ..  
دراسة بلاغية**

**لطائف العارف**

# البردة

## وأثرها في الأدب العربي

أ. جهاد هادي ابو صبيح

اشتهر البوصيري بمدائحه النبوية، التي ذاعت شهرتها في الأفاق، وتميزت بروحها العذبة وعاطفتها الصادقة، وروعة معانيها، وجمال تصويرها، ودقة ألفاظها، وحسن سبكها، وبراعة نظمها؛ فكانت بحق مدرسة لشعراء المدائح النبوية من بعده، ومثالا يحتذى به الشعراء لينسجوا على منواله، ويسيروا على نهجه؛ فظهرت قصائد عديدة في فن المدائح النبوية، أمتعت عقل ووجدان ملايين المسلمين على مرّ العصور، ولكنها كانت دائماً تشهد بريادة البوصيري وأستاذيته لهذا الفن بلا منازع.

### نشأته

نشأ البوصيري نشأة قرآنية وأدبية وصوفية، تعلم في القاهرة بساحة مسجد عمرو بن العاص، علوم اللغة والأدب وأصول البلاغة وقواعد العروض والقوافي، مع إتقان حفظه للقرآن الكريم وأصول قراءته مع حفظ الحديث، وعمل بأحد الدواوين بمديرية الشرقية في بلبس. ثم اتصل بأبي العباس المرسي إمام الصوفية بالإسكندرية، وقد انتفع البوصيري بصحبته ثم تتسك وتصوف، وقد ابتلاه الله بمرض الفالج الشلل فتقرب إلى الله تعالى ونظم قصيدة البردة في مدح الرسول صلي الله عليه وسلم وما إن كتبها حتى رأى في نومه النبي صلي الله عليه وسلم يقرأها أمامه ومسح بيده عليه، وخلق عليه بردته فاستيقظ من النوم وقد شفاه الله، وتلك نعمة وكرامة من عند الله عز وجل. وتعد قصيدته الشهيرة (الكواكب الدرية في مدح خير البرية)

هي القصيدة البارعة المشهورة التي نظمها شرف الدين البوصيري -608= 1213 م ---= 695 = 1295م في مدح النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله)، ولد البوصيري في مدينة ((دلاص)) ونزح منها صغيراً مع امه الى ((بوصير)) وكننا المدينتين من مدن مصر العربية وقد نسب البوصيري اليهما فقبل له ((الدلاصيري)) ولكنه اشتهر بالبوصيري، واهل الاسكندرية الان يقولون ((الاباصيري)).

وقد عاش البوصيري متكسباً بالكتابة في دواوين الدولة منتقلاً فيها من مدينة الى اخرى وعانى كثيراً من عنت كتابها ورؤسائها وقد سجل الوانا من فسادهم في احدى قصائده، فاصبحت ذات قيمة تاريخية ثمينة، وكان بالبوصيري ميل الى النسك والزهد ويبدو ان هذا الميل هو الذي اغرى به رؤساؤه فمنحوه مرتبة وكانت خاتمة مطافه حيث مات ودفن في الاسكندرية وبها قبره ومسجده الشهير --- له خصوصيات ومزايا ندرت نظائرها في غيره من الشعراء --- كتسجيلاته الشعرية لبعض حوادث عصره وصوره الاجتماعية والبردة احدى هذه الخصوصيات --- فان تلك الصوفية التي بدت فيها وفي غيرها من مدائحه النبوية - أثر من آثار الحياة الروحية التي نزع اليها بعض الناس في ذلك العصر --- لقد انصرف البوصيري الى الغزل النبوي - فبردته بما فيها من وجد وحنين ولهفة وشوق - ودموع - وذكر ديار - هي اقرب الى باب الغزل منها الى باب المديح وهذا هو الفن الشعري الجديد.

## هوى النفس

وقد تنقل البوصيري في قصيدته البردة من النسيب والغزل في أولها إلى التحذير من هوى النفس ثم مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتكلم عن مولده ومعجزاته، ثم وصف القرآن، وليلة الإسراء والمعراج، والجهاد، وختمها بالتوسل والمناجاة. وأصبح البوصيري ببردته هذه أستاذا للشعراء والحكماء والبلغاء، ولا يوجد في الأدب العربي قصيدة من الشعر كان لها مثل هذا التأثير الفائق على الناس جميعا في كل البلدان، وأصبحت أورادا تقرأ، وعن طريقها عرف الناس أبوابا من السيرة النبوية العطرة، وعن طريقها شاع اتجاه أخلاقي له طابعه الخاص.

فاق النبيين في خلق وفي خل

ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس

غرفا من البحر أو رشفا من الدير

وأصبحت البردة مصدر وحي يستلهمها الشعراء وفي بناء قصائدهم في مدح الرسول صل الله عليه وآله مثل أحمد شوقي الذي قلده في بردته. التي يقول فيها:

محمد صفوة الباري ورحمته

وبغية الله من خلق ومن نسّم

المصادر

أولا محمد محمود قاسم نوفل (١٩٨٢) تاريخ المعارضات في الشعر العربي (دار الفرقان

ثانيا شذرات الذهب في اخبار من ذهب --- ابو الفلاح عبد الحي بن عمار الحنبلي -- دار احياء التراث العربي القاهرة

والمعروفة باسم (البردة) من عيون الشعر العربي، ومن أروع قصائد المدائح النبوية، ودرة ديوان شعر المديح في الإسلام، الذي جادت به قرائح الشعراء على مرّ العصور، وقد أجمع النقاد والشعراء على أنها أفضل المدائح النبوية بعد قصيدة كعب بن زهير «الشهيرة» بانت سعاد ومطلعها من أبرع مطالع القصائد العربية، يقول فيها

أمن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم؟

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

وأومض البرق في الظلماء من إضم؟

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا

وما لقلبك إن قلت استنق بهم

وهي قصيدة طويلة تقع في ١٦٠ بيتاً، يقول في نهايتها:

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

إن الكبائر في الغفران كاللّم

مولاي صل وسلم دائماً أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

وهذا البيت الأخير يقرأ عند ابتداء وانتهاء كل فصل من فصول هذه القصيدة، وقد ظلت تلك

القصيدة مصدر إلهام للشعراء على مر العصور، يحذون حذوها وينسجون على منوالها، وينهجون نهجها، ومن أبرز معارضات الشعراء عليها قصيدة

أمير الشعراء أحمد شوقي «نهج البردة»، التي تقع في ١٩٠ بيتاً، ومطلعها:

ريم على القاع بين البان والعلم

أحل سفك دمي في الأشهر الحرم

## لطائف العارف في اغلاط القوم الواضحة

### د. خليل المشايخي



قد تسمع أو تقرأ من يقول: شكا من همه، وهذا التعبير بعيد عن الصواب والصواب القول شكا همه والسبب في ذلك ان الفعل (شكا) فعل متعد، قال تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) {يوسف/٨٦}.. وعلينا ان نفرق بين الفعل (شكا) (واشكى) فالأول متعد والثاني لازم كقوله تعالى في سورة المجادلة الآية (١): (وَتَشْكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا..).

وكثيرا ما نسمع أو نقرأ من يقول: ألقى محمد خطابا مهما على الحاضرين وكان عليه ان يقول: ألقى محمد خطبة مهمة..

لأن المتكلم أو الكاتب لا يميز بين المكاملة وهي ما يخاطب به الرجل صاحبه، وما يلقي من على المنابر مثل خطبة الجمعة ولا يقال خطاب الجمعة.

ونسمع أو نقرأ من يقول أحال حكام العراق نعيم العراق شقاءً وهذا بعيد عن الصواب، فالصحيح ان نقول بدل حكام العراق نعيم العراق شقاءً..

والسبب عدم صواب استعمال الفعل أحال لأن هذا الاسم له أكثر من معنى وليس من معانيه (بدل) من هذه المعاني أحال الشيء: أتى عليه حول.. أحال الله علينا الحول أتمه.. أما قولنا: أحال عليه: بمعنى جعل عينه حولاً ونسمع كذلك أحال الأمر على فلان: أي جعل الأمر مطلوباً منه.. وأحال بالمكان: أقام حولاً.. وحال الشيء: أتى عليه أحوال أي سنون.. والمرأة التي لا تحمل يقال عنها امرأة حائل.

## بدر شاكر السياب



قدم فتى الى بغداد من جيكور في جنوب العراق ومن مواليد ١٩٢٦م طالبا في دار المعلمين العالية بعد ان أنهى دراسته الثانوية عام ١٩٤٣م وقد اختار قسم اللغة العربية ، ثم هجر هذا القسم الى قسم الانكليزية الذي هيا له صلة بالادب العالمي ولاسيما الادب الانكليزي فلا غرابة ان وجدنا اثر ذلك شاخصا في شعره...

أ.جواد الفحام

اصيب بمرض سل العظام وهو في عز شبابه  
وبدا يواجه صعوبة في الوقوف على قدميه،  
سافر الى لبنان للعلاج دون جدوى ويظهر اثر  
ذلك في شعره الذي احتوى على المرارة والالام  
والحنين الى العراق وجيكور ، وبعدها عاد  
الى العراق وقد تدهورت صحته ، ثم سافر الى  
الكويت للعلاج ايضا في المستشفى الاميري  
وفيها وافاه الاجل في سنة ١٩٦٤م حيث نقل  
جثمانه الى العراق  
وادناه واحدة من ان اروع ملاحم الشعر التي  
نهلت من وحي الحسين عليه السلام موضوعها  
اذ يخاطب فيها يزيد:  
ارم السماء بنظرة استهزاء  
واجعل شرابك من دم الأشلاء  
واسدد بغيك يا يزيد فقد ثوى  
عنك (الحسين) ممزق الأحشاء  
والليل أظلم، والقطيع كما ترى  
يرنو إليك بأعين بلهاء  
مئت غدرك.. فأقشعر لهوله  
قلبي وثار، وزلزلت أعضائي  
واستقطرت عيني الدموع ودنقت  
فيها بقايا دمعة خرساء  
أبصرت ظلك يا (يزيد) يرجه  
موج اللهب وعاصف الأنواء  
رأس تكلل بالخنا، واعتاض  
عن ذلك النضار بحية رقطاء  
وانظر إلى الأجيال يأخذ مقبل  
عن ذاهب ذكرى أبي الشهداء

كالمشعل الوهاج الا انها  
نور الاله يجل عن اطفاء  
عصفت بي الذكرى فألقت ظلها  
في ناظري، كواكب الصحراء  
أسرى ونام، وليس إلا همسة  
باسم (الحسين) وجهشة إستبكاء  
تلك ابنة الزهراء ولهى راعها  
حلم ألم بها مع الظلماء  
تتبي أخاها وهي تخفي وجهها  
ذعراً، وتلوي الجيد من إعياء  
عن ذلك السهل الملبّد يرتمي  
في الأفق مثل الغيمة السوداء  
يكتظ بالأشباح ظمأى حشرجت  
ثم اشأبت في انتظار الماء  
مفغورة الأفواه - إلا جثة  
من غير رأس لطخت بدماء  
زحفت إلى ماء تراءى، ثم لم  
تبلغه وأنكفأت على الحصباء  
بأبي عطاشى لاغيين، ورُضِعاً  
صُفر الشفاه خمائص الأحشاء  
أيد تمد إلى السماء ، وأعين  
ترنو إلى الماء القريب النائي  
فليصرعوه، كما أرادوا - إنما  
ما ذنب أطفال وذنب نساء  
رجي الرواء فكان سهماً حزّ في  
نحر الرضيع وضحكة استهزاء  
ذكرى أملت، فأقشعر لهولها  
قلبي وثار، وزلزلت أعضائي

# في جوده المطر

شعر : شاعر القزويني

وقربة والأمانى حاقها الخطر  
من السماء فيوض خطوها الظفر  
وحده فكرة أعمادها النظر  
بنزفه وشفاه الطف تنتظر  
مياهه بدماء النرف إن عبروا  
فحط رأسا على الأعواد فانكسروا  
بها النحور شرع والمدى أثر  
لتشرب الموت.. والأقداح ما سَجروا  
زندا نبيا كجرح الفجر ينبت  
كفيه نهرا يجرح الماء ينهمر  
يسقي النفوس فتتمو حين تقهر  
قرت به الفلك واكتضت به السور  
فتورق الشفق المرهق والعصر  
فصولهم وارتدى الإصباح ما ادخروا  
في عالم الغيب تستدعي بهم نذر  
لما أضاءوا وفي الزيتون انشطروا  
والقطب شد رحي الأصلاب فاقتدروا  
رمى السحاب فهبت قرية مطر  
أصارم في لمى العباس أم سقر  
وعينه أسرجت ما أبصر القدر  
بها رجال على اعناقهم عبروا  
يقبلون جميلا كلما نفروا  
نكم وما سئل للصبر تبتكر

النهر والعشق والرايات والقمر  
وقلبه كفريات الشمس منجدر  
فمن سعير ضرام العشق خطوته  
وجوده حمل الأنهار دالية  
وبالنياط يزم الجود فاعتصمت  
وكان طيرا علا لما أحيط به  
هو الهيات ونهر في مراكيه  
نادى الجراح فقامت من قيامتها  
فالأرض من ألف دهر تقتفي أثرا  
قد زلزلت آية الأحلام معلنة  
قد كان ينبئهم أن الرجيل هوى  
والكون لما أتى من نرفهم خبر  
وألموا الأرض لما أينعوا عطشا  
والشمس في لغة الأماق قد نطقت  
وانهم في متون العرش قد حرزوا  
وزاد في بهجة المشكاة جدوتهم  
خوائض الغمر مالت عن مهابتهم  
وأعقق النهر.. ذاك الكف حاصر  
بين النواجذ كان الكون مضطربا  
لا يسمع الموت مستكا بهامته  
فانما أحجيات البيد قافلة  
هم الزمان أمان الأرض دورتهم  
يا ابن الثكالي فما دمع ليشرب حر

## الجهود اللغوية والنقدية للأسود الغندجاني المعروف بأبي محمد الإعرابي بعد (٤٣٠هـ)

م.م. علي محمد عبد الحسين أبو شع

الغندجاني هو عالم في اللغة والنقد عاش في القرن الرابع الهجري ألف كتباً عدة في معارف شتى منها في التأليف النقدي اللغوي التقويمي ككتاب (فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في كتابه شرح أبيات سيبويه) ت ١٨٠هـ) وإصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري البصري في كتابه تفسير مشكل أبيات الحماسة لأبي تمام) وأنزهة الأديب في الرد على التذكرة لأبي علي الفارسي) و(ضالة الأديب)، ومنها في التأليف المعجمي ككتاب (أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها) و(أسماء الأماكن) و(السل والسرقة)، وقد وضع في هذه الكتب آراء لغوية ونقدية مهمة أثرت الحركة اللغوية قديماً وحديثاً.

في الشمس ليحقق لنفسه هذا اللقب. عاش في ظل الوزير العادل أبي منصور برهام بن مافيه وزير الملك أبي كالجار ابن سلطان بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه صاحب شيراز وقد رزق من خلاله بثروة كبيرة فكان الأسود كلما ألف كتاباً جعله باسمه ومات ولم يذكر المؤرخون أو المترجمون له شيئاً عن مولده وطفولته وأين كان تحصيله للعلم والمعرفة ومن هم أساتذته ومتى وأين كانت وفاته إلا أنه ذكر كان موجوداً عام (٤٣٠هـ) فأكتتف الحديث عنه الغموض ففي جميع المصادر يذكر اسمه ولقبه وكنيته فقط.

### تصنيفه للغة

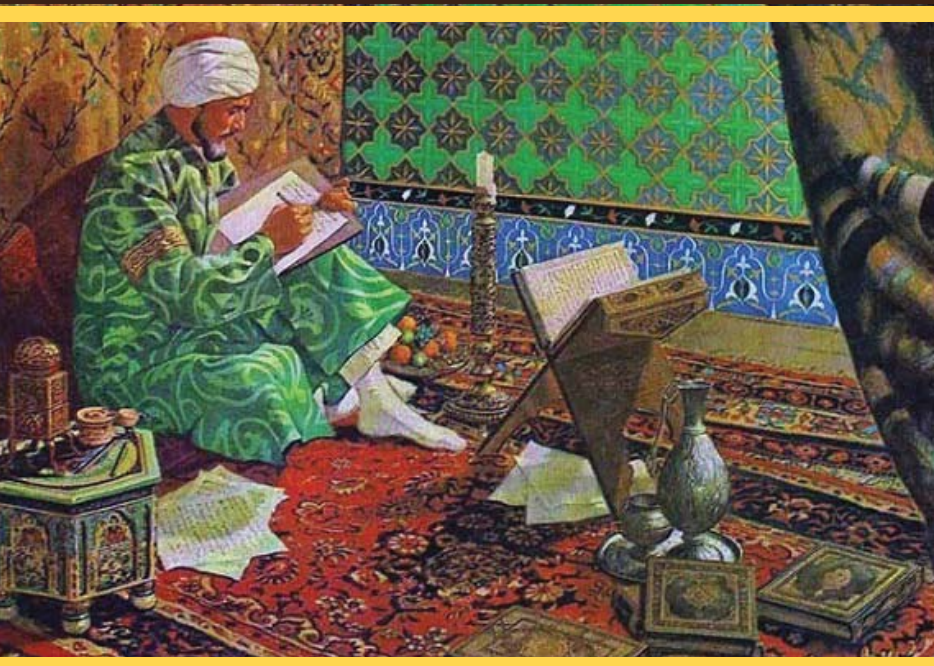
وجهود الغندجاني حول التصويبات اللغوية والنقدية منها التصحيح في اللغة: من صحف: الصحيفة التي يكتب فيها. والجمع صحائف وصحف. وفي التنزيل نحو قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى

نقلت الباحثة إيناس قاسم الموسوي في رسالتها للمجستير نبذة عن حياة الغندجاني «وردت ترجمة الغندجاني في المصادر والتراجم العربية القديمة والحديثة بقليل من التحليل والإضاءة والاستقصاء جاهلين حق هذا المبدع في النقد والرد والتصحيح والتعديل في جميع مؤلفاته دلالة على تعمقه باللغة ومعرفته بأيام العرب وأنسابها وأشعارها». ونسب الغندجاني إلى شيراز وشيراز بلد عظيم مشهور معروف مذكور. وهو قسبة بلاد فارس في الإقليم الثالث ... وهي في وسط بلاد فارس. ولا أجد أحداً غيره نسبه إليها ولم يذكر عنه غير إنه من بليدة بفارس أسماها غندجان وهي مفازة قليلة الماء معطشة ولذلك في ما قيل أخرجت جماعة من أهل الأدب والعلم منهم أبو محمد الإعرابي ... صاحب التصنيف في الأدب وأبوندى محمد بن أحمد شيخه وغيرهما ... ولقب الغندجاني بالإعرابي فقد كان يقصد تسويد لونه وكان يدهن نفسه بالقطران ويجلس

اللغوية التي عالجهما الغندجاني في مصنفاته المذكورة وهذا ما وجده عند ابن السيرافي حيث أنه أتى ببيتين محرفين عن جهة الصواب ونسبهن إلى الأخضر بن هبيرة الضبي:

فَمَا أَنَا يَوْمَ الرَّقْمَتَيْنِ بِنَاكِلٍ  
وَلَا السَّيْفُ إِنْ جَرَدْتُهُ بِكَلِيلٍ  
فَمَا كُنْتُ ضَمَاطًا. وَلَكِنْ رَاكِبًا

قال ابن السيرافي: قال خضر ابن هبيرة الضبي هذا الشعر في شأن ابن لهو قتلته ضحية في حرب بينهم. رد عليه الغندجاني غلط ابن السيرافي ها هنا من جهات منها انه نسب هذا الشعر إلى الأخضر بن هبيرة وليس هو له. ثم انه أتى ببيتين محرفين من جهة الصواب وضل هذا من الشعر إذا لم تعرف قصته مستوفاة لم يعرف معناها البتة. وعالج قضايا عدة الغندجاني في كتيبه. لم يضع الغندجاني كتابا خاصا في النقد كما فعل غيره من نقاد عصره وإنما تناول القضايا النقدية واللغوية التي دارت حول تقويم مؤلفات سابقيه من الناحية التطبيقية العملية



فعالج قضايا إخبار العرب وتاريخهم والشعر وفنونه ومعانيه وألفاظه وهو يقوم على التحليل والشرح وبيان مواطن الجودة والرداءة وتصحيحها. ولم يتعصب الغندجاني لأصله الفارسي بل كان محب للغة العربية وفنونها وهذا ما دفعه للدراسة والإبحار في كل ما يخص اللغة العربية من إخبار وتاريخ واحداث وأسماء وأماكن وغيرها وهو على دراية تامة بكل فنون هذه اللغة. فان القضايا التي تناولها الغندجاني في مؤلفاته كقضية تصحيح رواية أو معنى أو لفظ هي أهم القضايا التي كانت سائدة في عصره لكنه كان الأبرز في دراسته هذه؛ بسبب دقة اختياره لمقوديه وهم من كبار علماء اللغة والمؤلفين. وجمع الغندجاني بين النقد اللغوي والنقد الأدبي فقد كان ضليعا في اللغة وأوسع المعرفة في الأدب وعنده أي خلل في اللغة (اللفظ) يؤدي إلى الإخلال بالمعنى لهذا ألزم إن تكون اللغة صحيحة خالية من الأخطاء.

(سورة الأعلى / ١٩، ١٨). يعني الكتب المنزلة عليهما صلوات الله على نبينا وعليهما. قال سيبويه (ت ١٨٠هـ): أما صحائف فعلى بابه وصحف داخل عليه؛ لأن فعلاً في مثل هذا قليل ... والمصحف والصحف: الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف مولودة ... والتصحيح الخطأ في الصحيفة. هذا ما ذكره ابن منظور في (لسان العرب). والفراهيدي في كتاب (العين). وأما التصحيح في الاصطلاح: هو تغيير في نقط الحروف أو حركاتها مع بقاء صورة الخط. وعرفه الجرجاني (ت ٨١٦هـ) في (التعريفات) قال «التصحيح: أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كتابه أو ما اصطاحوا عليه». وأما التصحيح عند الغندجاني فيبعد من أول القضايا التي عالجهما في مؤلفاته من خلال ردوده النقدية خاصة في الكتابين (فرحة الأديب. وإصلاح ما غلط فيه ألتمري). قال الغندجاني. قال ابن السيرافي قال عامر بن جوين الطائي:

ألم تر كم بالجزع من ملكات  
وكم بالصعيد من هجان مؤبلة  
فلم أر مثلهما خباصة واحد

ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله  
قال ابن السيرافي: ملكات جمع ملكة. رد الغندجاني عليه هذا أرفع ما جاء به السيرافي ولو كان له حياء لما استحن لنفسه أن يدخلها في مثل هذا التصحيح الشنيع ... والصواب: ما بالجزع من ملكان. وملكان: جبل من بلاد طيء وكان يقال له: ملكان الروم؛ لأن الروم كانت تسكنه في الجاهلية مرة.

### التحريف في اللغة

أما حول موضوع التحريف في اللغة: وهو من حرف والحرف من حروف الهجاء وكل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفاً وأن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل حتى وهل وبل ولعل. وكل كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تسمى حرفاً. يقال: يقرأ هذا الحرف في حرف ابن مسعود أي في قراءته. والتحريف في القرآن تغيير الكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه. كما كانت اليهود تغير

معاني التوراة بالأشياء. فوصفهم الله بفعالهم. نحو قوله تعالى: ((يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ)) (سورة المائدة / ١٣). وتحرف فلان عن فلان وانحرف. وأحد أي مال. والإنسان يكون على حرف من أمره كأن ينتظر ويتوقع فان رأى من ناحية ما يحب والإمال إلى غيرها .... وقال ابن سيده: فلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئاً لا يعجبه عدل عنه ... أما التحريف في الاصطلاح: هو العدول بالشيء عن جهته. وحرف الكلام تحريفاً عدل به عن جهته من زيادة فيه أو نقص منه. وهي كثيرة جداً لم يسلم منها كتاب حتى القرآن الكريم وكتب الحديث .... وقال الجرجاني (ت ٨١٦هـ) في التحريف: هو «تغيير اللفظ دون المعنى». ومما كثر التحريف فيه بين المحدثين وهو ثلاثة أحرف: جبل (حراء) حرف المحدثون في (حراء) الحاء والراء والألف فيفتحون الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة. فيقولون فيه: (حري) على وزن (دني). وألفه ممدودة فبعضهم يقول فيه: جبل حراً. التحريف من القضايا

## فن الوصايا

### وصية الامام علي لابنه الحسن عليهما السلام .. دراسة بلاغية د. زيد العكايشي

تعد الوصايا من مخزجات الأئمة الصالحين لبني البشر، إذ تنبئ عما وصلوا اليه من رقي عقلي ونتاج فكري وحياتي ينم عن تجربة ومعاناة مروا بها، وإيمانهم الكامل بغرس روح الكمال للأجيال القادمة ولا سيما ثمرة اكبادهم فقد وعضوهم وأجادوا لهم النصيحة بغية الوصول الى الكمال ودرجاته.

وتنظيماً لإنسان عزيز عليه او مهم لديه يبصره ما ينبغي عليه ان يفعله فيما يستقبل من حياة اذا ادلهم خطب او حزن « (٢) . الا ان هذا التعريف لم يوضح ضوابط الوصية الادبية من النواحي الفنية، اذا ما علمنا ان هناك تشابهاً بينها وبين الفنون النثرية الاخرى كالحكمة والخطبة وغيرها. ويرى باحث آخر انها « لون من النثر الفني قديم في اللغة العربية عرفه العرب وتناولوا فيه بعض جوانب حياتهم الاجتماعية وضمونه نظراتهم الحكيمة وخطراتهم الذهنية في الاخلاق والاجتماع » (٣). وفي التعريفين يتحدد الجنس الادبي للوصية والمضمون الذي تقوم عليه والفائدة المرجوة منها الا انها لم تتعرض لنوع صياغتها، فقد ادى هذا الاتجاه الى «التنوخي» بقوله : « من فنون النثر في العصر الجاهلي تتميز بطول الجملة ووضوحها وميل الى السجع ولكنه اقل من وعظ الكهان واغلب موضوعاتها في العظة من اب الى ابنه او من ام الى ابنتها » (٤) .

ومن منطلق عناية الآباء بأبنائهم جاءت الوصايا « وصايا العرب قبل الاسلام كان يدور في فلك وصية الآباء لأبنائهم او رؤساء العشائر وذوي الحكمة الى قومهم فهي خلاصة خبرة الرجل يقدمها الى ابناءه وذويه في حياته او قبيل نهايتها » (٥). فهي - الوصية - بالنسبة للعربي زبدة خبرته يضعها امام يدي ولده، وربما للحياة الصعبة التي كان يعتنون بها ادت الى ظهور هذا الجنس الادبي، فكانت العرب توصف رجالها بالحكمة وغزير الفوائد، واولى بهم ان يقدمونها لمن يحبون خشية موتها بموتهم، لذا اتصف « غرضها الاساس انساني وهو بالتالي خلاصة تجارب انسان عرك الحياة وعركته وخاض ضمائها وجلي غبارها » (٦) .

و من ثم وجدنا وصية الامام علي (عليه السلام) لابنه الامام الحسن(عليه السلام)، التي أبانت تجارب الحكيم والناضر بدقة للأمر وبشمولية كاملة وبصفة الحليم الرفيق، الذي لم يفته موقفاً الا وتبصر به، وأخذها عبارة يعمل بها اولاً و يوصي الآخرين ثانياً، وقد جعلها الامام علي(عليه السلام) بنسيج عالٍ من القيم الفنية لتحمل المعاني السامية والدر العظيمة، ولا يمكن ان نفهم ما اودعه الا من خلال النظر البلاغي للقول الذي جرى على لسانه (عليه السلام).

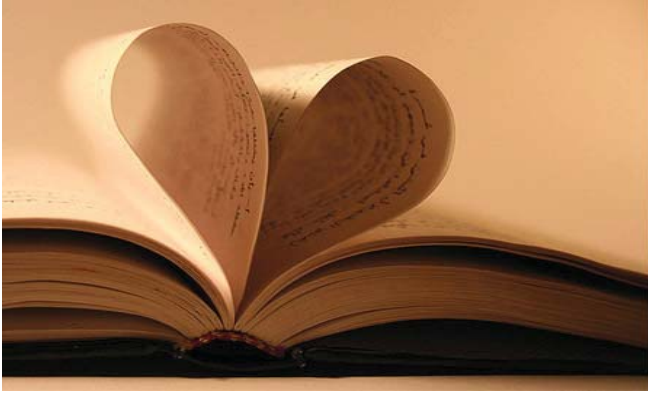
ولارتباط المعاني المودعة بالوصية بفن بلاغي اعتاد البلاغيون تسميته (علم المعاني). فكان من الاولى اخذ مباحث هذا العلم وتسليطه على الوصية وتحليلها بما ينفعنا في امرين الاول: معرفة الوجه البلاغي وقوته عند المنشئ وكيفية حمل اللغة لما اراد، والثاني التأمل بعلم المعاني وارتباطه بالمعنى وبعبارة أخرى هل مباحث علم المعاني اسهمت في تأدية معنى؟ ولو لم يستعمل الامام علي (عليه السلام) هذا العلم هل جاءت الوصية بالنصوح المعهود؟.

#### ادب الوصايا في العصر الجاهلي حتى العصر الاسلامي

قبل البدء لابد ان نقدم بين يدي القارئ تعريفاً عن فن الوصايا، فتعني لغة « اوصى الرجل، ووصاه عهد اليه، و تواصى القوم اي اوصى بعضهم بعضاً » (١) . نستخلص من المعنى اللغوي هو العهد من رجل الى آخر بأمر ما وغالباً ما يكون مهماً .

و ما دام حديثنا عن الوصية الادبية فسوف ننأى عن الانواع الاخرى، فالوصية الادبية «نوع من انواع الادب الحي الرفيع المنزلة تنتقي الفاظها انتقاء ممتازاً يطلقها مجرب حياة ودنيا فيشرع فيها نهجاً قويمًا وسلوكاً





فحسب وانما تأكيدا له - الموصى اليه - ان تؤمر به حقا لا شبهة فيه ولا شك. بحيث مضمون الوصية دعا الى كثرة الامر. من ذلك قوله عليه السلام : « واعلم يا بني ان احب ما انت آخذ به الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرضه الله عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون من آباءك والصالحون من اهل بيتك » فلنحظ الامر في الاخذ بالمضمون بوصفه حق محض لا ريب فيه. ومتماشيا مع الاوامر الالهية في قضية التقوى التي طالما اكد عليها القرآن الكريم في عدة مواضع. فلا يعقل ان يوردها الامام علي (عليه السلام) الا بصيغة التعليل بالأمر. ونجد صيغة الامر سارية في الوصية اذ اقترن الحديث عن الله سبحانه وتعالى فهو « اعلم ان مالك الموت هو مالك الحياة » ويقول ايضا « واعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله و لرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته » في هذا المقطع يشفع كلامه بالتأكيدات سواء ب (ان) او (اللام) مما يؤكد ما ذهبنا اليه من السلطة الموجبة للأمر. ويظهر الموصي في المقطع يبرهن سبب الامر ويفصل مجملا ولم يدعه مشاعا بين الصدق والكذب بل اثبتها بمؤكدات قوية .

ولا نغالي بالقول ان الوصية قد بنيت على فعل الامر والطلب مع غلبة اسباب الامر وهو موجباته حتى تظهر بشكل نتيجة ادت الى الامر واسباب النتيجة. وقد يعرض الموصي خلاصة فكرة وقوة جهده وعلو همته في الالتزام بالخير ودفع الشر. لذا مال ان تبتدئ كل المقاطع بالأمر نحو « اطرح عنك واردات الهموم » (١٣) و « اكفف عليهن من ابصارهن بحجابك ايهاهن و » احمل نفسك من اخيك عند صرفه » و « اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك » وغيرها من المواضع .

-----

الهوامش:

- (١) لسان العرب : ( مادة اوصى ) / ابن منظور الافريقي ٧١١ هـ / دار صادر بيروت / ط ٣ . ١٩٩٤ م : مادة اوصى
- (٢) جمهرة وصايا العرب / محمد نايف الدليمي / دار النضال / بيروت - لبنان / ط ١ . ١٩٩١ م : / ١٨ .
- (٣) الادب في عصر النبوة والراشدي / صالح الدين الهادي / مطبعة المدين / القاهرة / ١٩٨٧ م : ١٩٩ .
- (٤) المعجم المفصل في الادب / التنوخي / ٨٨٥ .
- (٥) الوصايا في عصر صدر الاسلام / د. علي حسين محمد / بحث مجلة جامعة تكريت / العدد ١ . السنة ٢٠١٢ : ٢١١ .
- (٦) جمهرة وصايا العرب : ١ / ٢٠ .
- (٧) ظ / الادب في عصر النبوة والراشدين : ١٩٩ .
- (٨) جمهرة وصايا العرب : ١ / ٢٣٠ .
- (٩) معجم المصطلحات البلاغية و تطورها / د. احمد مطلوب / مكتبة لبنان / بيروت - لبنان / د. ط ٢٠٠٧ م : ٤٨٠ .
- (١٠) نهج البلاغة / محمد بن الحسين بن موسى المعروف بالشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) / تحقيق هاشم الميلاني / مكتبة الروضة الحيدرية / النجف الاشرف / ط ٢٠٠٩ م : ٦١٤ .
- (١١) من بلاغة القرآن / د. احمد بدوي . اشراف داليا محمد ابراهيم / شركة نهضة مصر / د. ط ٢٠٠٥ م : ١٢٩ .
- (١٢) ظ / معجم المصطلحات البلاغية و تطورها : ١٨٤ .
- (١٣) م : ٦٣٠ .

اما الجانب الشكلي فتميل الى قصر جملها وقوة السبك وغلبة السجع والموازنة والازدواج بين الجمل وكثرة الامثال والحكم والاستشهاد بالشعر احيانا والتعبير المباشر بطريقة تقريرية(٧). ومن امثلته وصية اوس بن حارثة يوصي ابنه مالكا « يا مالك المنية ولا الدنيا. والعتاب قبل العقاب. والتجدد قبل التبدل واعلم ان القبر خير من الفقر ... » (٨)

وقد تجمعت القدرات البلاغية عند الامام علي (ع) في وصاياه وخطبه التي جمعها الشريف الرضي ( ت ٤٠٦ هـ ). وابان فيها الاثر القرآني والنبوي من حيث المضمون. ويعد فارقا اساسيا عما سبقه من الوصايا في العصر الجاهلي اذ لا نجد نصا يوصي بعبادة الاوثان او تركها. اذ يحق القول: ان تلك الوصايا غاب عنها الجانب الديني. بينما نلاحظ في وصايا عصر الاسلام حفلت بنقل اوامر الله تعالى على شكل فني ابرزها الوصية. فضلا عن اتخاذا الامام علي (ع) اسلوبا لم نجده فيما قيل نحو اياك اعني واسمعي يا جارة. فالمتلقي لم يكن شخصا واحدا بل الامة جمعاء في زمن التكلم او بعده. ويعود السبب لشخصية الموصي. الذي يرى الامة امانة في عنقه وواجب عليه ان يدلو بكل ما وصل اليه وانتهى ان يقدمه بغية الاصلاح والانتشال من الهلاك. ولا سيما منصبه الديني الذي حتم عليه ان يضع ولده متلقيا ويصرف الحديث للجمع لإبداء رمزية الابوة لكل الامم القادمة فهي بالنسبة له عيال وهو الحامي والمعلم.

### نموذجان من الوصية:

أولا :الخبر الابتدائي : وهو الخبر المحدث عند المتلقي مع خلو ذهنه من الرفض او القبول. فيتجرأ من الحكم عليه « لان المخاطب خالي الذهن من الحكم الذي تضمنه » (٩). وقد ورد الخبر الابتدائي في وصية الامام علي (ع) نحو « من الوالد الفان المقر للزمان المدير العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى » (١٠). يظهر لنا ايراد الامام علي (ع) اخبارا واحدا يتلو الاخر باسترسال مع ترك المؤكيدات لمطابقة ما يقوله في ذهن المتلقي. وربما ايراد الحقائق المسلمة منها دعاه من الابتعاد عن المؤكيدات. فسيرة الموت والافول والانتقال من عالم الدنيا تعد من المشاهدات اليومية لكل انسان. فضلا عن ان الموصي ابتداء بغاية وعظمية وكأنها امور مسلم بها. و نلاحظ الخبر الابتدائي في موضع آخر اذ يقول عليه السلام « يا بني اكثر من ذكر الموت وذكر ما عليه وتفرضي بعد الموت اليه حتى يأتيك وقد اخذت منه حذرک وشددت له ازرك ولا يأتيك بغنة فيرهبك » في المقطع اجتمع الخبر بالحكمة واختلطا. حتى يصل القارئ بنتيجة مفادها: ان الموت قادم لا محالة. و لم يحتج الى دليل او تأكيد. و الظاهر ان سلطة الغرض في الوصية ادت الى قلة الخبر الابتدائي على حساب الانواع الأخرى فعادة الموصي ان يؤكد الموصي اليه بالالتزام والامتثال. مما يوجب ايجاد المؤكيدات .

ثانيا: الانشاء الطلبي : وهو « ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وهو خمسة انواع : الامر. النهي. الاستفهام. التمني. النداء » ويشير الانشاء الطلبي عند المتلقي حالا من التساؤل النفسي والوجداني عما يبيده المنشئ. فضلا عن النشاط العقلي وما يخلقه من خيال ولاسيما في خروجه الى معان اخرى مجازية. ويعطي شد اركان الرسالة الادبية من خالق النص ومبدعه والرسالة اللغوية والمتلقي وسيلة تبعد الاركان من التشبت او الشرود الذهني. ومن اصناف الانشاء الطلبي اسلوب الامر ويعني : طلب الفعل على وجه الاستعلاء. وحدود الامر بالفعل او القول من اعلى رتبة الى الأدنى لذا عد الامر «طلب الفعل على سبيل الايجاب » (١١) و يطلق عليه حقيقي. اما اذا كان من الأدنى الى الأعلى فيطلق عليه مجازي(دعاء) (١٢) واذا تساوت الرتبتان فيسمى التماس. اما الصيغ الواردة فهي اما بالفعل الامر او المضارع المقرون بلام الامر او اسم فعل الامر او المصدر النائب عن فعل الامر .

وعند استقراء وصية الامام علي (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام) لاحظنا ورود الامر بها جليا ولاسيما في بداية المقاطع في كلمة - اعلم - واحسب ان ورودها لم يأت من اجل امر المخاطب بالعمل بالمضمون



24 ساعة بث مباشر

## قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة Direct broadcast 24 hours



تغطية النشاطات  
الفكرية والثقافية

من العتبة العلوية المقدسة

تغطية مراسم  
الزيارة والعبادة

من العتبة العلوية المقدسة



الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة  
شبكة الامام علي عليه السلام imamali-a.com



# الشباب سرهم

إعداد:  
هاشم محمد الباجي

الاحساس بالفجوة  
بين الابناء الشباب والأهل

غواية الشيطان للشباب ..  
والخلاص منه



## الاحساس بالفجوة بين الابناء الشباب والأهل

هاشم محمد الباجي

من بين ابرز المشاكل التي يعاني منها الشباب اليوم هو الاحساس بأن هناك فجوة كبيرة بينهم وبين أهله، إذ يعتقد الشباب في هذه المرحلة العمرية أنهم بعمر يمكنهم من اتخاذ قراراتهم الشخصية والاجتماعية بأنفسهم، بينما لا يرضى الأهل بإعطائهم حرية الاختيار في كثير من القضايا المهمة بسبب الخوف عليهم من اتخاذ قرارات خاطئة قد تؤثر على مستقبلهم أو تؤدي بهم الى ما لا يحمد عقباه .

الله انه كان في فترة شبابه، كباقي الشباب يحب ان يخرج مع الاصدقاء بعيدا عن رقابة والده، وقال حتى في ايام الجمع كنا شباب نذهب الى شاطئ الكوفة للترويح وكان والدي لا يسمح لنا الا ان يرسل معنا احد الذين كانوا يعملون مع والدي للحفاظ علينا، وكنت حينها اتضيق كثيرا من هذه المصاحبة والمراقبة، وكنت اتساءل لماذا والدي يعاملنا هكذا؟ ولكن حينما كبرت وتزوجت وصار لدي اولاد، وعرفت معنى الابوة ترحمت على والدي كثيرا لأنه حافظ علينا في فترة نحن بأمس الحاجة لمن يرشدنا الطريق.

ان الفجوة العمرية الكبيرة بين الشباب والاهل هي أكثر الفجوات تأسيساً للاختلافات، فبقدر ما يبتعد جيل الآباء - زمنياً - عن جيل الأبناء، تتسع الفجوات الأخرى، وتضيق مساحة الالتقاء الفكري والثقافي وحتى اللغوي، فالنقد التدريجي في سن الزواج والإنجاب، أبرز عن فجوة كبيرة لم تكن في السابق موجودة بين أعمار الآباء والأبناء، فبدل

وقد يغيب عن أذهان معظم الأبناء، ان الآباء هم اكثر الناس حرصا على مستقبلهم ويريدون لهم كل الخير بدون مصالح متبادلة او أي ضميمة اخرى، حتى وان قسو عليهم فهدفهم واضح، لكن الأبناء تراهم ينفرون من هذا الوضع ويعتبرونه تقييد للحرية الشخصية، فالأب مثلا حينما لا يرضى ان يبقى ولده الشاب خارج البيت الى وقت متأخر ، فبالأكيد ليس هدفه تقييد او الضغط على حرية ولده بقدر خوفه عليه من الانجرار نحو اصحاب السوء او من الحوادث التي قد تحصل او أي سبب اخر ، فالأب حريص اشد الحرص على سلامة ابنه من جميع النواحي وهذا الحرص قد يعتبره الابناء تقييد للحرية الشخصية، صحيح ان هناك بعض الاباء قد يبالغون كثيرا في هذه المسألة او تلك ولكن يجب ان يعلم الابن ان الاب يجب ان يحافظ على ولده ويحرص عليه وهو أمانة في رقبته حتى يوصلها الى شاطئ الامان.

وقد روى لي سماحة السيد محمد بحر العلوم رحمه

أن يكون الفرق بالعمر بين الأب وابنه ١٥-٢٠ عاماً كحد أقصى، بات الكثير من الآباء يبتعدون عن أبناءهم مسافة ٣٠ سنة أو أكثر.

وهذا الاختلاف الكبير في الأعمار ما بين الأولاد والآباء ، ولّد مسافات متباعدة من الثقافة والعادات والتقاليد والأفكار ومدخلات العصر الحديث بين الجيلين، مما ساعد في بروز المشكلة بنسبة أكبر. والمشكلة الأساسية التي يخلقها وجود فجوات متعددة بين جيل الآباء والأبناء، تتركز في موضوع التربية على الأغلب ، لأن أكبر المهام التي توجد على عاتق الآباء، هي مهمة التربية في كل شيء، الدينية والخلقية والسلوكية والثقافية والاجتماعية.. وغيرها.

لذلك، فإن أي خلل في هذه العلاقة، يؤدي بالتالي إلى خلل في المسألة التربوية.

وهذا يؤدي إلى ازدياد مستوى القلق والتوتر لدى الآباء والمربين تجاه أبنائهم مما أدى إلى افتقار الحوار الهادئ والمجادلة والتي هي أحسن، مما زاد في اتساع الفجوة بين الآباء والمربين من جهة وبين أبنائهم الشباب من جهة أخرى ، لذا نرى في كثير من الأسر جمود العواطف بين الآباء والأبناء بسبب الانشغال فكل مشغول بنفسه، ويفكر بحياته ونجاحه ، او عدم المبالاة والاهتمام احدهم بالآخر، نتيجة التفكك الأسري وتفاقم المشاكل وغياب الاحترام والتقدير بين الطرفين ...

فلا بد للابن ان يدرك مدى خطورة الانحراف عن المسار والجادة الصحيحة لاسيما وهو في مقتبل الشباب ولا يدرك مصالحه بصورة جيدة بل يكون غالباً مندفعاً متعجباً متمنياً .. يرسم الخيال والاحلام بدون واقع عملي لها

ولدي .. وحببيي .. دع اللوم جانباً ولتكن غرساً طيباً باراً تعين والديك على برهما وتظهر حسن تربيتهما لك، ولتكن خير خلف لخير سلف وما تزرعه اليوم تحصده غداً ، ولتعلم أن سموك ورفعتك في ماضيك وفي العلم والعمل والاستقامة .. ولتتظر بعين ثاقبة إلى ما وصل إليه الغرب من انهيار أخلاقي وتفكك أسري وأمراض ليس لها عد ولا حصر، ولا بأس ان نستفاد مما وصلوا اليه من علوم وتكنولوجيا كما استفادوا هم يوماً ما من علومنا ومعارفنا، ولكن يجب عدم تقليدهم في كل شيء ، فهل تحب ان تسير نحو الهاوية في دنياك واخرتك ، ام ترغب ان تكون انسانا ذا شأن رغم كل الظروف والمصاعب لتشعر بطعم الحياة وطعم الانتصار على الذات وعلى الهوى والشيطان.

ولا بد للآباء والأبناء داخل أسرهم ان تكون هناك ضرورة للتخلي بحسن الاستماع من أجل الحفاظ على التواصل فيما بينهم ، ويا حبذا ان تكون ثقافة الحوار داخل الأسرة والابتعاد عن الضغط

والاكراه الذي يؤدي الى قطع العلاقة او يوصل الى طريق مسدود ، وان إدارة الحوار هي التي تحدد نجاح هذا الحوار أو فشله، فلا بد للأبناء التحدث بطريقة لائقة مع الآباء واطهار التواصل والاحترام لهم وعدم فرض الرأي او اشعار الاب بانه من الزمن القديم ولا يعرف بتطلعات الشباب، بل على العكس لا بد للأبناء من اظهار اللين والرحمة والشفقة اثناء الحديث معهما لاسيما وهذا ما أوصانا به رب العزة ، اضافة الى الاعراف والتقاليد التي توجب الاحترام والتواضع للابن تجاه الاب ، وعدم الاحترام والتواضع من قبل الابناء قد يكون هو سبب الأزمة الرئيس للعلاقة المتوترة فيما بينهم فلو شعر الاب بالاحترام والتواضع من قبل ابنائه فبال تأكيد سيؤدي هذا الى تفهم كبير من قبله واجابة كل طلباتهم المشروعة، والعكس بالعكس، فمثلا طريقة رد الابن على سؤال أبيه حول تأخره ، فاذا كان الرد ايجابيا وفيه تواضع واحترام وهيبة لشخص الوالد ، وهذا في الغالب سينعكس حتما على تصرف الاب تجاه الابن ايجابية وتفهم وحسن استماع .

ولا بد للآباء من تفهم الوضع بالنسبة للشباب وتطلعاتهم - فكما قال أمير المؤمنين عليه السلام ( فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم ) - ومد يد العون

لا بد للأبناء من التحدث بطريقة لائقة مع الآباء واطهار التواصل والاحترام لهم وعدم فرض الرأي ..



لهم وارشادهم واستخدام آداب التربية الاسلامية الصحيحة واعتماد نظرية الثواب والعقاب، وتقديم النموذج السلبي والإيجابي لأخذ العبرة، والرجوع إلى تعاليم الدين الإسلامي الذي يعطي لكل حقه من واجبات وحقوق مترتبة على كليهما وهذا بالتأكيد سيؤدي الى ردم الفجوة بين الجيلين ، والاتصال السليم بين الآباء والأبناء وبما يساعد الأسرة على ديمومتها واستقرارها .

## غواية الشيطان للشباب .. والخلاص منه

لكل انسان لاسيما الشباب شيطان يخصه ويوسوس له ويعرض له المفاتن والمعاصى ويحتال عليه ويزين له الامور ، وذلك ليحرفه عن الطريق المستقيم ويوقعه فى المعصية وكل ما يغضب الله عز وجل ، ويعينه ايضا لاتباع شهواته ونزواته وينسيه تذكر نواهى الله عز وجل واومره و دون خوف أو خشية من الله عز وجل وهو الله الحق .

وتتأكد العداوة ما بين الانسان والشيطان لانها مستمرة دائما وابد الدهر لا ينجو من شرها الا من عصم الله وهكذا يجرى الشيطان من ابن ادم مجرى الدم يراه ويصاحبه ولا ينقطع عنه ابدا وسواسه ، فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه واله قال(ان الشيطان يدخل بين المرء وبين نفسه ) والمؤمن الحق لا يستسلم لكيد الشيطان بل يبقى دائما معه فى صراع ومغالبة حتى لا يملك عليه عقله وقلبه وجوارحه فيجوله عندها الى لعبة يعبث بها كما يعبث الصبيان بألعابهم ،ومن ثم يملأ عليه سلوكا منحرفا يغضب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله وكل اخوانه فى الإسلام ، ورغم طول هذا الصراع الا ان المؤمن الحق يتعب شيطانه ،كما قال رسول الله صلى الله عليه واله ( ان المؤمن ينضى شيطانه كما ينضى احدكم بغيره سفره )

### سبل الشيطان الى الغواية

للشيطان حيل متعددة لغواية الانسان فله مع كل انسان حيلة تناسبه لاسيما مع الشباب ، فهو مع المصلى يهون عليه وقت الصلاة وعدم المسارعة اليها عند سماع الأذان ويظل يشجعه على التسوية فى وقت الصلاة حتى يذهب وقتها ، وقد يترك اخر يصل فى موعد الصلاة تماما ،لكنه يوسوس له بكل امور دنياه فى صلاته وذلك ليخرج عن خشوعه ومناجاته لله عز وجل فى صلاته ،ويذكره فيها بما لم يذكر سابقا ويحل له مشاكله، ويلهيه بحله لها اثناء الصلاة عن الخشوع والتذلل لله عز وجل حتى ينسيه كم عدد الركعات التي صلاها ،ويفعل ذلك مع كل مسلم وحسب عمله ، فمثلا مع الكريم اذا تصدق، ومع العالم حين يفتى، ومع المجاهد حين يقاتل ،ومع العابد اذا تعبد لله عز وجل ،ومع الزوجة المحبة المخلصة لزوجها حين يوسوس لها بأن تعصي زوجها وتخالف امره وامر الله عز وجل فى طاعته، وان يشجعها على ان تنفص له حياته معها فيفرق بذلك بينهما ويهدم اسره سعيدة مسلمه، و يفعل غير ذلك مع كل مسلم ومسلمه يغويه بكل ما يناسبه ليخرجه عن الدين وعن عبادة الله عز وجل وطاعته ويشجعه على معصيته ، فلقد توعد بنى ادم اجمعين الى يوم الدين بان يحرفهم عن طريقه ، كما قال لله عز وجل عندما امره بالسجود الى ادم عليه السلام .

ومن هنا نتأكد ان الشيطان قادر على ان يصور الخبيث الباطل فى صورة الحق و الطاعة ويعرض الشر فى معرض الخير عن طريق غواية كل مسلم بما يناسبه .

### طريق الخلاص

من فضل الله علينا انه يقبل التوبة والرجوع اليه عز وجل ويقبل الاستغفار و(التائب عن الذنب كمن

لا ذنب له) كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسبل التوبة والرجوع لله والخلاص من وسواس الشيطان سهل ميسور لكل من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وذلك من خلال اتباع الاتي :

اولا : الأستعاذة بالله من الشيطان الرجيم والبعد عن مواطن الشر

وبها يعتصم المرء من الشيطان ويطلب الحفظ والحماية من الله عز وجل ويتحصن بالذكر لله من الشيطان الرجيم لكى لا يستحوذ على قلبه وعقله وجوارحه فينسيه ذكر الله العظيم.

ثانيا : الكف عن التفكير فيما يغضب الله وذلك بأن يتذكر المسلم دائما اوامر الله ونواهيه ويجب عليه مراقبة لله عز وجل وان يكون دائم الإحساس بأن الله يراه ويراقبه مهما كان فى الليل المظلم ، او فى أي مكان يكون فيه وحيدا يفعل امرا يغضب الله فانه يراه ويراقبه ويكتب ملائكة الله عز وجل الموكلين بكل انسان كل سلوكه صغيرا كان او كبيرا فى كتابه الذى سيعرض على الناس كافة يوم القيامة عندما يأتي موعد حسابه من الله عز وجل ، وان يديم على ذكر الله وتنفيذ الطاعات المطلوبة منه ويعمل بكل طاقاته على مجاهدة الشيطان وحب الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله والعمل على كل ما يرضى الله ويقرب العبد من ربه عزوجل.

ثالثا : التوبة هي الرجوع لله تعالى وطاعته وشروطها كالآتي :

- 1- الإخلاص لله تعالى فى كل السلوك والاقوال والافعال
  - 2- الندم على فعل المعصية بحيث يحزن على فعل ويتمنى انه لم يفعل تلك المعصية اصلا
  - 3- الإقلاع عن المعصية وان كانت فى حق المخلوق بادر بالتخلص منها اما بردها لصاحبها او طلب السماح له وتخليصه من أي ذنب ارتكبه فى حق اخيه المسلم و يجب ان يتأكد من ان اخيه المسلم قد سامحه وغفر له خطأه معه
  - 4- العزم على عدم العودة لتلك المعصية ابدا ويجاهد نفسه فى ذلك وفى المجاهدة ، ثواب كبير جدا عند الله عز وجل ، لأنها كما وصفها الرسول الاكرم انها الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس .
- لذا لا بد لكل انسان ولاسيما الشباب ، ان يحذروا من وسواس الشيطان وتضليله لأنه يتحين بهم الفرص وهم فى قمة شهواتهم وملذاتهم وفورانها فهو يحاول وحلفائه من الجن والانس ، ان يوقعوا بهم ويبعدوهم عن الجادة الصحيحة والطريق القويم من خلال جعلهم مستسلمين لمذاتهم وشهواتهم غير قادرين عن مجاهدة انفسهم.

## للشيطان حيل

## متعددة لغواية

## الإنسان فله مع

## كل إنسان حيلة

## تناسبه

## المؤمن الحق لا

## يستسلم لكيد

## الشيطان بل يبقى

## دائما معه فى

## صراع ومغالبة



## الشباب ومخاطر التأثر بالمفريات الخارجية الاسباب والحلول

دعاء فاضل الربيعي



يعاني الشباب في الوقت الراهن من ظاهرة سرعة التأثر بالمغريات والانصياع للرغبات والانسياق وراء الشهوات لأن مرحلة الشباب تنفرد عن غيرها من المراحل، ففيها تكون الانطلاقة الحقيقية للفرد وتعد مرحلة دافقة ومليئة بالحيوية والنشاط وهي مرحلة متأججة بالاندفاعية والارادة مليئة بالطاقات والطموحات والتطلعات ففي هذه الفترة يكتمل نمو الانسان جسما وفكريا وتسمى الفترة الذهبية من حياته لأنها مرحلة واقعة بين مرحلتى الطفولة والكهولة، وفي هذه الفترة تتبلور وتتشكل ملامح شخصية الفرد من نواحي عدة الجسدية والنفسية والعقلية والعاطفية لتتجلى فيها الشخصية الحقيقية، ولأن مرحلة الشباب تختلط فيها العوامل الايجابية والسلبية والمؤثرات الجيدة والرديئة لذا فإن فئة الشباب هي الفئة المستهدفة من بين فئات المجتمع الأخرى بالدرجة الأولى، مستهدفة من قبل المصلحين والمفسدين، ولما لهم من سرعة تأثر واستجابة وتحول وحماس، لذا نجد أن الشباب هم الضحية الأولى وهم المتأثر الأول بالمغريات من حولهم بغض النظر عما اذا كانت سلبية او ايجابية يراد بها افسادهم او اصلاحهم، ولأن الشباب عادة ما تكون نظرتهم الى الامور نظرة سطحية خالية من التدبر والتأمل يقع في حبال المغريات المفسدة التي تؤدي به الى الهاوية .

الامور غير النافعة التي لاتسمن ولا تغني من جوع، ثم ان مسار تعامل الشباب بهذا المستوى وعلى هذه الشاكلة يعرضه الى اشكالية هدر الوقت والفرغ الفكري وخواء النفس ويساعد على ذلك قلة معرفته وعدم ضبط سلوكه على الاغلب كما يجعله فريسة سهلة تطيح به تلك المغريات . وهناك عدة مؤشرات يمكنها ان تترك اثرا كبيرا في انحراف الشباب وهي بذاتها تعد من موجبات حمايته وبناءه بناء سليما لو اشغلت عليها على النحو الصحيح وهي ،الالتزام الاخلاقي والقرب من الله تعالى بالاطلاع ولو بنسبة قليلة على التعاليم الالهية من مبدا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودور الوالدين فمقدار عنايتهم للأبناء وتحليلهم بنسبة وافيه من المعرفة النفسية والتربوية في طريقة تربيتهم ،والبيئة والمحيط وهو مؤشر ليس باليسير اغفاله فاننتشار المؤشرات السلبية لا يمكن تجاوزها لذلك هناك اثر كبير للمجتمع في توجيه الشباب وغيرها الكثير .

وتضيف الدكتورة فاطمة :ان ضغوطات الحياة المختلفة ايضا تساهم في خلق فئة شبابية مهزوزة من الداخل ذات وعي منقوص لا يعي خطورة المرحلة التي يعيشها بكل مؤثراتها المتمثلة في قتل المقدرة العقلية البنائية للشباب المسلم التي تمكنه من بناء مستقبله ،وهنا تكمن المشكلة وغاية دول الاستكبار من البلدان الاسلامية غايتها تحطيم الشباب معنويا وفكريا لصيرورة مجتمع سلبي غير قادر على بناء ومن ثم يكون اداة سهلة في عجلة الاستكبار العالمي الذي غايته الكبرى هو تهديم وتدمير الدين الاسلامي من خلال ضعف

لأهمية هذا الموضوع عمدت مجلة الولاية الى ان تسلط الضوء على الاسباب والدوافع التي تقف وراء انتشار هذه الظاهرة بين فئات الشباب ونسعى لوضع حلول ناجعة تساعد على الحد من التأثر السلبي .

توجهنا بالسؤال الى بعض المختصين واصحاب الخبرة وسألناهم عن سبب سرعة تأثر الفرد الشاب بالمغريات دون غيره من الفئات الأخرى ؟ وكيف يمكن الحد من سرعة تأثر الشاب بالمغريات ومن حوله ؟وماهي انعكاسات واثار هذا التأثر على حياة الشاب في المستقبل ؟ فكانت الإجابات متنوعة وذات ابعاد مختلفة منها .

### العالم الالكتروني اهم مسببات التأثر السلبي

تقول د. فاطمة كريم رسن: قسم اللغة العربية من كلية التربية في جامعة ابن رشد: تتعرض فئة الشباب في عصرنا الحالي الى موجة عارمة من التحديات على مستوى التعاطي الفكري والاخلاقي والنفسي في ظل المؤثرات السمعية والمرئية التي اتاحتها السوشل ميديا (العالم الالكتروني) دون ضابطه تحدد منافع هذه التقنية من مضارها المتمثلة بمقاطع الفيديو اللاأخلاقية والمنشورات ذات الافكار المدسوسة .. الخ، وكل هذه الامور بلا شك سوف تهدر وقت الشاب على

تتعرض فئة الشباب في عصرنا الحالي الى موجة عارمة من التحديات على مستوى التعاطي الفكري والاخلاقي والنفسي في ظل المؤثرات السمعية والمرئية التي اتاحتها السوشل ميديا (العالم الالكتروني) من دون ضابطه تذكر..

عمان: إن الانسان عبارة عن مجموعة عناصر مادية ومعنوية حسية وروحية، ولبنائه بناءً سليماً لابد من اشباع هذه العناصر والعناية بها، لذا يجب ان يعد الشباب بشكل خاص اعداداً سليماً متكاملًا روحياً وبدنياً وفكرياً ونفسياً وعقلياً وفكرياً وعاطفياً ووجدانياً كل ذلك من منطلقات متعددة اساسها العقائد الحقة إذ يجب ان يربى الشباب على الاعتزاز بدينه والتمسك بهويته ويتوجب على الشباب ان يكونوا اقوياء في اجسامهم وعقولهم وارواحهم واخلاقهم ومراقبين لسلوكياتهم مغتربين مرحلة الشباب بكل ميزاتها وخصائصها .

وتضيف العجمي : إن موضوعه لهث الشباب خلف المغريات وانجرارهم نحوها له عدة اسباب منها الاتكالية واللامبالاة وضعف الشعور بالذات وعدم القدرة على تحمل المسؤوليات الجسمانية إذ يكونوا مصدراً للمتاعب والمشاكل ويشكلون عبئاً على الاسرة والمجتمع عاجزين عن تحمل زلاتهم وتبعاتها والادلاء برأيهم في القضايا المصيرية، اضافة الى الجهل والهمجية وسوء الاخلاق بسبب الابتعاد عن الدين وضعف الايمان والانعزال عن اهل العلم والصلاح والانغماس والفرق في لجاج الفتن والملاذات والاهواء وتدني مستوى التطلعات والانشغال بالأمانى الفارغة . كل تلك الامور تساعد وتساهم بشكل فعال في سرعة تأثر الشباب بالمغريات وتكون دافع اساسي له في الابتعاد عن الطريق الصحيح والمنهج القويم فتقلب كافة الموازين وتتبدل اغلب المضامين فيصعب الاصلاح وقد يتعذر او يستحيل فمن شب على شيء شاب عليه .

### احتواء الشباب والشعور باحتياجاته

وعلى سعيد ذي صلة تقول عبير ياسر الزين استاذة في حوزة بنت الهدى في دولة سوريا : الشباب بطبيعة الحال يحتاجون الى من يحتويهم ويشعر ويتفهم افعالهم التي يقومون بها فمثلاً ان قلدوا ظاهرة ما فيتوجب علينا قبل ان نحكم عليهم او نوبخهم ان نسألهم عن السبب الذي جعلهم يقلدون ويحاكون هذه الظاهرة او تلك، فأحياناً يجد الشاب نفسه او يحقق ذاته او يثبت شخصيته في تقليد الآخر في مظهره كأن يقول انا اجد في نفسي حلاوة عندما اقلد فلان من المشاهير او احاكي تصرفاته وهذا الشيء يجعلني مقبول ومحبيب بين اقراني، فهنا يتوجب علينا كمربين ان نوعي الشاب ونبين له ان ايجاد نفسك او اثبات ذاتك لا يكون بمحاكاة الاخرين او تقليد الغير، جد نفسك وحقق ذاتك في امور محببة لديك انت تتفرد بها كان تكون صاحب هواية او مهنة مشرفة تجعل منك انساناً ناجحاً يتعبد ويقلدك الاخرين بدل ان تكون انت مقلد لهم. وهذا الامر لا يتحقق بسرعة وبسهولة، اذ يتوجب على المربين واولياء الامور ان لا ييأسوا



بنيتة الشبابية .

### التوجيه الصحيح يساهم في حل مشكلة التأثر

كما تقول د. كوثر حسن كلية التربية قسم العلوم الاسلامية جامعة كربلاء: ان الشباب يمر بمرحلة النضج الفكري والعقلي والوجداني مما يؤدي ذلك الى محاولة اشباع حاجاته النفسية والعقلية والفكرية والمهنية وغيرها، فنجد الشاب يخضع احياناً الى مغريات من شأنها تشبع هذه الحاجات لكونه يمر بفترة حرجة من حياته فلا بد من توجيه طاقاتهم الخلاقة وحماسهم التوجيه الصحيح، ويمكن ان نحد من سرعة تأثر الشباب بالمغريات من خلال التوجيه والتوعية الدينية وفسح المجال للشباب للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم واحتوائهم من خلال معرفة متطلباتهم ورغباتهم ومحاولة الاستجابة لها ومنها توفير فرص عمل للشباب لتفريغ الطاقات الكامنة والافكار البناءة وبذلك نكون بيننا مجتمع صحيح متكامل وفق اسس رصينة وثابتة .

### ضعف الشعور بالذات من اهم عوامل التأثر

اما الاستاذة الحوزوية اعتدال العجمي من دولة



من كثرة محاولاتهم في اقناع اولادهم بأمر ما ونصحهم وتوجيهه نحو السلوك القويم.

### عامل التربية اساس لردع الشباب عن التأثير

ومن جانب اخر صرحت ام جعفر الجنابي مدرسة فقه في حوزة بنت الهدى في النجف الاشرف قائلة: المسؤول الاول عن انجراف الشباب وراء المغريات هو بيئاته ومحيطه الاسري الذي يعيش فيه فاذا كان الوالدان يعينان خطورة التأثير ويفهمان ضرورة الابتعاد عن المغريات فبالأكيد سوف يغرسان هذه المفاهيم الصحيحة والصائبة لدى ابناءهم، فينشئ الطفل وهو واع ومدرك مدى بشاعة وخطورة التأثير بالمظاهر السلبية من حوله وبالتالي يكون محصن من القوع في الفتن والاحطار التي قد يواجهها في المستقبل .

وبعد ان انهينا الحديث مع الاخوات اتجهنا بالسؤال الى مجموعة من الشباب لناخذ آراءهن حول موضوعة التأثير وكان سؤالنا هو التالي: من وجهة نظرك ما العوامل التي تساعد الشباب على التأثير بالمغريات والانجرار ورائها دون وعي وادراك، وما الرسالة التي تودين توجيهها الى بنات عصرك فيما يخص التأثير السلبي وصيانة النفس من الشهوات والوقوع في المحرمات؟ تقول هبة عبد الله الموسوي ٢٢ عام وهي طالبة جامعية : برايي قوة الشخصية لها الاثر الفعال والكبير في ابتعاد الشاب عن المغريات فالشباب صاحب الشخصية القوية تكون لديه الرؤية واضحة ويستطيع ان يميز الافكار الغريبة الدخيلة فيبتعد عنها ويكون بمأمن من مضارها المادية والمعنوية التي سوف تؤثر عليه سلبا . ورسالتي لأخواني ان يبتعدوا عن التقليد الاعمى للغرب وعليهم ان يميزوا بين الصح والخطأ قبل ان يلجئوا الى التقليد .

كما بينت غدير خم العارضي ١٨عاماً طالبة اعدادية: يتوجب ان يكون الشاب بالمستوى المطلوب مع الاسف نرى اليوم ان اغلب الشباب ليس لديهم الوعي او الثقافة المطلوبة فبمجرد ان يواجه خطر فانه يقع فريسة لان ليس لديه أي رادع ديني او مرتكز يمكنه من التصدي او مواجهة ذلك الخطر المحقق به . كذلك رفقاء السوء فقد يعد صديق السوء مؤثراً قوياً وفعالاً عند الشباب يجعله يحاكي تصرفات اصدقائه ويفعل ما يفعلون فكما تعرفون ان المرء على دين خليله، والانسان بطبعه ميال الى محاكاة اقرانه وتقليديهم، ومن هنا يتوجب على الشاب او الشابة ان يحسن اختيار الصديق ويبحث جاهدا عن الخليل المثالي الذي يسلك به سبل الخير والفلاح .

اما بنين عارف الجبوري ١٥عاماً طالبة اعدادية قالت: نشهد في الوقت الراهن تطوراً تكنولوجيا لامتثل له وقد دخل البيوت من اوسع ابوابها وبات موجوداً في كل غرفة ولدى كل شاب، والشباب

يرى ويسمع ويتأثر بما يعرض وبالتالي يقلد ويحاكي ما يشاهد وما يسمع. ورسالتي للفتيات والشباب الابتعاد عن كل ما يسبب الانحلال الخلقى والديني من برامج تلفزيونية ومواقع تواصل الى غيره من وسائل التكنولوجيا الحديثة .  
أذن أن هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في الشباب واهم تلك العوامل هو الجهل في الأحكام الشرعية التي يعد من أهم عوامل التأثير السلبي لدى الافراد بشكل عام و الشباب بشكل خاص، فلو تعرف الشاب على أحكام دينه لعرف ما يتوجب عليه وليميز في حياته بين التأثير السلبي والتأثير الايجابي، فكما هو معروف ان هناك نوعين من التأثير فمثلاً من يتأثر بشخصية غريبة نتيجة ما قدمه من علوم او اختراعات وافكار علمية أفادت البشرية فيتأثر الشاب المسلم بها ويحاول ويجهتد في الدراسة كي يصل الى ما وصلت له تلك الشخصية وهذا التأثير ممدوح ولا بأس به، اما التأثير السلبي فهو ذلك الذي يؤدي بصاحبه إلى التشبه بمظهر وزبي وتصرفات الغرب التي تتعارض بطبيعة الحال قيماً وأخلاقنا التي غالباً ما تكون مخالفة للدين والشرع ومغايرة للعادات والتقاليد السائدة .

فيتوجب على واولياء الامور ان يحذروا الشباب من الانجرار وراء التقاليد الغريبة، لان تلك التقاليد وهذه المحاكاة هي بداية النهاية فيبدأ الشاب بالتقليد الاعمى للمظاهر الغربية ثم ينجر وراء الافعال والاقوال الى ان يقع فريسة سهله لحبائل الشيطان ومكائده، لذا تقع المسؤولية علينا جميعاً في توعية الشباب توعية صالحة لانهم عماد الامة وثورة الدولة وصناع الحضارة وبناء الأوطان والامجاد.

إن لث الشباب خلف  
المغريات وانجرارهم  
نحوها له اسباب منها  
الاتكالية واللامبالاة  
وضعف الشعور  
بالذات وعدم القدرة  
على تحمل المسؤوليات  
إذ يكونوا مصدرا  
للمتاعب والمشاكل  
ويشكلون عبئاً على  
الاسرة والمجتمع



# يعلن

مضيف  
العتبة العلوية  
المقدسة

على من يرغب من الزائرين الكرام بالتبرك من سفرة أمير المؤمنين «عليه السلام» ..  
زيارة الموقع الرسمي للعتبة العلوية المقدسة للحجز الإلكتروني على الرابط أدناه:

[www.imamali.net/modeif](http://www.imamali.net/modeif)

ولتسهيل المهمة يرجى مراعاة التعليمات الآتية:

- 1- يشرع مضيف الزائرين بإستقبال الضيوف الكرام من الساعة ١٢ الى ٢ ظهرا
- 2- الرجاء الدقة في ادخال المعلومات.
- 3- الرجاء الالتزام بالتاريخ المحدد عند التسجيل.
- 4- الرجاء الاحتفاظ برقم البطاقة بعد إكمال التسجيل والأفضل تصويرها بالهاتف النقال.
- 5- لا يمكن للزائرين العراقيين التسجيل إلا بوساطة هوية الأحوال أو البطاقة الوطنية، وأما غير العراقيين فتسجيلهم بجواز السفر.
- 6- الرجاء جلب المستمسكات التي تم ادخال ارقامها عند التسجيل (هوية الأحوال المدنية - البطاقة والوطنية - جواز السفر)

[www.imamali.net/modeif](http://www.imamali.net/modeif)

# براعم وقلوب

إعداد:

قسم الشؤون النسوية  
شعبة الإعلام النسوي

الام المعطاءة التي تواجه  
الإساءة من ابنائها  
ثورة الامام الحسين (عليه السلام)  
حركة توعوية تربوية  
مسيرة النساء في  
الاربعين لتجديد العهد  
عاشوراء الحسين مدرسة تربية  
وتهذيب الأجيال على مر العصور





## ( عاشوراء )

### مدرسة الآباء

م. م. زينب القصير

عليه واله من تحرير المسلمين من العبودية فلا بد من ان يكون الانسان حراً وان لا يكون عبداً للشيطان او ملذات الدنيا كما بين لهم الامام الحسين «كونوا احراراً في دنياكم» والدروس لم تقتصر على شخص الامام الحسين عليه السلام بل كل اعضاء مدرسته الغراء قد سطوروا اعظم العبر والدروس.

فدرس التوبة عن الذنوب الذي كتبه الحر بن يزيد الرياحي وقد تمثل في أن الله سبحانه وتعالى رحيم رؤوف وباب توبته مفتوح لعبادة لأخر لحظة اذ ان في هذا الامر برز موقف الحسين عليه السلام والحر الرياحي الحسين الذي قبل وسامح والحر الذي تاب عن خطاياها وكفر عنها بالدفاع عن حرم بنات رسول الله محمد صل الله عليه واله ايضا دور الاخوة الذي برز في موقف سيدنا ابا الفضل العباس والسيدة زينب عليهما السلام وكيفية مساندة اخوهما وامامها الامام الحسين عليه السلام فالإيثار والاخوة والوفاء قد سطرت بموقفهم عليهم السلام تجاه سيد الشهداء من المواقف الاخيرة هي عدم الاغترار بالحياة الدنيا وعدم الاستهانة بطريق الحق حتى وان قل سالكيه فعمربن سعد الذي غرته الحياه الدنيا وبهرجها ومناصبها التي اعمت عينيه عن يوم الآخرة والحساب جعلت منه مثال لمن يجعل همه المناصب والاغترار بالحياة الزائلة فالغاية لا تبرر الوسيلة وطمعه بأمانة الري جعله يسلك طريق الباطل في سبيل الحصول عليها ختاماً يوم عاشوراء يوم يربط قلوب المسلمين بالمحبة والوحدة والتي تعد من اهم الصفات التي تتصف بها الامة الاسلامية المتبعة لدين النبي محمد صلى الله عليه واله الحق الذي تمثل باتباع الامام الحسين الذين كانوا يدافعون بعض عن البعض الاخر.

من افضل الشهور التي ابتدئ الله سبحانه السنة الهجرية بها شهر محرم الذي يحتوي على افضل الايام واعظمها يوم عاشوراء يوم اظهار الحق على الباطل يوم نصر الله الفئة القليلة على الفئة الباغية الكثيرة ومن هذا اليوم نتعلم الكثير من الدروس والوقفات والعبر التي استقدينا منها في مسيرة حياتنا وزادت من وعينا فمئذ استشهد سيد الشهداء الى يومنا الحالي ظهرت لنا العديد من الدروس والعبر ففي كل مرة يتجدد عطاء محبي الامام الحسين عليه السلام وتتهل مدرسة عاشوراء العديد من القيم والمهام والمبادئ وهذا هو سبب استمرارية شعلة يوم عاشوراء الى يومنا الحالي والتي من اهمها هو اعلاء شأن الثقافة العاشورائية من برامج ومجالس ومواكب من اجل احياء وتخليد هذا اليوم المهم والمنعطف في تاريخ الاسلام فياقامة واحياء يوم عاشوراء يحصل تعزية النبي محمد صلى الله عليه واله بحفيده والسيدة الزهراء عليها السلام والامام علي بولدهما عليهم السلام.

بما ان الامة الاسلامية تمر بهذا الحدث العظيم فلا بد من ان نذكر اهم الدروس والعبر من يوم عاشوراء، يوم عاشوراء يعلمنا عدم الرضوخ للباطل وعدم ترك اهل الحق لحقهم ومناصرة الحق في جميع الاحوال والوقوف بوجه الظلم وعدم التسليم له وهذا ما أكدته ابن الامام الحسين علي الاكبر بقوله «اولسنا على حق» وكذلك ما جسد في قول الامام الحسين «هيهات منا الذلة» كذلك من الدروس التي سطرت لنا من يوم عاشوراء كون الانسان خلق حراً وليس عبداً فهو عبد لله سبحانه وتعالى فقط خالقه ورفض العبودية بأي شكل من الاشكال فمسار الحسين عليه السلام ما هو الا تأكيد لما جاء به الرسول الاعظم صلى الله



# ثورة الامام الحسين (عليه السلام)

## حركة توعوية تنموية م.د خديجة حسن علي القصير

كما لا يخفى علينا ان ثورة الامام الحسين عليه السلام كانت هي المهد لتعليم العديد من المفاهيم والمبادئ التي اصبحت راسخة في حياة الامة على مر الاجيال فهي ينبوع المتدفق المليء بالعطاء الذي ارتشفت الانسانية جمعاء من نبعه الغزير ما فيه صلاحها ومن بين المفاهيم المتجذرة عن الثورة الحسينية المفاهيم التنموية التي نلتمسها في العديد من جوانب هذه الثورة، وقبل ان اعطي البعض من هذه المفاهيم لا بد لي من الاشارة الى مفهوم التنمية البشرية فكما هو معروف ان هذا المصطلح ليس بقديم عهد وانما هو من المصطلحات الحديثة التي تزامن ظهورها مع العصر الحديث ولاسيما في العقد الاخير من القرن العشرين، وهو مصطلح لم تتضح افكاره ولم تحدد اسسه وقواعده الا ان من اهم التعريفات التي اشتهر بها بين اوساط الباحثين هو تعريف الاستاذ محبوب الحق ( ) الذي يعد الرائد الاول في بيان مفهوم التنمية البشرية وهي تعني بحسب تعريفه: عملية تهدف الى زيادة القدرات المتاحة للإنسان لتحقيق مبتغاه وتوسيع خيارات الافراد وهذا المعيار هو ما اعطى للإنسان مرونة في الحركة .

اما ما يتعلق بمفهوم التنمية البشرية المتجذر عن ثورة الحسين عليه السلام فنحن لا نستطيع الجزم بجانب واحد دون غيره وذلك لان ثورة الامام الحسين انما هي عنوان لرفض الجور والظلم والاستبداد فهو عليه السلام وخلال اعتراضه العلني على الاستبداد نجح في ايصال رسالته للأجيال جميعا وظل موقفه هذا منارة وعي لأبناء الأمة جمعاء في الوقوف بوجه الظلم والجور وعدم الرضوخ للباطل وهذا ما نراه اليوم في مجتمعاتنا وهو بحد ذاته يعد اعظم محور من محاور التنمية البشرية. ولعل المثال الآخر الابرز والاكثر تجذرا لمفهوم التنمية البشرية التي نستلهمها من ثورة الامام الحسين عليه السلام هو ما نلتمسها في المجالس والمآتم الحسينية التي تقام في ذكرى استشهاد الامام الحسين وما تحويه هذه المجالس من حركة توعوية وتنموية لان المجالس هي كالمدراس حسب المصطلح الدارج حاليا في مجتمعاتنا فهي تضم في ثناياها العديد من الجوانب التنموية حيث تتوارد فيها المعلومات الكثيرة عن امور الدين الصحيحة وما يخص تفاصيل الحياة في كل جانب وهذا بحد ذاته تنمية بشرية فضلا عن ان ما يحدث في هذه المجالس من مظاهر معينة كالبكاء والعبارة على الحسين هو بحد ذاته تنمية بشرية لان الدراسات الحديثة قد اثبتت ان ذرف الدموع انما ينمي عن تحسين الحالة النفسية للشخص ويشعره بالراحة.

طلال فائق الكمالي، التنمية البشرية في القرآن الكريم، ص٤٣



# عاشوراء الحسين ..

## مدرسة تربية وتهذيب الأجيال على مر العصور

إبتهاال عباس محمد

عاشوراء التي تحمل بين طياتها معاني الإباء والبطولة والإخلاص والإيثار والصبر والشجاعة والقيم النبيلة التي لانهاية لها على مدى التاريخ والأزمنة فهي مدرسة حسينية تربوية ملهمة تخرج اجيالاً من المتمسكين بمنهج اهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين) فهي لم تنتهي عصر العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ للهجرة، بل من هناك ابتدأت وانطلقت، فمبادئه (سلام الله عليه) لم تقتل لحظة استشهاده وإنما ولدت في تلك اللحظة، بينما أعداؤه لم ينتصروا حين قتلوه وقتلوا اهل بيته وأصحابه وسبوا عياله، وأن نداءه عليه السلام: (هل من ناصرٍ ينصرُنَا؟) ما يزال موجها لجميع أبناء الإنسانية على مر العصور لنصرة الحق في كل زمان ومكان والحفاظ على الشعائر الحسينية بأسلوب يتماشى مع الافكار والثقافة ومنها التخلق بأخلاق الامام الحسين اذ استلهمها من ابيه وجده الذي ارسله رب العالمين رحمة ونصرة وعدالة للإنسانية، وعاشوراء تحمل هذه الثورة الإصلاحية ومبادئها الحية التي تجرت لتصح مسار الانحراف ليس في الأمة الإسلامية فقط بل بالعالم اجمع لترتشف الاجيال من معينها على مر السنين..

التي تحملها لغرسها في نفوسهم حتى تكبر معهم، حتى يصلوا إلى مرحلة البلوغ والتكليف وتقع هذه المسؤولية على عاتق الوالدين من خلال بذل الجهود لغرس المبادئ الحسينية بجوهرها الحقيقي في نفوس الاطفال لكي تكتمل شخصياتهم وفقا لهذه المبادئ والقيم الخلاقة إذ يجب مشاركتهم في المراسيم الحسينية لغرض تطبيعهم وتعريفهم بقضايا الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته العظيمة هو أسلوب من أساليب التربية وهذا يدفع للتغيير في السلوك والتصرفات وهو المطلوب تحقيقه، وهنا لنا وقفة مع كيفية غرس قيم ومبادئ المدرسة الحسينية العاشورائية في نفوس الاطفال.

### مدرسة الاسس التربوية:

من مدرسة عاشوراء نستمد الأسس التربوية الصحيحة لتربية وتهذيب الأجيال وخاصة الأطفال حيث تبدأ ذهنية الطفل قابلة لتلقيه بعض المعلومات الصحيحة في عمر الثالثة وبصورة مبسطة، كون مراحل عمر الطفل تمر بست مراحل تتفاوت فيها مستويات النمو العقلي، وكل مرتبة تحتاج إلى أسلوب خاص يتناسب مع قدراتهم على الفهم والاستيعاب وتربيتهم على المفاهيم الاعتقادية بشكل تدريجي من خلال شرح الدروس والعبرة من عاشوراء والقيم





## قيم ومبادئ

ينبعث من داخل احد الصوف بقراءة المراثي الحسينية وتتعالى اصواتهم بندا (لبيك يا حسين) وجل الحديث الذي يتداول بينهن كيف يقدمن الخدمات للزائرين او المعزين في المآتم.. والتحدث عن حرائر آل محمد عليهم السلام، لأن حب الامام الحسين وأهل بيته يسري في عروق كل انسان محب وموالي لأهل البيت(عليهم السلام). واضافت: ان كل مولود يولد على الفطرة السليمة التي تشعره بالوجود الحقيقي في هذه الحياة ومن واجبنا ان نربي هذه الاجيال على التمسك بالأخلاق الحسنة التي نأخذها من عاشوراء وزرعها في نفوسهن وذلك من خلال تخصيص درس نشرح فيه لهن المحافظة على الحجاب والتمسك بالهوية المحمدية الاسلامية والتخلق بالصدق والأمانة والالتزام بالواجبات الشرعية الصحيحة والمتخذة من منهل الرسالة الحسينية العاشورائية والزينية رمزا لهن في تحديات الحياة. وأشار الشيخ مهدي حسين: نحن في كل زمان ومكان نحتاج إلى معلمين ومرشدين لغرس المفاهيم التربوية للمدرسة الحسينية وأبعادها الروحية وتوضيح أهدافها التعليمية للأجيال لكي تبقى حية في نفوسهم ولا ننسى ان للمجتمع دور كبير في نشر هذه الرسالة العظيمة التي من اجلها ضحى الامام (صلوات الله عليه وسلم) بأعلى ما عنده في سبيل أعلى كلمة الحق وسيبقى العمل بها حتى يتحقق العدل الإلهي في أرجاء المعمور.

ان المدرسة العاشورائية التي نحيا مجالسها كل عام هي التي تربي عليها المجاهدون، وتخرج منها الشهداء الذين لبوا نداء المرجعية الرشيدة للدفاع عن الوطن وصون العرض بدمائهم الزكية التي سالت على ارض العراق لأنهم تغذوا منذ الصغر من المدرسة الحسينية التي حملة قيم إنسانية ورسالية استطاعت بفعل قيمتها أن تتجاوز كل الأطر والحوارج المذهبية والطائفية والعرقية، وهي رمز الفداء والإباء والبطولة والعدالة الإلهي التي تستحق بجدارة أن يتوارثها الأجيال عبر العصور.

السيد محمد كاظم وهو اب لثلاثة اولاد ابتداء حديثه قائلا: ان عاشوراء مدرسة لتربي ونستلهم منها القيم والأخلاق المحمدية وهي فرصة ايضا لإرشاد وتوجيه وتوسيع مدارك ابنائنا الصغارى من خلال خلق جو حسيني في البيت برفع الاعلام السود على سطح الدار وإقامة التكميات بمشاركة اولاد المنطقة وكذلك اصطحابهم الى مجالس العزاء وسرد القصص والحكايات العاشورائية بصورة يفهمونها ويستسيغونها والتأكيد على زرع روح المحبة والتعاون والإيثار بهذا نكون زرعنا القيم الحسينية في نفوسهم، وسيشبون على حب الامام الحسين وأهل البيت(عليه السلام) وسيكونون دعاة للحسين بغير أسننتهم، من خلال سلوكياتهم وتصرفاتهم في هذه الحياة وان روح الطفل تشبه في تلقيها للتعاليم الدينية والأخلاقية الأرض الخصبة القابلة لاحتواء البذرة في باطنها فقد قال الإمام علي عليه السلام: (ان قلب الطفل كالأرض الخالية كل ما ألقى فيها قبلته) لهذا يجب ان نسعى لتربية اولادنا التربية الحسينية الصحيحة. اما من وجهة نظر السيدة رؤى يوسف (طالبة حوزوية): ان المبادئ الحسينية منبع متدفق وأزلي للقيم الانسانية العظيمة، وهي قاعدة الاخلاق التي ينبغي أن تركز إليها الشخصية البشرية منذ أوائل نشوئها وان نتعلم من عاشوراء النظام واحترام الآخر والوقوف عند الحدود التي رسمها الله سبحانه وتعالى.

وأضافت سارة علي (١٢ سنة): اتخذت من بنات الامام الحسين (عليهن السلام) قدوة لي من خلال المحافظة على الحياء والحجاب وخاصة العبادة الزينية لما لها من تأثير على ضبط السلوك والالتزام بالواجبات الدينية والأخلاقية حتى انال رضى سيدتي زينب ورقية (عليهن السلام).

وأما السيدة زينب كريمة معلمة مدرسة فتقول: عندما يقرع جرس الفرصة للتلميذات بعد انتهاء الدرس نسمع صوت احدى التلميذات



## دواؤنا هو غذاؤنا

غدير غانم

تصنيع الاغذية التي تغري المستهلك بأصناف جديدة هي معظمها اصناف سكرية ودهنية اضافة الى تفضيلنا للمأكولات الجاهزة للاستهلاك.

وعلى ضوء ذلك علينا اتباع نظام غذائي خاص يعتمد بشكل اساسي على الخضروات والفواكه للمحافظة على رصيدنا الصحي، فهذه العناصر تمتلك خصائص غذائية علاجية لكثير من الامراض، كما انها تعطينا الفيتامينات والاملاح المعدنية والعناصر النادرة التي لا يستطيع الجسم انتاجها.

لقد اثبتت الدراسات العلمية ان العناصر الغذائية الموجودة في الخضار والفواكه والحبوب تلعب دورا بارزا في الوقاية من بعض الامراض كالسرطان وامراض القلب والشرايين وارتفاع نسبة الكولسترول في الدم.

ان الغذاء يلعب دورا مهما مساعدا في العلاج والوقاية من الكثير من الامراض حيث ان كثيرا من المرضى يستعيدون عافيتهم بمجرد اتباع نظام غذائي سليم اساسه الخضار والفواكه والحبوب والابتعاد

يعد الغذاء العنصر الاساسي في الحفاظ على الحياة والحالة الصحية الجيدة مع وجود التغذية المناسبة لكل فرد في المجتمع، ولأجل معرفة ماهية الغذاء ومصادره وماذا يجب ان نتناول وكيفية التعرف على البدائل الغذائية عند حصول نقص في نوع معين من الغذاء، ومعرفة ما يحدث للغذاء بعد وضعه في الفم، وهل يتأثر الغذاء بالحزن والتحضير والطبخ.

لقد اهتمت العديد من المراكز الصحية في معظم انحاء العالم بالبحث والدراسة في مجال الغذاء والتغذية إذ تشير اغلب الدراسات ان ثلثي سكان العالم سيعاني من الجوع وسوء التغذية، والثلث الباقي يعاني من فائض الانتاج الغذائي وكلا الحالتين تنتج عنهما مشاكل عديدة.

اليوم نواجه امراضا عدة ذات صلة بالنمط الغذائي الذي نتبعه في حياتنا، انها امراض القلب والسرطان وداء السكر وضغط الدم وتصلب الشرايين وانسدادهما.

ان استهلاك المواد الغذائية بات اكثر فاكثرا مرتبطا بتطور

## مسيرة النساء في الاربعين لتجديد العهد

نعيمه كاظم



ان مشاركة المرأة في الشعائر الحسينية وبخاصة الزيارة الاربعية هو استحضار لثورة الحسين ومصيبة عياله بالوجود الذهني وتجلي مفاهيم التدبير بالقول والفعل والحواس والجوارح وهذه المسيرة النسوية في الوقت الحاضر تعطي الدروس المستنبطة من فاجعة كربلاء وترابط التعاهد الإيماني من الحاضر والماضي في دور المجاهدات اللاتي شجعن أولادهن على تقديم الرقاب من أجل الدين الاسلامي وقضية الحسين (عليه السلام) وعياله حيث إنهم كانوا المثل الأعلى في طاعة الله سبحانه وتعالى والجهاد في سبيله والتضحية لأجل دينه القويم وعليه فإن من مقتضيات هذه المسيرة ان تكون المرأة المسلمة في يقضه وانتباه شديدين لان اعداء الاسلام يتحينون الفرص في المناسبات الكبيرة ليصطادوا في الماء العكر حتى يشوه صورة الاسلام في نظر العالم وعليه فان الاهتمام بمراعاة تعاليم الدين الحنيف



٥. البدء بتناول السلطة وبعدها الاغذية الغنية بالبروتينات والخضروات والنشويات وبعد الانتهاء يمكن تناول الفواكه لأنها تسهل من الهضم وتساعد على امتصاص العناصر في الجسم بسهولة.

٦. اللحوم والأسماك مهمة للتغذية لأنها تحتوي على المواد الغذائية والطاقة المهمة للجسم. لكن الإكثار منها له أضرار كبيرة ويسبب أمراضا خطيرة، وينصح بتناول السمك ٢-٣ مرات في الأسبوع وفي وجبات صغيرة لا تتجاوز ٧٠ غرام. أما اللحوم فيُنصح بتناولها بوجبات صغيرة أيضا وبكميات لا تتجاوز ٦٠٠ غرام في الأسبوع.

٧. تجنب الهوس بفكرة حرق السعرات الحرارية لأن جسم الإنسان يحتاج لعدد معين من السعرات الحرارية . لذلك إذا كنت تريد حرق السعرات الحرارية فعليك بالاعتدال في ذلك كتمارس المشي والرياضة.

٨. ذكر أن زيادة الوزن والبدانة تزيد من ارتفاع ضغط الدم، والسكري، وأمراض القلب والأوعية الدموية وتسبب الأرق. لذلك حاول تخفيف من وزنك بشكل سليم.

ان الانسان الذي يلتزم بالنصائح الخاصة بالنظام الغذائي يضمن لنفسه التمتع بصحة جيدة لأن التغذية السليمة والصحيحة هي الطريق المثلى للحصول على جسم وصحة جيدين دون الاضطرار للامتناع عن تناول الأطعمة التي تحبها و لهذا لا بد من معرفة ما نأكل و كيف نأكل.

عن الدهون والكحول.

بات من المؤكد ان غذاءنا هو انعكاس لثقافتنا وشخصيتنا، الا ان اختياراتنا الغذائية لها اثرها المهم على حالتنا الصحية، ان المحافظة على توازن صحيح في الغذاء من حيث الكمية والنوعية هي بالتأكيد احدى افضل الوسائل للوقاية من امراض كثيرة. ولكي نحافظ على رصيدنا الصحي من الناحيتين الجسدية والدهنية، من الضروري احتواء طبق طعامنا على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم، السكريات، والبروتينات، الدهون، الفيتامينات والاملاح المعدنية والعناصر النادرة، ان استهلاكنا لهذه المواد المعدنية يجب ان يراعي قاعدة التنوع دون اسراف او نقص، انه توازن صعب التحقيق من دون شك لان التغذية الحديثة تميل الى التغذية بمعايير تقدم المنفعة الاقتصادية على الصحة العامة، ومن دون شك ان للتغذية الحديثة محاسن كثيرة من بينها سرعة التحضير والنظافة ومراعاة شروط النقل والتبريد، غير ان لهذه التقنيات مساوؤها ايضا من بينها خسارة الاطعمة المصنعة للفيتامينات والاملاح المعدنية نتيجة لطرائق الحفظ، تسويق المأكولات الغنية بالدهون واحتوائها على مواد كيميائية اضافية. ان التغذية غير المتوازنة تؤدي على المدى الطويل الى مشاكل صحية وأمراض قد تكون بعضها خطرا جدا، وبالمقابل فان التغذية السليمة والمتنوعة تلعب دورا وقائيا ضد عدد كبير من الامراض، لهذا فان الغذاء يلعب دورا مهمة على صعدى الوقاية والعلاج.

هذه بعض النصائح في التغذية الصحية:

١. تناول الطعام بهدوء ببطيء حتى يتسنى هضمه ولان ذلك يمنح شعورا بالشبع مبكرا وتستطيع المعدة بالتالي القيام بوظائفها.
٢. الالتزام بعدد واجبات الطعام اليومية فإهمال وجبة واحدة يشعر الشخص بالجوع مما يؤدي الى تخریب النظام في ذلك اليوم وتناول الطعام بكميات كبيرة وبالتالي اهمال الاساليب الجيدة للتغذية.
٣. تناول الاغذية التي تحتوي على كميات كبيرة من الفيتامينات بالأخص فيتامين ج مع تلك الغنية بالحديد لزيادة فاعلية الامتصاص.
٤. تحديد اوقات معينة لتناول الطعام ومحاولة تقليل الاكل المتناول بين الوجبات الغذائية الاساسية.

من الصلاة والحجاب والإصلاح والعفو والحلم والأدب وحرمان الطريق وسائر المعاني الفاضلة لتكون هذه الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه المعاني لتستمر آثارها في نفس المسلمين.

لقد أثبتت الأيام صحة وصدق ما نطقت به السيدة زينب عليها عندما قالت ليزيد (فكد كيدك وإسع سعيك وناصر جهديك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحيانا) « فالمرأة اليوم تواسي السيدة زينب بمشاركتها في مسيرة الأربعين مستلهمة من المدرسة الزينية دروساً ومن مدرسة الحسين عليه السلام عبر الشهادة والتضحية.

ان مشاركة المرأة في المسيرة الحسينية بحجابها وبعفتها تواسي السيدة زينب وهذا دلالة على وعي المرأة وعلى الروح الإيمانية في مسيرة الإمام الحسين ففي كل سنة عندما تخرج المسيرات الحسينية تجدد الولاء والعزاء فتخرج المرأة بحجابها، برداءها، باحتشامها.



# الأم المعطاءة

## التي تواجه الإساءة من أبنائها

ابتهاال ابوصييع



عمرها في خدمتهم فعندما يكبر ويتزوج نلاحظه يعاملها معاملة تكون فيها غلظة وقساوة وجفاء او يتركها ويخرج من البيت الذي احتضنه في مراحل عمره من الطفولة والمراهقة فتعيش الام في حالة الغربة والوحدة والعزلة ولاياتي لزيارتها الا في المناسبات العائلية هل هذا جزء من حملته وهنا على وهن.

اذا اردنا ان نتحدث عن واجب الابناء اتجاه امهاتهم فالحديث لا ينتهي ابدا نذكر منها الرعاية والنعمة بها وذلك عندما يتقدم بها العمر فهي تزداد وتريد من يساعدها ويهتم بها مثلما اهتمت بهم في الصغر من خلال الجلوس الى جانبها والحديث معها وعدم تركها وحدها إذ تشعر بأهميتها عند ابنائها والابتساماة في وجهها واسماعها الكلمة الطيبة، وعدم الغياب عنها لفترات طويلة حتى مع كثرة المشاغل وعدم التقدم عليها عند المشي أو الحديث وعدم مقاطعتها أو إزعاجها في الكلام حتى وإن أساءت في الكلام أو في طريقة النصح والتعامل معها بكل احترام وتهذيب والاعتراف بالخطأ اذا قمنا باذاوها او جرحها بكلمات يجب طلب السماح منها وتقديم لها هدية لتشعر بقيمتها، فذلك لا ينفي واجب برها أو الإحسان إليها، وتعليم الأحفاد بأهميتها، وواجبها، وضرورة الإحسان إليها وتقديم الرعاية الصحية لها، فذلك يزيد من سعادتها وغبطتها، وعدم تفضل الزوجة عليها بل يجب عليه ان يعطي حق والدته ويفهم زوجته ان تتأقلم معها وتعاملها معاملة حسنة حيث يسود بينهما المحبة والحنان والاحترام والالفة تصبح الاجواء العائلية تحببها الرحمة الالهية والبركة. الأم تعد باب رحمة للأبناء في السماء، ويجب استغلال كل لحظة في كسب الأجر في برها لنيل الرضا والتوفيق والسعادة من الله سبحانه وتعالى في الدنيا والاخرة.

الام مصدر العطاء والحنان والحب وقد تعطي كل شيء الى اولادها وبدون ان تنتظر منهم أي مقابل، ومهما حاولنا ان نرد لها ولو جزء قليلا من حقها ما استطعنا ان نجازيها حق ليلة واحدة من سهرها على اولادها تعادل سنين من عمر الاب اضافة الى النظرات التي تحملها الام من الرأفة والرحمة حيث مزج المولى عز وجل قلوب الامهات وارواحن بنور رحمة وربوبيته وهي رحمة ازلية اكتسبتها من خلال القدرة على تحمل التعب والمعاناة منذ ان حملت به في احشائها فترة الحمل ولحظة الولادة ومرحلة الطفولة الى اخر العمر وهي التي تتحمل اعباء الاسرة بما فيها من تربية والسهر ورعايتهم والاهتمام بهم دائما لإكسابهم الصفات الطيبة الحسنة والتي تقربهم الى الله سبحانه وتعالى والتي لا يمكن أن يغمض لها جفن ولها ولد يعاني أو يشعر بالتعب أو غير مرتاح، لذا أعطى الله سبحانه وتعالى الأم مكانة عظيمة وأمر بطاعتها والإحسان إليها وبرها، إذ قال تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا لِيَّاهُ وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) «الإسراء: ٢٣».

فضلا عن احاديث وروايات اهل البيت بحق الام ومكانتها وهذا ما لمسناه من حديث الرسول محمد (صلوات الله عليه وعلى اله) (الجنة تحت اقدام الامهات) وبهذا التعبير اللطيف الذي يدل على سمو عظمتها ويجب ان يعرف الابناء ان البحث عن السعادة والجنة تحت اقدام الامهات وتراب اقدامهن المباركة وان رضا الله سبحانه وتعالى من رضا الامهات.

ولكن نشاهد اليوم ان اغلب الابناء لا يكرمون امهاتهم عندما تكبر في العمر بعد ان اعطتهم كل شبابها وصحتها وسنين



# مَسَاعِد

إعداد:

هشام أموري ناجي

رحلة ماجلان البحرية حول العالم

الاعلام وآثاره الايجابية

5 مهارات لتقول لا

لماذا يعجز المدخنون عن الإقلاع عن التدخين؟

نصائح مهمة لحماية اللوزتين

## اقوال ومشاهير

سيدكرني قومي إذا جد جدهم

وفي الليلة الظلماء يفترق البدر

femme) فقد ورد اول ما ورد عام ١٨٦م. في مسرحية الكاتب الفرنسي الذي ينسب اليه هذا القول. ومن الفرنسيين اخذه الانجليز وابقوه على صيغته الأصلية فلم يكلفوا انفسهم عناء ترجمته وينسب هذا القول ايضا الى فوشيه وزير الشرطة بفرنسا في زمن نابليون وكان شارل الثالث ملك اسبانيا يؤمن إيمانا قاطعا بهذا القول ويصحته عن المرأة.

والقائل: روائي فرنسي شهير يعد أحد أغزر الكتاب الفرنسيين إنتاجاً وأكثرهم شعبية في القرن التاسع عشر وضع هذا الروائي عدداً كبيراً من الروايات التاريخية من أشهر آثاره (الفرسان الثلاثة) و(الكونت دو منتو كريستو) و(الزئبق السوداء) وهو والد روائي وكاتب مسرحي فرنسي يعرف بنفس الاسم فمن هو صاحب هذا القول؟

القائل: أمير وشاعر عربي. نشأ في كنف ابن عمه سيف الدولة صاحب حلب، وخاض الى جانبه عدداً من المعارك ضد الروم البيزنطيين فأبلى فيها بلاء حسن . أسره الروم فنظم في الأسر مجموعة من القصائد الوجدانية عرفت (الروميات). ترى ما اسم القائل؟

////////////////////

فتش عن المرأة

يقصد بهذا القول إنه إذا عجزت عن حل المشاكل فلا بد أن تجد في النهاية أن المرأة هي اساس المشكلة وسببها. ويقال إن الفكرة عريقة القدم ولعل الشاعر الروماني فرجيل كان اول من أطلقها وذلك في ملحمة (الانيادة) اما القول بنصه الفرنسي(cherchez la



## رحلة ماجلان البحرية حول العالم

(١٥١٩م - ١٥٢٢م)

اقتناعاً بأن الأرض كروية الشكل، فلقد حاول كثير من البحارة ومنهم كولومبس أن يصلوا الى الهند الشرقية، وذلك بالقيام برحلة بحرية تتجه نحو الغرب وليس الشرق كما كان الحال بالنسبة الى الرحلات البحرية المتجهة الى الهند الشرقية من قبل. ولكن الدليل الحاسم على صحة هذا الاعتقاد لم يتم الوصول اليه حتى عام ١٥١٩م، إذ لم تكتمل رحلة كولومبس مثلاً في سيرها حول الأرض بل توقفت عند امريكا.

في ذلك الوقت ظهر ماجلان، وهو قبطان بحري برتغالي وقد اختمرت في ذهنه فكرة إمكانية الوصول الى جزر التوابل (إندونيسيا الحالية) إذا أبحر في اتجاه جنوب امريكا الجنوبية ...

ولما كان قد افتقد التشجيع من جانب البلاط الملكي في البرتغال، اتجه (ماجلان) الى اسبانيا حيث حصل على مساعدة الملك (شارل الخامس) الذي تعهد ان يتحمل تمويل مشروع رحلة ماجلان للإبحار حول الكرة الأرضية مكتملة.

وهكذا، أبحرت خمس سفن تحمل ٢٧٥ بحاراً عبر المحيط الأطلسي في اليوم العشرين من شهر سبتمبر سنة ١٥١٩م، وبلغت تكاليف تجهيزها للإبحار حوالي ربع مليون دولار... ووصل الأسطول الصغير الى الطر الجنوبي من امريكا الجنوبية واكتشف الطريق المؤدي الى المحيط الهادئ الذي يطلق عليه الآن اسم (مضيق ماجلان) وبعد رحلة بحرية قطعت مسافة (٣٦٠) ميلاً باتجاه الجنوب في اجواء شديدة العواصف وصلت الى المياه التي كان قد اكتشفها (فاسكو دي بالبوا) من قبل

وأطلق عليها ماجلان اسم المحيط الباسيفيكي(الهادي) وهي التسمية الي ظلت سائدة علماً على هذا المحيط حتى اليوم. وبعد هذه الرحلة الطويلة والشاقة، بدأت المتاعب والأمراض ومعاناة آلام الجوع تظهر على البحارة، بل وبدأ اليأس والتمرد على موجهتهم، وكان الأمر قد خرج من تحت سيطرة ماجلان، وهناك في جزر الفلبين قتل بعض السكان الأصليين ماجلان نفسه ولم يكن قد بقي من سفنه سوى سفينتان واصلتا ورحلتها الى جزر التوابل... ولم يعد الى ارض الوطن إلا سفينة واحدة في السفينة (فيتوريا) وهي متالكة من جراء أهوال الرحلة الطويلة التي استغرقت حوالي ثلاثة اعوام ولم يصل من البحارة الا (٣٨) بحاراً هم كل الذين ظلوا على قيد الحياة. وعلى الرغم من ان ماجلان كان قد قتل قبل ان يستكمل رحلته الا انه يستحق ان يتبوأ مكانته باعتباره واحداً من اعظم البحارة في التاريخ لأنه عندما مات كان قد وصل بالفعل الى الطريق الذي يعود الى اوربا وكان قد انجز معظم العمل الشاق الذي اقتضته هذه الرحلة البحرية الكبيرة التي برهنت بالدليل القاطع على ان الأرض كروية الشكل

# (ابو الكيمياء) جابر بن حيان

(٧٢٠-٨١٣م)

هو ابو موسى جابر بن حيان بن عبد الله الأزدي ويلقب بالأزدي نسبة الى قبيلة أزد اليمنية التي هاجر البعض منها الى الكوفة بعد انهيار سد مأرب كانت له العديد من المؤلفات التي تأثرت بها الغرب ونقل عنها ورغم ان معظمها قد فقد الا انه يوجد منها الآن ثمانون كتابا محفوظا في مكتبات الشرق والغرب. قال عنه النقاد: إن له في الكيمياء ما لأرسطو في المنطق كما اعتبروا ان جميع من بحث من العرب في الكيمياء قد نقل عن جابر بن حيان.

الكيمياء:

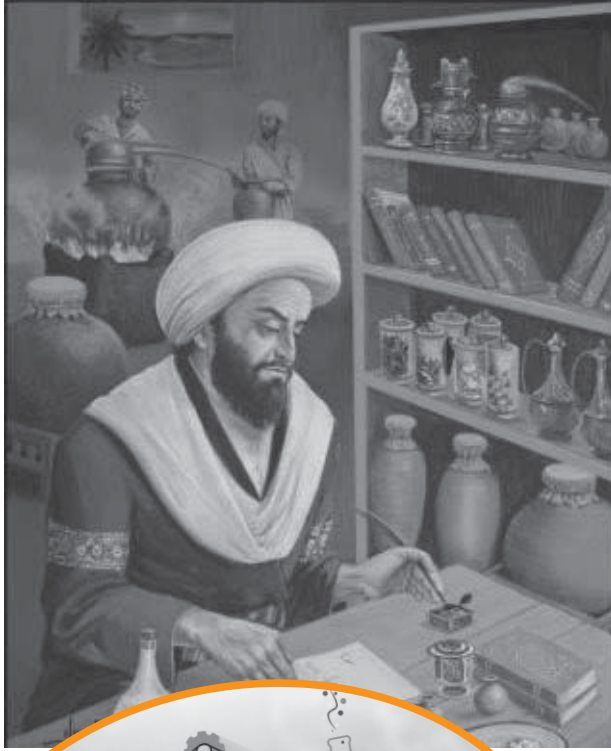
تعدّ الكيمياء من ابرز ما برع فيه ابن حيان من العلوم ويقال انه كانت قبل جابر مجموعة من المهن البدائية القديمة. وقد اختلطت مع كثير من الحروف كالتحنيط (في مصر القديمة ) والديباغة والصبغة و التعدين واستخلاص الزيوت لكن جابر بن حيان استطاع ان يطور الكيمياء ويرفعها من تلك المنزلة البدائية التي كانت عليها الى منزلة عالية وذلك بإضافته للكثير من المعارف النظرية والعملية وإرسائه أسس واصول تحضير المواد الكيميائية والتعامل معها. لذلك يعتبر ابن حيان شيخ الكيميائيين بلا منازع.

لم تقتصر مؤلفات ابن حيان على الكيمياء وحدها بل تعدتها الى المنطق والفلسفة ايضا. إلا انه كان حجة في الكيمياء ولا يدانيه في ذلك احد من معاصريه. وقد ابتكر علم المقاييس والمقصد به دراسة صفات المعادن ووضع لكل صفة مقياسا تقاس به ولكل معدن من المعادن المقاييس الخاصة به.

وقد لقب جابر ب(ابو الكيمياء) واليه يرجع فضل تطور هذا العلم فقد كشف العديد من عملياته ووضع فيه مصنفات عدة ترجمت الى اللغة اللاتينية واصبحت مرجعا موثوقا للباحثين والدارسين ومن اعماله وصف التقطير والتبلور والذوبان، كما انه استحضر حامض الكبريتيك (زيت الزاج) وبعض مركبات الصوديوم والبوتاسيوم والزرنيق والسموم والخمائر ودرس الخواص الكيميائية للعديد من العناصر.

أسلوب علمي:

اهتم ابن حيان باتباع اسلوب إجراء التجارب والتدقيق والملاحظة واستخلاص النتائج منها اي انه استخدام الأسلوب العلمي التجريبي، وهذا الأسلوب لا يزال متبعا حتى الآن في المختبرات العلمية وقد ادرك ابن حيان في ذلك العصر المبكر ان البحث العلمي يعتمد على النظام وحسن الترتيب والالتزام بقوانين الطبيعة بالإضافة الى انه قد ابتكر اجهزة لعمل التحضيرات الكيميائية



وطور اجهزة اخرى لكنه لم يتوصل الى منهاج علمي كامل للبحث. كما ان لجابر اسهاماته الفكرية في مجال التعليم حيث اشترط المتعلم ان يكون عنده استعداد فطرة لتلقي العلم قبل ان يستطيع ان يكتسبه عن طريق التعليم وذلك لأن التعليم انما ينبع من الفطرة وان العالم يكون مجبولا بطبيعته على حب العلم مؤلفاته:

كان جابر بن حيان غزير التأليف ويقال: إنه الف ٥٠٠ رسالة في الكيمياء فقط كما ان له مؤلفات اخرى في الطب والرياضيات والفلسفة والشعر وله ايضا رسائل عن المرايا. واشهر كتبه هو كتاب (الخواص الكبير) ونسخته الأصلية موجودة في المتحف البريطاني كما الف كتاب (السبعين) وكتاب (الرحمة ) وكتاب(الجمل العشرون) و(اسرار الكيمياء) و (اصول الكيمياء) وقد ترجمت بعض كتبه الى اللاتينية مثل: كتاب السبعين وكتاب الرحمة وهناك كتب له باللاتينية لم يتم العثور على اصولها العربية مثل: (البحث عن الكمال) و(كتاب العهد) و(كتاب الأتون).



الاعلام له دور قومي في تشكيل الرأي العام وطرح قضايا وموضوعات سياسية واقتصادية واجتماعية يلتف حولها جموع المواطنين، والارتقاء بالبناء المعرفي والادراكي للمواطن في كافة المجالات ذلك بجانب دور الاعلام التقليدي في نشر الأخبار المختلفة من جميع دول العالم، وتكون وسائل الاعلام في هذه الحالة ايجابية وفي صالح توعية المواطن والارتقاء بمجتمع مطلع قادر على التفكير والتحليل وربط واقع الاحداث والمشاهدات من حوله بالصورة الذهنية التي ترسلها وسائل الاعلام وهناك نظرية لأحد كبار علماء الاتصال والإعلام (والتر ليمان) تؤكد ان وسائل الاعلام فاشلة دائماً في توجيه الجماهير كيف يفكرون ولكنها تنجح دائماً في ابلاغهم عما يجب ان يفكروا فيه فمبدأ التفكير والتحليل لكل ما يعرض في وسائل الاعلام أمر لا بد منه لمعرفة هل اتجاه وسائل الاعلام يصب في القضايا الوطنية والأساسية التي تجمع مصالح العدد الأكبر من المواطنين داخل مجتمع مثقف وواع لا يعتمد فقط على وسائل الاعلام وانما يتيح مجال للقراءة والاطلاع والتعرف على خلفيات المشاهد والقضايا والأخبار التي يتلقفها من وسائل الاعلام المختلفة، ووسائل الاعلام لا يمكن ان توجه الانسان كيف يفكر ولكن قادرة على توجيه فكرة نحو قضية بعينها او تؤثر على الفرد لصالح اتجاه او ايدولوجية سياسية معينة ولكن هذا لا يلغي مبدأ التفكير والتحليل وطرح هذه القضايا الهامة للنقاش الجماهيري والنخبوي ايضا باختلاف افكارهم وانتمايتهم السياسية والاجتماعية.

والإعلام في صورته الايجابية تكون اهدافه اهمها:

- المساهمة في تثقيف وتوعية المواطنين
  - الكشف عن الفساد
  - تقوم بدور الرقيب او الحارس فيما يتعلق بحرية التعبير وحرصها على ان يكون هذا الحق ملكية خاصة لكل مواطن
  - خلق المثل الاجتماعي وذلك بتقديم النموذج الايجابي في كافة مجالات الحياة
  - الحرية والمساواة و احترام القوانين وغيرها من الأدوار التي يجب ان تتضمن وسائل الوسائل الاعلامية المختلفة.
  - تبني انماط فكرية اجتماعية واقتصادية وسياسة تحظى بموافقة شعبية هامة لتطوير وتغيير الأنماط السائدة لتحقيق التطور والتقدم الذي يرفع من مستوى البلاد.
  - الحفاظ على استقلالية وسائل الإعلام وعدم وجود هيمنة او سيطرة عليها الامن الشعب
- المصدر / كتاب الاعلام والمجتمع ١٧:

## مصطلحات

### -تفسخ (تدهور- انحطاط) :

يستخدم المصطلح بالمعنى العام ليشير الي اي فترة ادبية تعتبر ادنى منزلة من الفترة السالفة . فالفترة التي اعقبت شكسبير مثلا اتسمت بالكثير من خصائص التفسخ في الانتاج الادبي، مثل الاثارة الحسية وفقدان القوة الشعرية ومستوى هابط من الاخلاق.

### -السيادة :

تشمل السيادة على سلطة الدولة المطلقة في الداخل و استقلالها في الخارج وتمتلك الدولة سلطة الهيمنة فوق اقليتها وافرادها وانها مستقلة من اي سيطرة خارجية والسيادة اعلى درجات السلطة.

### -الحظر الاقتصادي :

الحظر يعني عدم تصدير سلعة معينة الى دولة او دول محددة لأسباب سياسية او اقتصادية و يستخدم الدول الحظر الاقتصادي كأداة للسياسة الخارجية وقد يكون الظر كلياً اي منعا شاملاً لتصدير السلعة اي منع تصدير السلعة بنسبة معينة.







# 5

## مهارات لتقول

# لا

## من دون أن تشعر

ان تقول (لا) دون شعور بالذنب هي مسألة عقلية أكثر منها مسألة خضوع فقليل من الإعداد العقلي سيقبل من رهبة المهمة. وإليك بعض النصائح التي تجعلك تقول (لا) بثقة أكبر.

بالتأكيد هناك العديد من لم يحضر دعوتك له، او كان هناك من انكرك في العديد من المجالات والامتيازات، كما انك مررت ببعض الصدمات العاطفية. في النهاية هل كان الأمر بهذه القسوة؟ هل انتهى الأمر بأنك كرهت الشخص الذي قال لك «لا»؟ لا، لقد بقيت على قيد الحياة ولذلك لا تفترض انك توقع ضربة قوية بأن تقول «لا» للشخص الآخر.

التفكير  
في العديد

1

إذا كانت لديك بعض التجارب السيئة، ولكن لا تجعل ما تبقى من الألام تمنعك من قول «لا» عندما تحتاج لذلك لن يجعلك شخصية قاسية القلب ومبتدلة الشعور لأنك ستقولها على نحو رحيم. تعلم أ تتلقى اللاءات دون صعوبة وان تتقبلها بكل كرم كجزء طبيعي من الحياة وستصبح اقل خوفاً من قول «لا» للآخرين .

اتخاذ «لا»  
كإجابة:

2

بعض الناس مهرة في قول «لا» حتى إنك لا تلاحظ ذلك عندما يقولونها وينتهجون نبرة ودودة وعطوفة ويقومون باتصال بين الأعين.

التعلم من  
الآخرين

3

اخترت مجموعة من إجابات الـ«لا» وتمرن على إلقائها بصوت عال. اختر منها ما تستطيع ان تقول لشخص تعرفه وفور ان ترتاح لسماع نفسك تتحدث، فلن يكون من الصعب ان يسمعك الاخرون.

النطق

4

تخيل نفسك وانت تقول «لا» بكل قوة وثقة. ثم انطلق وتصرف وكأنك بالفعل قوي وواثق من نفسك سيستجيب لك الآخرون بهذه الطريقة ويتعاملون معك على اساسها وستشعر بالقوة والثقة اكثر فأكثر ولن تحتاج الى ان تتظاهر.

تظاهر حتى  
يمكنك الأداء

5



أغلبنا يمر أحياناً بفقرات من الإحساس بالتعب ونقص الطاقة نتيجة عوامل مختلفة، مثل التعرض لضغوط نفسية أو احباطات أو لضغوط بدنية أو بسبب سوء أو نقص التغذية أو بسبب قلة النوم أو المعاناة من الأرق وكذلك بسبب نقص الترفيه والانشطة الرياضية ولكن أحياناً يرتبط الإحساس بالتعب بتذبذب مستوى السكر بالدم أو بسبب وجود امراض مزمنة فإذا تكرر الإحساس بالتعب والفتور أو دام لفترة طويلة وجب عليك استشارة الطبيب.

1- راجع نظامك الغذائي : توقع حدوث تعب بحلول الظهيرة إذا كان طعام افطارك يعتمد على السكريات و الحلويات والجاتوهات.. فهذا النوعية من الكربوهيدرات البسيطة تحدث تذبذباً في مستوى السكر(الجلوكوز) بالدم، لأنها تمتص بسرعة وتحدث بالتالي ارتفاعاً سريعاً بمستوى السكر ثم سرعان ما يُحرق ويستهلك السكر الناتج عنها فيقل مستوى السكر بالدم ويحدث إحساس بالتعب مصحوب بعصبية وزيادة في ضربات القلب وزيادة في العرق.

كما إن السكريات والكافين والتدخين والخمر كلها تسبب إجهاداً للغدة الكظرية وتستنفذ حيوية الجسم وطاقته.

إما الكربوهيدرات المعقدة مثل البليلة، وفول التدميس، والحبوب، والكورن فليكس الغني بالألياف، والمخبوزات من الدقيق الكامل فإنها تمكث في البطن مدة طويلة نسبياً.. ويمتص السكر الناتج عنها تدريجياً مما يضمن اعتدال مستوى السكر بالدم لفترة طويلة، وبالتالي الاحتفاظ بالطاقة لفترة طويلة.

2- خذ حاجتك الكافية من النوم: إذ كنت تستيقظ من نومك في حالة ذهنية أو جسمية غير لائقة.. أو كنت تستيقظ مضطراً على غير الرغبة على صوت المنبه.. فأنت لا تأخذ حاجتك

الكافية من النوم وبالتالي تكون عرضة للإحساس بالتعب. إن العدد الكافي من ساعات النوم يختلف باختلاف المرحلة العمرية ومقدار الجهد الذي نبذله ومقدار ما نتعرض له من ضغوطات نفسية لكن اغلب الناس يكفيهم ثماني ساعات من النوم يومياً.

3- خذ مجموعة فيتامينات ومعادن: إذا كنت ترى ان نظامك الغذائي يفتر للتوازن المطلوب في مكوناته فاعمل جاهداً على تصحيح هذا التوازن بتوفير البروتينات (كالأسماك والدواجن واللحوم الخفيفة والألبان والحبوب) وتوفير الكربوهيدرات المعقدة (كالحبوب والبذور والمخبوزات من الدقيق الكامل والأرز) والفيتامينات والمعادن (الخضروات والفواكه)، وكميات كافية من الماء و إذا كان هناك تقصير أحياناً فاستعن بمجموعة فيتامينات ومعادن لسد احتياج الجسم والتغلب على أي نقص محتمل بها واستعن كذلك ببعض المكملات الغذائية النافعة مثل مستحضرات الغذاء الملكي (رويال جيلي)، والجنسنج وخميرة الخبز.

4- داو تعبك بالرياحان: الرياحان له تأثير ومقاوم للتعب والإجهاد الذهني ويستخدم لهذا الغرض في صورته الطازجة كخضار أو يستخدم كزيت عطري. عندما تشعر بالتعب ضع بضع نقط من زيت الرياحان على منديل واستشققها. المصدر/ موسوعة الطب الشعبي 196



الشاق جداً يمكن ان تجعلك اكثر عرضة للإصابة بالمرض فقد اصيب بالمرض 13% من بين الألفي شخص الذين اجريت عليهم الدراسة ممن اكملوا سباق الماراثون ب (لوس انجلوس) بينما اصيب فقط نسبة 2% من مجموعة المراقبة الذين لم يشتركوا في الماراثون.

ويجب ان تتجنب التمرينات البدنية بشكل خاص اذا كنت تعاني من اعراض الأنفلونزا مثل الحمى، وآلام العضلات او السعال المصحوب بكثير من البلغم ففي كل هذه الحالات يكون الخلود الى الراحة هو افضل ما يمكن عمله. المصدر/ دليلك الطبي للعلاج المنزلي : 15

## ممارسة الرياضة

إن ممارسة التمرينات الرياضية والحفاظ على الرشاقة من أهم سبل الوقاية من إصابتك من بالمرض، فإذا مرضت بالبرد، فالأفضل ان تواظب على ممارسة الرياضة.

يقول الدكتور (توماس جي ويدنز) (تقوي التمارين المنتظمة والمعتدلة جهازك المناعي، وتقلل من مخاطر الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي العلوي. فلا يصح ان تبقى مستلقياً على أريكة لأنك اصبت بنزلة برد. ويقول د. «ويدنز» الذي أجرى دراسته على (50) طالباً متوسطي البنية مصابين بالأنفلونزا. فإذا اردت ان تمارس التمرينات الرياضية اثناء إصابتك بالبرد فأهم ما يجب ان تراعيه هو التقليل من مستوى حدة التمرينات، فالذين قاموا بالعدو، او ركوب الدراجات، او صعود الدرج بمجهود يعادل 70% من المجهود العادي وهم اصحاء، وفي مدة (40) دقيقة امكثهم ان يتغلبوا على المرض في نفس المدة التي استغرقها من لا يمارسون ان رياضة.

وعلى النقيض من ذلك إذا داومت على ممارسة الرياضة لدرجة الإجهاد، فإن ذلك يؤدي الى اجهاد الجهاز المناعي أيضاً.

وطبقاً لإحدى الدراسات التي اجريت في مدرسة الصحة العامة التابعة لجامعة «لوماليندا» ب(كاليفورنيا) فإن (90) دقيقة من التدريب البدني

## لماذا يعجز المدخنون عن الإقلاع عن التدخين؟



مجرد رؤية المدخن الذي أفلح حديثاً عن التدخين، لشخص آخر وهو يدخن، تدفعه إلى أن يعود إلى التدخين وتذهب كل جهوده هباء، وفقاً لدراسة أميركية جديدة. وأظهرت مسوحات الدماغ خلال تدخين الشخص، ثم مسوحاته بعد 24 ساعة على إقلاعه عن التدخين، زيادة نوع من النشاط في المخ عندما يرى الشخص الذي توقف عن التدخين صوراً لأشخاص وهم يدخنون، وفقاً لباحثين من المركز الطبي في جامعة ديوك الأميركية.

وتسلط الدراسة التي نشرت في النسخة الإلكترونية من مجلة سايكوفارماكولوجي، المعنية بالدراسات الصيدلانية للطب النفسي، الضوء على صعوبة الإقلاع عن التدخين نهائياً، وعودة المدخنين السابقين إلى عاداتهم الضارة. ووظف الباحثون المرنان المغناطيسي الوظيفي لدراسة التغيرات الحاصلة في المخ.

وقال جوزيف ماكليرون الباحث في المركز الذي أشرف على الدراسة، إن «خمساً في المائة من المقلعين عن التدخين يتخلون عنه نهائياً» بعد البدء في التوقف عنه مباشرة. وأضاف أن الإقلاع عن التدخين يزيد بشكل كبير من نشاط المخ، الذي يستجيب بدوره فوراً عند رؤية الشخص لحافز ما على التدخين، مثل رؤيته لشخص يدخن.

ولذلك فإن المخ يظل متأهباً للنشاط، والأغرب من ذلك أن هذا النوع

من النشاط يظهر في منطقة ترتبط بالتعلم، مثل التدريب على ركوب دراجة هوائية، أو على تفريش الأسنان، ولذلك فإن هذا النشاط يعود المخ على اتخاذ قرار أوتوماتيكي، ودون وعي. ويعكف الباحثون الآن على تطوير وسائل للتقليل من هذا النشاط الذي يعيد المدخنين إلى التدخين.

المصدر/Al3laj.com

## نصائح مهمة لحماية اللوزتين والجيوب الأنفية من الالتهابات



التهاب اللوزتين هذا المرض يكون أكثر شيوعاً في الأطفال وأعراضه معروفة لدينا جميعاً وتشمل التهاباً في الحلق، صعوبة في البلع، بحة الصوت، سعالاً وأخيراً تورماً في اللوزتين، وإذا أصاب هذا المرض الكبار يكون علامة على أن مقاومة الجسم للأمراض أقل مما ينبغي أن تكون والغذاء غير المناسب الذي يحتوي على كمية كبيرة من النشويات بالمقارنة بالبروتينات والمواد الغذائية الأخرى، قد يكون عاملاً مسبباً لالتهاب اللوزتين، ويكون العلاج بالغذاء كالاتي:

### الأغشاب:

١- لمعالجة هذا المرض يستخدم مغلي الشمر الذي يحضر بإضافة فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان إلى مقدار ملعقة صغيرة من الشمر وتستحلب لمدة عشر دقائق ثم يشرب منه من اثنين إلى ثلاثة (فناجين) في اليوم.

٢- البابونج يخفف الحرارة والصداع والألم.

٣- الزعتر يقلل من المخاط وهو جيد لعلاج مشاكل الجهاز التنفسي المزمنة

٤- الحلبة: يستعمل مغلي الحلبة كغرغرة.

٥- استخدام غرغرة دافئة من الملح والماء (يذاب نصف ملعقة صغيرة من الملح في كوب ماء دافئ) ويستخدم ثلاث مرات يومياً.

٦- استخدام غرغرة خل التفاح وذلك بإضافة ملعقتين صغيرتين من خل التفاح إلى كوب من الماء الدافئ ويستخدم ثلاث مرات يومياً.

٧- استنشاق الزيوت الأساسية مثل صبغة جاوي والليمون والزعتر

### الغذاء:

١- تناول الفواكه التي تحتوي على فيتامين(ج) وكذلك الاطعمة التي تحتوي على البيتاكاروتين مثل الجزر والبطاطا والبقدونس

والطماطم والجرجير والخس والسبانخ والملوخية والبطيخ والكانتلوب والمشمش والشمام والمانجو، فإن الجسم يحوله إلى فيتامين(أ) وهو مضاد للأكسدة وضروري لبناء جهاز المناعة.

٢- تناول الأطعمة التي تحتوي على زنك مثل الزبادي والبيض والحبوب.

٣- قليل استهلاك من الكافيين (القهوة والشاي والكولا) لأن له تأثيراً مدراً للبول مما يزيد من خروج السوائل من الجسم وبالتالي يؤدي إلى جفاف الأغشية وتغلظ المخاط.

٤- استخدام عصير الفواكه وحساء الخضار.

المصدر / التغذية الصحية: ٣٩

# ((الكبدُ المفْرِى))

مروة محمد كاظم

القلبُ يخفقُ كصوتِ دَحْرَجَةٍ ، كدمعةٍ مُسدلةٍ على الخدِّ ، تركضُ كالعادياتِ باحثةً عن يدٍ ؛ لتوقفَ نزيهاً المنهمرَ بلا سدِّ..

- حبيبي حسين..

- نعم يا قرّة عين أخيك...

- لا يوم كيومك يا أبا عبد الله

- ماذا تقول يا نور عيني؟! ألا يكفي هذا الكبدُ المفْرِى في طشت المنايا أن يكون كيومي يا أبا محمد؟!؟

- كلا يا أبا عبد الله..

ترقرقت عيناهُ بالدموع وهو ينفذ بكبده في ذلك الطشت كسدرة تنفض أوراقها وثمارها...

- حبيبي يا أبا محمد.. أراك قد نفضت كل ما بأحشائك هل بقي شيء لم تنفضه إلى الآن؟!؟

- لا يوم كيومك يا أبا عبد الله..

يكرر هذه الأحجية التي يدور جوابها في فلك الفضاء لينزل في سنة إحدى وستين للهجرة في أرض تُسمى (كربلاء) لتفصح عما ذكره الحسن (عليه السلام) يوم تفرى كبدُهُ..

- أرى عينيك قد تورستا وبيضت شفاهك..

- ليس كابيضاض شفاهك عطشاً إلى جانب الفرات..

- أحاول مواساتك فتواسيني بأبلغ مما أقول..

- إيه يا أبا عبد الله..

- مَنْ دَسَ لَكَ السَّمَّ يَا ابْنَ أُمِّي وَأَبِي؟

غَضِبَ بِطَرْفِهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ صَمْتَهُ الْمُهَيِّجَ يُرَدِّدُ صَدَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ((وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا)) (الإسراء: ٣٣) ..

وبعد لحظات غارت عيني سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وريحانته ، وأصبحت تلكما العينين كأثهما معلقتان بنجم الثريا، محدقتان في عليين حيث الروح القدس ، ((فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ)) (الواقعة: ٨٩) ، فأخذ عرق جبينه يتصبّب كربابة ماطرة كأمطار نيسان الخيرة، ينظر إلى جده وشبيهه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يمدُّ له يديه الباذختين كما كان يناديه يوم كان طفلاً هو وأخوه الحسين (عليهما السلام) أن تعال يا حبيبي الحسن لنذهب فالسماء والملكوت كله بانتظارك .. احسّ الحسين (عليه السلام) ببرودة كف الحسن المجتبي (عليه السلام) التي قد كان يشدها ، ثم نظر إليها وهي تنساب شيئاً فشيئاً من يديه...

- إلى أين يا حبيبي؟!؟

- إلى جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو بانتظاري.. اوصيك بولدي وفلذة كبدي ..

ثم أخذ يلتقط أنفاسه وأردف قائلاً:

- يا أبا عبد الله خذْ وَلَدِي الْقَاسِمَ وَعَبْدَ اللَّهِ وَضَعُهُمَا فِي حُجْرِكَ فَلَا حُجْرَ أَحْنُ عَلَيْهِمَا مِنْ ذَلِكَ الْحُجْرِ الَّذِي سِيضَعَان فِيهِ رَأْسَيْهِمَا يَوْمَ عَاشُورَاءِ..

ثم بكى الحسين، وقال:

فدتك روعي ماذا تقول؟!؟

- إيه يا أبا عبد الله ولداي فداءً لنحرك السامق ، فهذان الفرعان الحسنيان سيرسمان لك لوحاً مضرجةً بدمائهما ، فاسقهما يا حبيبي فالأماليد ستكبر لتصبح نخيلاً فارعاً ؛ ليساقت عليك يوم كربلاء رطباً جنيّاً...

ورحل الحسن (عليه السلام) ليكون نجمةً في سماء الله ؛ لتظفر بمجينه ذؤابة الليل البهيم و ليكون كتلك النجوم التي تنظر في كل يوم إلى الحسين (عليه السلام) في سماء كربلاء..

صكت زينب الكبرى (عليها السلام) وجهها حين أقل نجمها، يالعباءتها السوداء كأنها ذلك الليل البهيم الذي يحكي لنا صمته أسطورة الصبر وهي تمر عليها المصائب مر السحاب وهي تشقها وهي ماتزال مستقيمة الظهر مشرابة العنق كالنخيل!..

# الزوقية الحفيرة

إعداد:

أرشيد رؤوف قسام

حديث في مجلس ثقافي

(قصه أعجبتني  
في فضل الأب)

النجف تستحق منا الكثير

(مقام آدم عليه السلام في  
مسجد الكوفة)

## (جولة في أروقة الحرم العلوي)

في الصحن الشريف الطاهر لحرم سيدي ومولاي امير المؤمنين عليه السلام يجد الزائر نفسه تحلق في هذا الفضاء لتستشعر الأمن والطمئينة و السلام حيث القداسة تلتف بعقب التاريخ فيستنطق معاني العلم والشرف والفضيله وبينما كنت ابحث في كل تفاصيل المكان عن ذاتي التي طارت في فضاءات وافاضات الرحمة والعطاء للبقعة الطاهرة استوقفني أيوان كبير أعرف



## حديث مباشر

أرشد رؤوف القسام



السلام عليكم ايها الاحبة القراء الكرام... من جوار مرقد امير المؤمنين (عليه افضل الصلاة والسلام) أكون معكم في حوار مباشر عبر مجلتكم الولاية وهي منكم واليكم فأقول أولا السلام عليك يا امين الله في ارضه وحجته على عباده السلام عليك يا امير المؤمنين اشهد انك جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه (صلى الله عليه وآله) حتى دعاك الله الى جواره .

أحبي القراء الأعزاء اينما كنتم وفي كل مكان يتواجد فيه المسلمون واتباع أهل البيت وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام وابعد من ذلك فألى الإنسانية جميعا.... أيها الأحبة طابت أوقاتكم وسعدت ايامكم وما آندا أزور عنكم جميعا نيابة قربة لله تعالى وأزور نيابة عن شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) جميعهم حيهم وميتهم وبخاصة من لم يذكرهم ذاك ونسأل الله القبول .أيها الأحبة من مصاديق الأعلام الناجح الذي نذكره دائما هو الأعلام التفاعلي ..بها أنا اليوم وفي محاولة لتجسيد هذه الفكرة من على صفحات مجلتنا المعطاء بما تنتسب اليه من صرح شامخ مقدس وبعد الترحيب بكم لنبدأ بالخطوة الأولى ونفتح باب التواصل والتفاعل ومن خلال باب المجلة الثابت (اروقه نجفية ) هذا الملف الذي نحرص من خلاله على الولوج الى كل مكان في النجف الأشرف وما يمت لها بصلة من شوارع وبيوتات ومراكز وشواهد واثار وتراث وانساب ومجالس وجامعات ومدارس وحلقات علم ومقابر ومزارات واكتشافات ونتاجات وصناعات وغيرها وكل ما تودون طرحه ويجول في خاطركم وحتى الاسئلة لبقية ابواب المجلة مستعد لحملها اليهم ليتسنى لهم اجابتكم عبر صفحات المجلة وابوابها..

نسعى لأشراككم بالتفاعل المثمر والبناء خدمة لمدينتنا المقدسة وعراقنا الأبوي... وقد نستضيف أو نزور باحثا أو أكاديميا أو اي شخصية معرفية ترتبط بتواصلكم وتفاعلكم لتزيد من الموضوع قوة وعلمية وموضوعية وستكون وسائل التواصل بيننا وفق المعطيات المذكورة ادنى الموضوع وحتما نحن لكم من الشاكرين... وفي الختام اقول : (اللهم أن هذا الحرم حرمك والمقام مقامك وانا اناجيك فيه بما انت اعلم به مني ومن سري ونجواي الحمد لله الحنان المنان الذي من تطوله سهل لي زيارة مولاي امير المؤمنين(عليه السلام) بمنه واحسانه ولم يجعلني عن زيارته ممنوعا ولا عن ولايته مدفوعا بل تطول ومنح اللهم كما مننت علي بمعرفته فاجعلني من شيعته وادخلني الجنة بشفاعته يا ارحم الراحمين) ولعل تفاعلكم يكون ضمن معنى البيت القائل:

يا شاكيا كرب الزمان وحزنه يا غارقا في هم اعيتته الحجج  
دع عنك ابواب تريد سلوكها واقصد عليا سالكا باب الفرج

والله ولي التوفيق ....

ليكن تواصلنا عبر عنوان المجلة وهو (info@alwelayh.com)

او على الوات ساب لرقم هاتفي الخاص (٠٧٨٠١١٢٣٢١٣)

انه يسمى منذ القدم بـ (ايوان العلماء) حيث ان هذا المقام دفن فيه والى جانبه الكثير من العلماء الذين حرصوا على التشرف بالدفن الى جوار المرقد الطاهر حيث الخلود الأبدي في جنة الله في ارضه .والواضح أن هذا الأيوان أكبر من بقية الأواوين الموجودة في الصحن الشريف حيث يطل عليه من الضلع الشمالي لسور الحرم يكون مواجهها للأيوان الكبير لمقبرة السيد كاظم اليزدي (قدس) .. ويبلغ عرضه (٦,١٠ م) و عمقه يبلغ (٣,٢٥ م) وأرتفاعه عند أعلى نقطة من قوسه (١٠,٣٥ م)..... ويحاط هذا الأيوان بقوسين متقاربين أحدهما خارجي والأخر داخلي وهما مزينان بزخرفة بارزة على شكل ظفائر ملتفة ومعقوده في النهايات لتأخذ شكل المزهريه كما أن المسافة المحصورة بين هذين القوسين مغطاة بالكاشي الكربلائي المزخرف وقد كتبت أعلى ووسط هذه المسافة آيات من سورة الرحمن المباركة...والغالب على واجهة الأيوان أنها مغلقة بالكاشي الكربلائي الزاهي وهناك واجهة مقوسة في الجبهة الوسطى من الأيوان مزخرفة بزخارف نباتية بارزة وجميلة ومحاطة بأبيات شعرية رائعة منسوبة الى الأديب والشاعر قوام الدين محمد بن مهدي الحسيني القزويني منها ( اللهم صل وزد وبارك على طه وصل على علي ) وفي وسط الجبهة خطت آية من الذكر الحكيم وكذلك نقشت حولها ابيات مرموقة من قصيدة شعرية تحاكي المكان لتبعث شواهد خالدة تبقى على مر الزمن ... كما ان هذا الأيوان يحوي شبابيك ضخمة مرتبة بالنسق نفسه في بقية أروقة الصحن الشريف ... كما أن هذا الأيوان وشأنه شأن بقية أواوين الصحن ومنشأته كان إعادة بنائه ضمن العمارة المتتالية على الصحن كما وقد أصابه الأهمال والترك كذلك في الحقبة الماضية حتى عاد له الألق والبريق مرة أخرى ويعد اليوم هذا الأيوان من الوثائق التاريخية المهمة للعتبة العلوية المطهرة حيث تشهد جدرانها على قدم المكان وقداسته فكم تعبد لله عالمٌ وكم تنفس عالمٌ وكم عانق التراب الطاهر جسد عالم ليكون جوار ذلك الجسد الطاهر المقدس ... كل جسد دفن الى جوار علي عليه السلام هو جسد عالم وألا كيف ينال هذا الشرف وهو ليس بعالم ..... وحتما للموضوع بقيه .

## (الحمامات العامة بين الواقع والفلكلور)

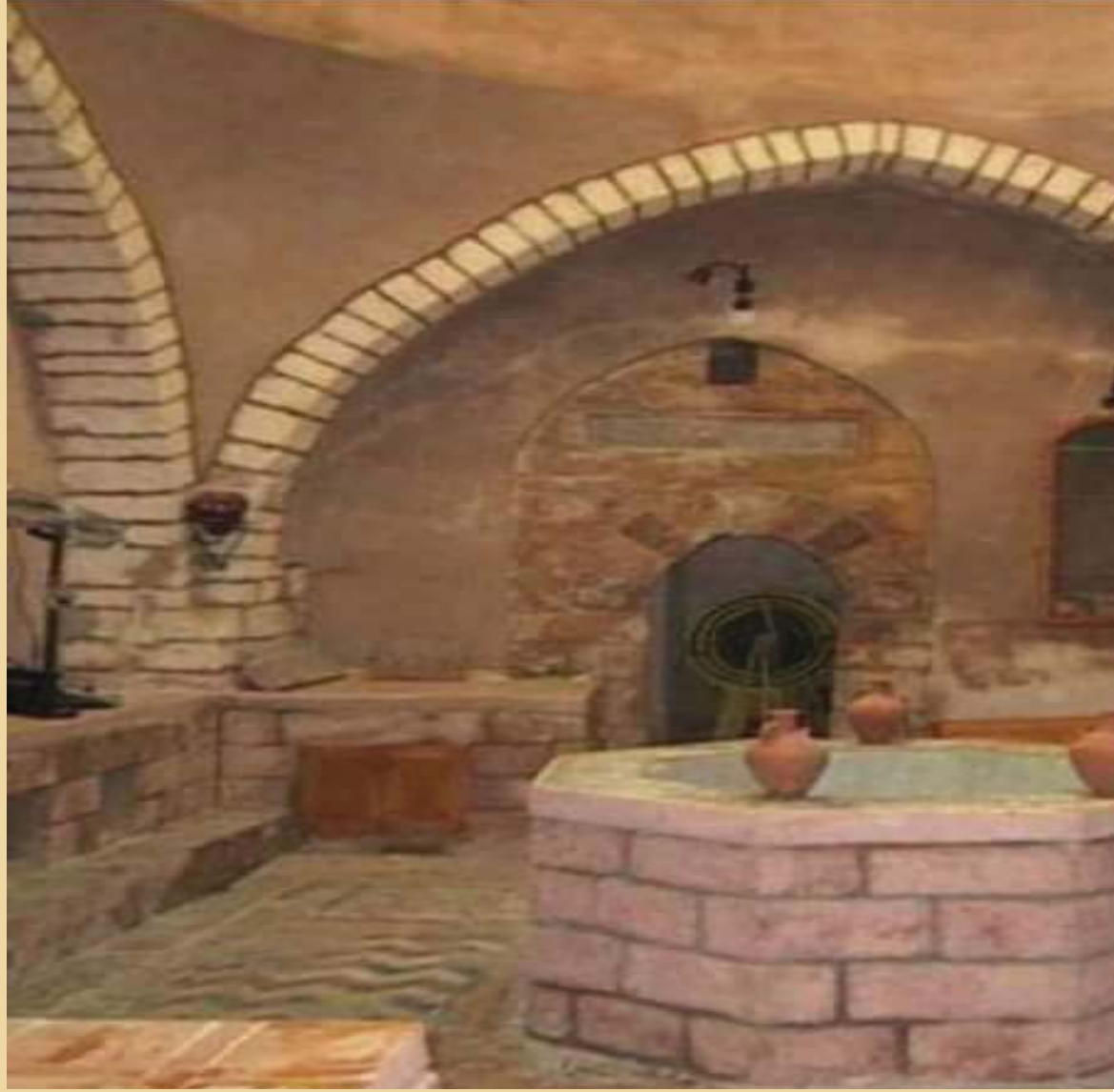


النجف .... المدينة وكأي مدينة أخرى في العالم كانت قديماً لها خصائص وميزات تخضع لمعايير مختلفة منها تفاصيل يومية تخص ساكنيها وأخرى عامة ترتبط بالحركة المدنية لها ولزائريها . ومن جملة ما يمتاز به النجف كمدينة قديمة هي وجود (الحمامات العامة) والحمامات هي أماكن غسل وأستحمام وتنظيف الأجسام لعامة الناس وذلك لتعذر وجود الماء بكميات كبيرة في المنازل ولأفتصارها على مقومات حياتية محدودة يكون معها من غير المألوف ان يستحم الناس في بيوتهم والحمام في النجف من حيث كونه منشأ فقد كان بناؤه بطريقة معينة واضح عليه الاثر الفارسي والتركي. من حيث الطراز بالرغم من انها تستخدم المواد المحلية من الطابوق (الاجر) والجص والنورة والقار الاسود التي تعد مواد عازلة للحرارة. في بناء تلك الحمامات فأنها تمتاز بسماكة الجدران اما السقوف فغالبا ما تكون على شكل قباب .يرتب الحمام في القسم الخارجي منه ليكون مكان استقبال الزبائن وساحة جلوس ثم مكانا مرتفعا (دكة) تعد منزعا لتبديل الملابس وفيها دواليب خاصة لحفظ تلك الملابس والامتعة لخاصة بالزبون ثم هناك دهليز ضيق يفضي الى (الحمام الجواني) وفي جوانبه توجد الحمامات الخاصة (القمار) اما ساحة الحمام فهي مساحة مربعة او دائرية الشكل يتوسطها حوض كبير (خزانة). وفي الخزانة تكون كمية الماء فيها اكثر من (الكر) والكر هو الحد الشرعي للماء ليكون عندها مطهرا من النجاسات وتكون الخزانة متصلة بالحوض الكبير الذي يقع خلف الحمام الذي يجمع فيه الماء ويسخن ثم يسحب للحمام ليصل للخزانة ..... وهناك اشخاص عدة يقومون باعمال خاصة داخل الحمام منهم:

المستحم عند الأستحمام يستبدلها عند الأنتهاء ولكل شخص وزرطان بعد الأستحمام حيث تستعمل الثانية لتغطية الراس والكفين.  
- شخص يسمى (الهوى دار) يتابع شؤون الحمام من حيث النظافة ونقص الادوات ومتابعة الدور للزبائن بالنسبة للعمومي والخصوصي.  
- وهناك شخص وظيفته قرب ادارة الحمام ومجاور دكة تبديل الملابس وهو من يقوم باعداد الشاي والدارسين وتقديمه للزبائن.  
هناك حمامات خاصة للرجال واخرى خاصة للنساء وهناك حمامات تتناوب باليوم او بالنهار فيكون وقت للنساء وآخر للرجال. ومن تقاليد المجتمع كان يحجز الحمام ليوم كامل اذا كان هناك مناسبة زواج إذ يكون خاص باهل العرس لتحميم وتجميل العريس او العروس وكذلك في مناسبة الطهور(الختان) للاولاد وهذا غالبا عند ميسوري الحال وقتذاك.. وغالبا ما يكون خلف كل حمام مكان لجمع المواد التي تستخدم في أشغال الموقد الذي يسخن الماء ويسمى هذا المكان ب(الطمه) وكانت المواد التي تشعل هي

- المدلك (المدلكجي) وهو الذي يقوم بتدليك المستحم وذلك بوضع قطعه من الجلد على ارضية الحمام ليستلقي عليها المستحم واحيانا على الارض مباشرة ويقوم المدلك بتدليك الجسم بواسطة كيس خاص وبفعل البخار ينظف الجسم من كل العوائل و الاوساخ ثم بعدها بالليفة والصابون ثم بعدها يغط المستحم بالخزانة بكامل جسمه ثم هناك دوش يفتسل به ثم يشطف جسمه من الصابون ثم يصفق بعدها طلبا للوزرة.  
- حامل الوزرات هو شخص يحمل الوزرات على راسه وكتفه والوزرة هي قطعة قماش تغطي عورة





- حمام قرب مدرسة الغري منطقة الجبل قرب  
ساحة الميدان  
- حمام الرسول في نهاية شارع المدينة قرب النزلة  
للجدول .  
- الحمام الشعبي في منطقة حنون وقبله كان  
حمام الجمهورية خلف جامع الرحباوي في منطقة  
الجمهورية..  
- حمام حي السعد ويقع شارع الكوفة مقابل  
حسينية عبدالرسول علي  
- حمام الجوهرجي في شارع المدينة مجاور جامع  
الجوهرجي وقبله قديما كان حمام المناخة ..  
هذا ما تمكنت من جمعه عن الحمامات النجفية  
أوردته بأختصار ولكن ما يؤسف له لم يبقَ اليوم  
حمام بطراز قديم يكون شاهدا فلكلوريا على  
حمامات النجف كما يشاهد في دمشق وحلب  
ومدن عربية وإيرانية وتركية عديدة ويعدُّ  
مشروعاً اقتصادياً وسياحياً وفلكلوريا يضيف  
بصمة للمدينة وحتما لنا متابعه للموضوع في  
أعداد أخرى للمجلة ...

غالباً نفايات أما خشبيه أو مخلفات الحيوانات  
وغيرها.... والملاحظ أن هذه الحمامات كانت  
تفتح قبل الأذان وتبقى مفتوحة الأبواب حتى  
منتصف الليل.. ومن أشهر حمامات ذلك الوقت في  
النجف كان مثلا - حمام باب القبلة ويقع مدخل  
سوق الحويش امام باب مسجد الهندي وللأن يسمى  
الزقاق الذي خلفه (عكد أطمه) إشارة إلى طمة  
الحمام في خلفه.. وكان حمام على طرف السور  
تقريبا في منطقة الدرعية قرب مركز الشرطة..  
- حمام الطوسي وكان يقع في نهاية شارع الطوسي  
حيث كانت تسمى المنطقة (حزام السلطنة) .  
- حمام الريحة وهو الأقرب للصحن الشريف حيث  
يقع في أول فرع للسوق الكبير حيث يسمى الفرع  
(عكد أبو الريحة) .  
- حمام الهاشمي في شارع زين العابدين.  
- حمام أبو جحرين في قلب سوق المشراق حيث  
فضوة وسكلة السمك .  
- حمام جاوويد أو كله حسين ويقع في الجديد  
شارع الرابطة الأدبية وقريبا من مرقد بنات  
الحسن ع في الجهة المقابلة .

## قصة في غاية الأبداع

هذه قصة بديعة قام بترتيبها عالم يمني يدعى الدكتور محسن القاضي وهو استهدف تسهيل حفظ أسماء السور القرآنية على المسلمين فأبتكر قصة متكاملة الأركان وفق التسلسل الموجود في القرآن الكريم للسور المباركة فصاغها بأبداع لتكون قصه جميله وهي كالآتي :-

أن رجلا قرأ (ألفاتحة) قبل ذبح (البقرة)، وليقتدي (بآل عمران) تزوج خير (النساء)، وبينما هو على (المائدة) مع أهله ضحى ببعض (الأنعام) مراعي بعض (الأعراف)، وأوكل أمر (الأنفال) الى الله ورسوله معلنا (التوبة) الى الله أسوة بـ (يونس) و(هود) و(يوسف) عليهم السلام، ومع صوت (الرعد) قرأ قصة (أبراهيم) وحجر ابنه (إسماعيل) عليهم السلام وكانت له خلية (نحل) اشترها في ذكري (الأسراء) والمعراج، ووضعها في (كهف) له، ثم أمر أبنته (مريم) وأبنة (طه) بأن يقوما عليها وليقتديا بـ (الأنبياء) بالعمل والجد، ولما جاء موسم (الحج) انطلقوا مع (المؤمنين) الى حيث (النور) يتلألأ وحيث كان يوم (الفرقان) فكتب (الشعراء) في ذلك أروع القصائد وكان الحجيج كـ (أنمل) في نظامهم فسطروا أروع (قصص) الأتحداء، لئلا يصبهم الوهن كبيت (العنكبوت) وجلس يقص عليهم غلبة (الروم) ناصحا لهم وهو في ذلك كـ(لقمان) مع أبنه وأن يسجدوا (سجدة) شكر لله أذ انهزم (الأحزاب) فصلى بهم تاليا سورة (يس) مستويين كـ (الصافات) من الملائكة، وما (صاد) صيدا أذ لا زال مع (الزمر) في الحرم و داعيا (غافر) الذنب الذي (فصلت) آيات كتابه أن يغفر له وللمؤمنين. ثم بدأت (الشورى) بينهم عن موعد العودة مع الحذر من تأثرهم بـ (زخرف) الدنيا وزبرجها إذ أنها فانية كـ (الدخان) خوفا من يوم تأتي فيه الأمم (جاثية)، فمروا على (الأحقاف) في حضرموت ولذكر محمد صل الله عليه واله وسلم لها ولأمنها كان (الفتح) في التجارة مما جعلهم يبنون لهم (حجرات) واسسوا فيها محالا اسموها (قاف) للتجارة فكانت (الذاريات) بالخير ذروا عليهم وكان قبل هذا (الطور) من اطوار حياته كـ (النجم) فصار كـ (القمر) يشار اليه بالبنان بفضل (ألرحمن) . فوقع بعد ذلك (واقعة) جعلت حلهم وكما يقال على (الحديد)، فصبرت زوجته ولم تكن (مجادلة) لعلمها أن الله يعوضهم يوم (الحشر) اليه وأن الدنيا(ممتحنة) لهم وهذا حالها . فكانوا كـ(الصف) في يوم (الجمعة) تجاه هذا البلاء ومجتبين صفات (المنافقين) لأن الغبن الحقيقي هوغبن يوم (التغابن).. فكاد (الطلاق) يأخذ حكم (التحريم) بينهم وذلك لعمق المودة بينهم فقد (تبارك) الذي الف بينهم كما ألف بين يونس و(النون) متذكرين على الدوام يوم (الحاقة) في لقاء الله ذي (المعارج) فنذروا أنفسهم للدعوة اليه وكان لهم في صبر أيوب و(نوح) عليهما السلام قدوة حسنة كتاسيهم بجلد وحلم المصطفى صلوات الله وسلامه عليه حيث وصلت دعوته الى جميع الأنس و(الجن) بعد أن كان هو (المزمل) و(أمدثر) وهكذا سيشهد مقامه يوم (القيامة) كل (أنسان) أذ تفوق منزلته عند ربه منزلة الملائكة (المرسلات)... فعن (النبا) العظيم يختلفون حتى اذا نزعت (النازعات) أرواحهم (عبس) الوجوه.. ففرغت الخلائق لهول (التكوير) و(الانفطار) فأين يهرب المكذوبون من الكافرين و(المطففين) عند انشقاق السماء ذات (البروج) وذات (الطارق) من ربهم (الأعلى) أذ تغشاهم (الغاشية) ؟؟؟ هناك سيستبشر المشاؤون لصلاة (الفجر) وأهل (البلد) نيام حتى طلوع (الشمس) وينعم أهل قيام (الليل) وصلاة (الضحى) فهنيئا لهم (انشراح) صدورهم... فو الذي أقسم بـ (ألتين) وخلق الانسان من (علق) أن أهل (القدر) يومئذ كانوا على (بينة) من ربهم فأطاعوه قبل (زلزلة) الأرض.. فضمروا (العاديات) في سبيل الله قبل أن تحل (القارعة) ولم يلهم عن ذلك (ألتكاثر) فكانوا في كل (عصر) هداة مهديين لا يلفتون الى (همزة) اللزمة موكلين بالأمر الى الله كما فعل عبد المطلب عند اعتداء اصحاب (الفيل) على الكعبة الشريفة وهو سيد قومه (قريش) وما منعوا (الماعون) عن أحد ليرويههم ربهم من نهر (الكوثر) يوم يعطش الظالمون و(الكافرون) وتلك حقيقة (النصر) لألهي للنبي المصطفى وأمه .. في حين يهلك شانؤوه ويعقد في جيد من آذاه حبل من (مسد)... اللهم فتقبل منا و أرزقنا (الاخلاص) في القول والعمل يا رب (الفلق) ورب (الناس) حقا انها قصة رائعة.....



Great attention must be given to mosques and religious shrines buildings, as spiritual and material legacy

“Najaf Charter”

الاهتمام بالأبنية الدينية من مساجد ومراقد باعتبارها اراث روحي ومادي

“ميثاق النجف”

-Blessed those who lived in Kufa and Najaf  
-And became neighbors Murtadha (Imam Ali)  
highest honor for humans  
-Master.. his qualities to be counted  
-All people have failed .. and not aware of its  
borders and end

بشرى لمن سكنوا كوفان والنجف  
وجاوروا المرتضى أعلى الوري شرفا  
مولي مناقبه عن عدها قصرت  
كل البرايا ولم تعلم لها طرفا



## من در الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

- قال عليه السلام: السخاء ما كان ابتداءً، فأما ما كان عن مسألة فحياء وتذمم
- وقال عليه السلام: إنما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا، ونهب تبادره المصائب . ومع كل جرعة شرق وفي كل أكله غصص ولا ينال العبد نعمة إلا بفراق أخرى ، ولا يستقبل يوماً من عمره إلا بفراق آخر من أجله . فتحن أعوان المنون ، وأنفسنا نصب الحتوف فمن أين نرجو البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شئ شرفاً إلا أسرعاً الكرة في هدم ما بنيا وتضريق ما جمعا
- وقال عليه السلام: احذروا صولة الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع
- وقال عليه السلام: طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله
- وقال عليه السلام: خذ الحكمة أنى كانت، فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن

## المعاجز التي ظهرت بعد اس



## من حفر بئراً لأخيه سقط فيها

ذكروا عن بعض رجالات العرب أنه ذات يوم غضب على زوجته فضربها بضربة قضى عليها فلما ماتت ندم على ذلك واضطرب لأنها من قبيلة مهمة وإذا علموا بذلك نتيجتها تكون عليه ويقتلونه فأقبل فرعاً إلى صديق له فقال له هكذا فعلت وهكذا جرى ما الحيلة في الخلاص من ذلك وكان ذلك الرجل يرى نفسه من أهل التدبير فأشار عليه أن يدخل شاباً إلى داره منتظراً فمرّ عليه شاب فاستقبله ويجعله إلى جنب زوجته فذهب إلى داره منتظراً فمرّ عليه شاب فاستقبله وقال له أيها الشاب حفظك الله هل تدخل داري لتناول الطعام وبذلك تمنّ عليّ فقبل الشاب ودخل فأغلق الرجل باب الدار ثم ضربه فقتله وجعله إلى جنب زوجته على الفراش ، ثم بعد قليل خرج من داره مدهوشاً وقف على باب الدار فذهب قليل من الليل وإذا بصاحبه الذي أشار عليه قال يا هذا هل رأيت ولدي وهو شاب صفته كذا وكذا فإنه خرج منا منذ الصباح إلى هذا الوقت لم يأت فقال له ادخل إلى الدار فإنني لا أعرف ولدك فلما دخل ورأى الشاب القتيل وإذا هو ولده فاسقط ما في يده وجعل يلطم على رأسه . وعلى هذا ينطبق قول القائل من حفر بئراً لأخيه سقط فيها .

## حكيم يعاتب نفسه



ويحك يا نفس ما الذي قذف بك في هذه السدفة وأصار بك إلى هذه الغمّة ووصلك بهذه الظلمة أنسييت وأنت في النور تسرحين وفي العلوم تمرحين وتنتظرين في الضياء الصادق وتتسحين في العالم المشرق انزلت إلى عالم الظلم والمعاندة والغشم والمفاسدة تحطفك الخواطف وتنتهرك العواصف قد حرمت علم الغيوب والكون في العالم المحبوب ورميت بشدائد الخطوب ورفضت كل مطلوب أين مصادرك الطيبة وراحتك القوية حللت يا نفس بين السباع القاتلة والأفاعي المهلكة والنيران المحرقة والريح العاصفة وصيرتك الإعمار في قرارات الاجسام لا تشاهدين إلا غافلاً ولا ترين إلا جاهلاً قد زهد في الخيرات ورغب عن الحسنات ثم رفع طرفه نحو السماء فرأى النجوم تزهو فقال بأعلى صوته يا لك من نجوم سائرة وأجسام زاهرة من عالم شريف طلعت ولشيء ما وضعت انك من عالم نفس قد كانت النفس في أعاليه ساكنة وفي اكنافه قاطنة فقد أصبحت عنه ظاعنة..

## كلمات لأهل البيت (عليهم السلام) عن واقعة الطف

مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله (صلى الله عليه وآله) حرمة في أمرنا . إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا، بأرض كرب وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء ، إلى يوم الانقضاء ، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحط الذنوب العظام .  
- عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: رحم الله عمي العباس ، فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه ؛ حتى قطعت يداؤه، فأبدله الله عزوجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة ؛ كما جعل لجعفر بن أبي طالب؛ وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

- قال الإمام الحسين (عليه السلام) : أنا قتيل العبرة ، قتلت مكروباً ، وحقيق على الله تعالى أن لا يأتيني مكروب إلا ردّه الله أو ألقه إلى أهله مسروراً .  
- عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد (عليهما السلام) يقولان: إنّ الله تعالى عوّض الحسين (عليه السلام) عن قتله أن جعله الإمامة في ذريته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره.  
- قال الرضا (عليه السلام): إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في

## تشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)

حدث خلف بن خليفة عن أبيه قال: لما قتل الحسين أسودت السماء، وظهرت الكواكب نهاراً حتى رأيت الجوزاء عند العصر وسقط التراب الأحمر.  
وعن علي بن مسهر، عن جدته: لما قتل الحسين كنت جارية شابة، فمكثت السماء بضعة أيام بلياليهن كأنها علقة.  
وقال مسلم بن إبراهيم: حدثتنا أم شوق العبدية قالت: حدثتني نضرة العبدية، قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرت السماء دماً، فأصبح كل شيء ملأناً دماً.  
وعن أم سليم قالت: لما قتل الحسين مطرت السماء دماً، احمرت منه البيوت والحيطان.  
وعن عمار بن أبي عمار قال: أمطرت السماء يوم قتل الحسين (عليه السلام)

دماً عبيطاً.  
وعن سفيان بن عيينة قال: حدثتني جدتي: لما قتل الحسين بن علي (صلوات الله عليه) ساقوا إبلاً عليها ورس، فلما نحرت رأينا لحومها مثل العلقم ورأينا الورس رماداً، ما رفعنا حجراً إلا وجدنا تحته دماً عبيطاً.  
روى هذه الأحاديث الفريقين وفي هذا دليل جلي على عظيم المصاب وشناعة ما ارتكبته أيدي الضلالة والغي بني أمية ومن تبعهم يداً ولساناً وقلوباً الذين باعوا آخرتهم بديناهم بانتهاكهم حرمة رسول الله الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) بقتلهم ذريته الطاهرة وسبي نسائه، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإنا لله وإنا إليه راجعون.



## داعي الله

### فائق الشمري

غريب كحال كل العظماء، ولد خارج الزمن، وانتمى الى الضوء، متسماً قمم الخلود، يتفجر من بين أصابع كفيه زمزم الخصب، ينساب رقراقاً ليغمر الأرض المجذبة ويلهمها نماءًها بيادر خير وسنابل خبز للجائعين..

ولد غريباً في عصر ملوث بقيء الطواغيت، وكان نوراً حقيقياً في زمن التهمته عتمة الليالي الحمراء، فطبيعته المضيئة تكره البقع الداكنة، والأشجار الملعونة، حقيقة شفافة تعبق بالطهر والنقاء.. جاء وحيداً، ليمنح السعادة لكل الوجوه العبوسة، والعيون البائسة، ويفتح لهم ابواباً مشرعة نحو ذرى العلياء..

جاء، ليعلمّ النهار كيف يلبس ضوءه، وتتخلى العتمة عن سوادها، كيف ترتل الشفاه بحمد الله، جاء ليدور مع الحق كأبيه رافقه حيث دار.. جاء ليعلمّ الناس كيف يعيشون أحراراً في دنياهم، يفتح لهم أفاقاً رحبة من الكبرياء، فيتيقنوا ان الموت سعادة.. والحياة مع الظالمين برما.. جاء يحث الخطي، قادماً من أقصى المدينة، طالبا الاصلاح في امة جده، لا أشرا ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، كله رغبة لان يعيد شجرة الاسلام غضة طرية بعد ان ايبسها هجير الجاهلية.

ولما ركز الدعي ابن الدعي بين السلة والذلة.. رفض الحسين عليه السلام مهادنة المارقين، وقال بملء فمه: لا والله لا أعطيكم بيدي أعطاء الذليل، ولا أقر اقرار العبيد.. فكان الطف، وقرعت طبول الحرب وتعالى فحيح الافاعي: يوم بيوم بدر.. ليقف السبط حزينا، يرمق القوم باشفاق وعيناه تفيضان بالدموع.. ويردد أسفاً: أبكي لهؤلاء القوم، يدخلون النار بسببي..!

هكذا انت ياسيد العظماء تتجاوز كل المديات، لتهب الحياة معنى آخر وتنسكب دمعة على رمضاء كربلاء، ويتسامى من بين يديك عطش الرضيع شكوى أليمة نحو كبد السماء، وتطرز الأرض كضوء الكفيل ينابيع تروي ضمناً الباحثين عن معنى الأخوة والفداء..

وما هوّن كل ذلك انه كان بعين الله، فقلت: الهي ان كان هذا يرضيك..؟ فخذ حتى ترضى..! فصرت سفينة النجاة، ونبراس التائهين، ورغيف الجائعين، وعلنت دماءك راية حق في كل معركة مع الباطل.. وكنت داعي الله الذي ابكى الملائكة والانبيا، أبكيت حتى السماء، بل البيت والمشعر الحرام والحل والإحرام.. فبقتلك مات الحسن عليه السلام، ومات علي عليه السلام، وبمثل هذا اليوم ماتت فاطمة عليها السلام، ومات رسول الله صلى الله عليه واله..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى مَنْ تَرْضَى خَلْقَهُمْ  
وَتَسَلِّمْ عَلَى مَنْ تَرْضَى خَلْقَهُمْ  
وَتَسَلِّمْ عَلَى مَنْ تَرْضَى خَلْقَهُمْ



# مسابقة حروف الخلود العلوية للشعر

الشعر الولائي الخاص بالعتبة العلوية المقدسة

## شروط المسابقة

1. أن تكون القصيدة من الموشح الفصيح وعلى بحر الرمل ولا تقبل الأشكال الأخر .
2. أن لاتزيد أبيات القصيدة عن تسعة أبيات ولا تقل عن سبعة .
3. يكون الشعر ذا طابع حماسي فضلاً عن تناوله لفضائل وشجاعة أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ومضمّن بآيات قرآنية وروائية زيادة على ذلك التركيز على إظهار ذوبان العاملين في هذا الحرم الطاهر وتفانيهم بالخدمة .
4. أن تكون القصيدة خالية تماماً من الأخطاء اللغوية والنحوية والعروضية فضلاً عن عيوب القافية .
5. أن لاتكون القصيدة قد شاركت في مسابقة شعرية سابقة، ويجب أن تكون القصيدة المتقدمة لم تنشر ورقياً أو إلكترونياً في وقت سابق . وفي خلاف ذلك سيتم رفضها .
6. يحق للمتسابق الاشتراك بقصيدة واحدة فقط .
7. تنضد القصيدة في برنامج الورد وتحرك الكلمات بصورة واضحة وصحيحة وترسل عبر البريد الالكتروني [sociel@imamali.net](mailto:sociel@imamali.net) أو تسلّم باليد إلى قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة .
8. يرفق المشارك مع القصيدة سيرته الذاتية وعنوان بريده الالكتروني الرسمي بصورة لإثباته الشخصي عبر البريد الالكتروني.
9. لا يحق للشاعر الطالبة بنصه مطلقاً وللعتبة العلوية المقدسة حق التصرف في نشره عبر وسائلها الثقافية والإعلامية .
10. لا يحق للشاعر الاعتراض مطلقاً على لجنة التحكيم أو على نتائج المسابقة.

## موعد استلام القصائد والإعلان عن القصيدة الفائزة

- ❖ آخر موعد لاستلام القصائد المشاركة في يوم 2019/2/6 الموافق 1/جماد الاخرة / 1440 هـ
- ❖ موعد الإعلان عن القصيدة الفائزة في يوم 2019/3/20 الموافق 13/رجب الاصب / 1440 هـ

## للاستفسار يمكنكم الاتصال عبر:

هاتف : 07812494004 / 07700553913 - البريد الالكتروني : [sociel@imamali.net](mailto:sociel@imamali.net) أو مراجعة قسم الإعلام في داخل العتبة المقدسة